آليات تصحيح صورة المسلم على شبكة الإنترنت
دراسة تحليلية نقدية

إعداد: د. أماني عبد الرءوف محمد أحمد عثمان(•)

مقدمة:

يعتبر الخطاب عبر الإنترنت خطاباً مبنياً على قائم بالاتصال لا ينتمى إلى الخطاب الرسمي بأيديولوجيته ولكنه ينتمى لأيديولوجيات مختلفة وينشر أطروحاته كانت في ندوة أو مؤتمر أو منتدى فكري .. إلخ على شبكة العنكبوتية بطريقة تبدو طبيعية وتلقائية الا انه معبرًا عن مصالح وقوى معينة ليصبح النص المطروح **الكيان والأداة في ذات الوقت**

للتأثير على جمهور الإنترنت، فكما يصرح أمبرتو إيكو بأن النص كيان متكامل له ذكاؤه الخاصوله قوة التأثير(أمبرتو إيكو: النص كيان)

فهو كيان تعيش فيه الشعوب العربية في أوهام الصورة النمطية التي شكلتها لهم وسائل الإعلام الغربية. وأداة لأنها عملية تواصل بين المرسل والمستقبل بمحتوى دلالي له تأثيراته.

فلكل نص علامة، وكل علامة لها دلالة، وكل دلالة لها وظيفة داخل النص.

فالمسلم في النصوص إشارة في نظام دلالي معقد يقصد به التواصل عبر الإنترنت ليخترق حواجز الزمان والمكان لتتشكل صورته عبر الوسيط العنكبوتي، حيث تتلاقى فيه كل الصور القديمة والحديثة لتتبلور صورة المسلم في شرنقة عنكبوتية من أيديولوجياتوأقاويل، ومقولات، وتصريحات، ونداءات، تحمل أفكاراً متباينة قد تختلف أو تتشابه مع بعضها البعض من الشرق أم كانت من الغرب.

{مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ العَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وإِنَّ أَوْهَنَ البُيُوتِ لَبَيْتُ العَنكَبُوتِ} [العنكبوت آية: ٤١].

فالصورة النمطية العنكبوتية هذه تختفي بتمسك المسلمين بالإسلام لأن الإسلام قوى العقيدة، دين التوحيد، دين آخر الزمان، تمسك به السابقون فوصلت حدود الدول الإسلامية من الأندلس غربًا إلى الهند وحدود الصين شرقًا.

وتخلى عنه الآخرون حتى { ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفسهم } [التوبة الآية: ١١٨].

(•) الأستاذ المساعد بشعبة الصحافة والإعلام قسم الاذاعة والتليفزيون، كلية الدراسات العربية والإنسانية جامعة الأزهر (بنات).

ومن هذا المنطلق تنحو الدراسة إلى إجراء دراسة منهجية لاستكشاف الصورة النمطية للمسلم على شبكة الإنترنت وآلياته التي صيغت بها تلك الصورة، والآليات التي يجب أن نبذلها لتصحيح النمطية بعد الكشف عن أبعادها ذلك من خلال مقارنة مصادر النصوص العربية والأجنبية على شبكة الإنترنت.

تحديد المشكلة:

تتبلور المشكلة في ضرورة الوقوف على أبعاد الصورة النمطية السلبية للمسلم التي نمت عبر وسائل الإعلام منذ فترات زمنية طويلة كخطوة أولى لإصلاحها وتغييرها ثم رصد أهم الآليات التي يجب اتباعها لتصحيح تلك الصورة النمطية السلبية على أرض الواقع لطرحها على المسئولين للتحرك سريعا للتنفيذ. وذلك من خلال تحليل المصادر المتعلقة بالموضوع علىالإنترنت الذي يحظى بخاصية منفردة في سوق الإعلام ذلك لأنهيفرض واقعاً مختلفاً تماماً، نتيجة لسهولة الوصول إليه وسرعة إنتاجه وتطويره وتحديثه للمعلومات. كما يتميز بجمهور نشط من الشرق والغرب يتمتع بمساحة من الحرية الفكرية عن طريق استخدام تطبيقاته.وتتركز المشكلة في***ماهي التشابهات والاختلافات بين العرب والغرب في إظهار الصورة السلبية للمسلم على شبكة الانترنت وما الآليات التي يطرحها كل منهما لتصحيح تلك الصورة؟***

أهميةالدراسة:

١. ترجع أهمية الدراسة إلى عدم توافر أبحاث إعلامية في" آليات تصحح صورة المسلم والإسلام" رغم توافر أعداد كبيرة من الدراسات حول تلك الصورة النمطية السلبية للإسلام والمسلمين، وانفردت دراسة واحدة لمحمد رضا أحمد (٢٠٠٢) في ذات الموضوع تحت عنوان "أساليب تحسين صورة العرب والمسلمين كما تدركها الصفوة". وجاءت بعد ذلك الدراسات المهتمة بصورة الإسلام والمسلمين لتدرج بعض آليات التصحيح أو التحسين في توصيات الدراسات فقط كدراسة محمود يوسف (٢٠٠١) أو في المقترحات وملخصات البحوث كما في دراسة أيمن منصور ندا (٢٠٠٤) ولم تنتهج تلك الدراسات أي منهج علمي للحصول على نتائج تفصيلية لتلك الآليات.
٢. تنبع أهمية الدراسة ليس في البحث عن "آليات تصحيح الصورة النمطية عن الإسلام والمسلمين" فقط بل البحث عن "**آليات صياغة النصوص من الناحية النقدية**" التي تناولت التصحيح، فعلى قدر قوة النص تكون قوة الإقناع.
٣. تعتبر الدراسة من أولى الدراسات بعد دراسة مي محمد جمال الدين (٢٠١٤) التي تناولت "اتجاهات الخطاب الإعلامي للمواقع الإلكترونية الأجنبية على شبكة الإنترنت نحو الإسلام"، ودراسة صادق رابح (٢٠٠٨) عن خطابات الوسائل الإعلامية الفرنسية على الإنترنت التي اهتمت **بالأطروحات الأجنبية على الإنترنت** نظرًا لعدم إقبال الكثير من الباحثين على الترجمة مما يمثل جهداً إضافياً على الرغم من أهمية الاطلاع ونقد الفكر الأجنبي وبالأخص عندما يرتبط بالإسلام والمسلمين لتصحيح المغالطات، ورد الشبهات، ودحض الافتراءات، ومواجهة الفكر بالفكر، والحجة بالحجة.

٤. اهتمت الدراسة بالكم الهائل من الدراسات السابقة التي تناولت الصورة الذهنية للمسلمين والإسلام وتتبعت نمط الصورة ومدى جمودها أو تغييرها عبر تاريخ طويل وبالأخص في الدراسات الإعلامية التي امتد إجراؤها منذ الستينات وما قبلها حتى الألفية الثالثة. إلا أن الدراسة ركزت على الدراسات الإعلامية منذ السبعينات إلى الآن للبحث عن شكل النمطية وتطورها.

٥. تنبع أهمية الدراسة من أنها أول دراسة تستخدم "محرك البحث جوجل" الذي يشمل على قائمة البحث "All–emages– News–Videos–Map–More" والأخذ بصفحاته التي اندرجت تحت كلمة "All" ليفتح الانترنت للباحثين كم هائل من المواد الإعلامية تشمل أخبارًا وملفات وصورًا وفيديوهات وخرائط وغيرها وعدم الاكتفاء في البحوث الإعلامية بدراسة المواقع الالكترونية العربية والأجنبية والمواقع الصحفية والمنتديات حيث انحصرالعديد من الدراسات الإعلامية فيالفترة الأخيرة بدراسة "الفيس بوك"، و"التوتير"، و"اليوتيوب" فقط فكل ما يطرح على الشبكة العنكبوتية قابل للدراسة العلمية.

أهداف الدراسة:

١. يهدف البحث إلى التحليل النقدي العلمي بطريقة مضبوطة لإعطاء رؤية أعمق لموضوع "آليات تصحيح صورة المسلم" من خلال تحليل وتفكيك وفحص وفرز الموضوعات في مجملها قبل إعادة تركيبها وصياغتها في صورتها الجديدة. ويقصد بإعادة التركيب إضافة الشكل الجديد للموضوع عن طريقة شرحه وتوضيحه وتحليله ودمجه في صياغات جديدة تتقارب فيها الأفكار تحت مسمى "الطرح العربي والطرح الأجنبي".

٢. تهدف الدراسة لتحليل النص المرتبط "بآلية تصحيح صورة المسلم" كان صغيرًا أم كبيرًا، مركبًا أم بسيطًا، وإخضاعه للشرح، والتفسير، والوصف، والاستنتاج، والاستنباط، والتأويل لمعرفة الصورة النمطية التي يظهر عليها المسلم والكشف عن أسباب ومصادر الصورة السلبية النمطية ونقدها منهجيًا.

٣. تهدف الدراسة إلى قراءة نصوص ومصادر الانترنت من خلال قراءة نصوص "آلية تصحيح صورة المسلم على الإنترنت" ولمعرفة آلية تصحيح صورة المسلم وآلية صياغته لطرق التصحيح على شبكة الإنترنت.

٤. تهدف الدراسة إلى معرفة التشابهات والاختلافات بين الطرح العربي والأجنبي في موضوع "آليات تصحيح صورة المسلم على شبكة الإنترنت" للخروج بآلية التحليل النقدي وإيضاح الفروق بين الطرحين.

وبناء عليه يمكن عرض عناصر الدراسة على النحو التالي:

أولاً: الإطارالنظري.

ثانيًا: الدراسات السابقة.

ثالثًا: الإطار المنهجيللدراسة.

رابعًا: نتائج الدراسة.

خامسًا: مناقشة نتائج الدراسة.

أولاً: الإطارالنظري:

الإشكاليات:

١ – إشكالية البحوث الإعلامية الكيفية/ النقدية والكمية:

إذا كانت الدراسات الكيفية تقوم على النقد والتفسير بصفة أولية، وتعتمد على الاستنباط ورصد النتائج من خلال الفكر النظري والتأملي. وفي إطار المنظور الكلي للنتائج. فإنها بذلك تحمل في إجراءات العمل والملاحظة ورصد النتائج مفهوم التقييد الذي يعتبر الأساس لصياغة الفروض أو طرح التساؤلات الخاصة لهذه الدراسات (محمد عبد الحميد: ٢٠٠٤: ٤٥٠).

ويمثل مطلب النقد والتفسير والاستدلال التعبير الغائب في الدراسات الإعلامية حيث يلاحظ الإغراق في الإمبريقية والعرض الكمي للنتائج دون تفعيل الفكر النظري والبناء التصوري لدى الباحث في الإجابة على الأسئلة العديدة التي يثيرها العرض الإحصائي المجرد للبيانات بعد تحليلها وتصنيفها (محمد عبد الحميد: ٢٠٠٤: ٤٤٣).

ويشير دالاس سميث إلى أنه يجب فهم نقطة التركيز في البحث ونقطة النقد حتى يتمكن البحث النقدي من أن يدرك طريقه رغم وجود نمط أشكال المعارضة المنتظمة ضده، ويجب أن تنبثق هذه النقطة من الممارسات الفعلية، ذلك كي يرى العلم النظري بالإضافات التطبيقية، ويدفع إلى تغيير الواقع إلى الأفضل. (عواطف عبد الرحمن: ٢٠٠٢: ٨٣).

ويرجع ذلك لأهمية البحث النقد واستخدامه "لرصد وتحليل علاقات القوى التي تعبر عنها، بمعنى ما تريده القوة/ القوى المسيطرة من نشره وترويجه وترسيخه لمصلحتها على حساب وقوة تنشره وترويجه وترسيخه لمصلحتها على حساب قوة/قوى أخرى". (بركات عبد العزيز: ٢٠١٢: ٣٢٧).

ومن هذا المنطلق لا يعد من اللائق إجراء بحوث إعلامية تستند إلى تحليل المضمون فحسب، فهناك تقليد شائع – ولا يزال مستمرًا حتى الآن – يحاول استنتاج الأنساق الرئيسة والفرعية للإعلام والثقافة وتأثير البناء الاجتماعي عليها من مجرد تحليل مضمون وسائل الإعلام. ويبرر هذا الأسلوب الخاطئ في ترديد مجموعة قوالب ومصطلحات مكررة في المضمون – التأثير – الوعي، وذلك من مجرد دراسة المواد الإعلامية. إذ أن مثل هذه الظواهر المتداخلة تحتاج إلى المزيد من الدقة العلمية والدراسات المقارنة والعمق المنهجي. (عواطف عبد الرحمن: ٢٠٠٥: ٩١).

٢-إشكالية: اللجوء المزدوج لتحليل المحتوى وتحليل الخطاب:

مشكلة المعنى بين تحليل المحتوى وتحليل الخطاب وفق ديفر وقر أن الفرق بين تحليل الخطاب وتحليل المحتوى يكمن في أن تحليل المحتوى التقليدي يستخدم كثيرًا عن الكلمات والتصنيفات (المقاولات) المعتمدة على الأسماء والكلمات الأساسية (المفاتيح) والأوصاف والتعريفات. إلخ مركزاً على المعنى الظاهر ... أما تحليل الخطاب (النقدي) فإن هذه المادة اللغوية تتعرض فيه إلى معاملة أخرى أقل آلية

وأقل اهتمامًا بالمعنى الظاهر وأكثر إدراكًا لقوة اللغة وتباينات سياقات الاستخدام اللغوي، وهنا يظل التكرار ضروريًا ولكن كممهد لدراسة استخدام ضمن سياق اجتماعي ومؤسساتي أوسع (صفاء جبارة: ٢٠١٢: ٢٠٩).

فتحليل المضمون يفكك المعنى الذي هو سمة الفعل الاتصالي بتحويله إلى تكرارات تخضع للعد والقياس والإحصاء، لوصف محتواه، بينما يتعدى تحليل الخطاب النقدي الوصف إلى التأويل Interpretation فالتفسير Explanation للوصول إلى المعنى المراد. ومشكلة البحث عن معنى هي التي تفرق بين جدوى التحليل للمضمون وتحليل الخطاب النقدي، حيث يفترض تحليل المضمون أن كل نص له معنى بينما قد ينهي التحليل الخطابي النقدي أن النص ليس له معنى.

وبناء على ذلك اختص تحليل المضمون كما يصنف الباحث الإعلامي المعروف دينيس مايكل اهتمام تحليل المضمون بالمحتوى بوصفه مرسلاً أو مستقبلاً حيث يتم الإجابة على سؤالين كم مُرسل؟ ومن أي نوع في المحتوى؟ وكم مُستلم؟ ومن أي نوع ومن قبل من؟ وهنا يشير مايكل إلى أهمية الاتجاهات البنيوية التي لا تحلل النص لاستنتاج خصائص معينة عن مؤلفه، أو مجتمعه، أو متلقيه، بل تركز على الكشف عن البنى النصية والعلاقات الداخلية بين مختلف العناصر داخلها (انظر صفاء جبارة: ٢٠٠٠ :٢٤٦ – ٢٤٧).

ولهذا يختص تحليل الخطاب بالإجابة على ثلاثة أسئلة أساسية ليصل إلى معنى النص:

١- من يتحدث؟ (وبشكل خاص عندما يكون المتحدث قارئ الخبر، متحدثًا رسميًا – أو أي شخص يتحدث بوصفه فاعلاً في المؤسسة).
٢- ماذا يقول؟ (ما يقوله بشكل ظاهر، بدلالاته وإيحاءاته).
٣- ماذا يسعى؟ (ما الذي يجب أن تفرضه ليكون حديثه مفهومًا ضمن سياقه).(صفاءجبارة: ٢٠٠٠:٢٩١). ويتضح من ذلك أن التحليل للمضمون يمثل بوضوح التيار التقليدي الامبريقي، والخطاب النقدي يمثل التيار البنيوي النقدي. وتشير د. عواطف عبد الرحمن (٢٠٠٢) وفي هذا الصدد بأننا محتاجون للنظرة النقدية في التيارين التقليدي والنقدي على سواء لأن أحد التيارين لا يغني تماما عن الآخر. فالبيانات إذا لم تستند إلى نظرية ملاءمة تفسيرها تصبح في النهاية عملاً عقيماً.كما أن النظرية إذا لم تخضع لاختيار إمبيريقي دقيق واسع المدى تكون مجرد عبارات إنشائية وكلاما غير مؤهل علميًا. (عواطف عبد الرحمن ٢٠٠٢: ١١٤).

بناء على ذلك سيتم تحليل النص / على المستويين التحليل الكيفي المتعمق Quapitative Expeanalion والتحليل الكمي Quantitative Explanation.

٣- <u>إشكالية بين مفهوم الإسلام والأصولية في الدراسة الرادريكالية:</u>

يعتبر الإسلام واحدًا من أسرع الأديان انتشارًا حتى وصل إلى ما يقرب من مليار شخص في العالم يتبع الدين الإسلامي، ويرجع الإيمان الأساس والسبب الرئيسي لهذا العدد الكبير في كل قارة وأمة.

إلا أنه يجب أن نشير إلى أن هناك اختلافات في ممارسة الإسلام بين المسلمين فهم ينتمون إلى خلفيات ثقافية واجتماعية وجنسيات وخلفيات دينية مختلفة (Altered, Belkeis: 2006) .ورغم أن تعاليم الإسلام الأساسية في جوهرها لم تتغير منذ عهد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) إلا أننا نرى فِرقًا إسلامية لا تفهم الإسلام وتنشأ لديها معتقدات تتجه نحو الضلال وحب السلطة

(Smith, Geoggrey, Adel Nader; 2010) .مما سمح بظهور جماعات جانحة عن الإسلام باسم الإسلام، وسميت بالأصولية والراديكالية حسب المعنى الحرفي للكلمة "أصل" أو "جذر" ويقصد بها عمومًا التوجه الصلب والمتطرف والهادف للتغيير الجذري للواقع السياسي أو التكلم وفقًا له، ويصفها قاموس لا روس الكبير بأنه "كل مذهب متصلب في موضوع المعتقد السياسي" (ويكيبيديا).

ويعزو هذا المصطلح إلى إتهام الإسلام الذي جاء به سيدنا محمد بالعنف والإرهاب فهو الأصل وهو الجذر، وهذا ما يشير إليه المصطلح والذي يرده المسلمون أنفسهم، بل تنعقد مؤتمرات برعاية منظمة إسلامية تعترف بمفهوم "الحركات الإسلامية الراديكالية بدلاً من رفض ارتباطهم بالإسلام من البداية وفي مؤتمر أقامته جامعة جونز للدراسات الدولية برعاية المجلس الأعلى الإسلامي في أمريكا ومن خلال فعاليات المؤتمر الذي حلل فيه المشاركون طبيعة الحركات الإسلامية الراديكالية الأصولية من إيران وأفغانستان في عصر الحداثة اتفق معظم الخبراء على أن تسيس الإسلام هو العامل الأساسي لظهورها .. ويرى سيزودعبد الله بيف المؤرخ بجامعة ولاية فرغانة في أوزبكستان أن هناك علاقة وثيقة بين الإرهاب الدولي والإسلام الراديكالي ويشكل خطرًا وتهديدًا عالميًا. ولكي نخفف من حدة الإسلام الراديكالي يجب توفير الاستقرار السياسي والاجتماعي ويشير عبد الله بيف إلى إن جوهر الإسلام لا يعادي الديمقراطية ولكن التاريخ والظروف الاقتصادية كانت عائقا في سبيل إقامة حكومات ديمقراطية في جزء كبير من العالم الإسلامي. Smith Geoffrey, Adel Nader 2010))

إن تعليق عبد الله بيف يقلق فمحور الاجتهادات في تلك المؤتمرات يجب أن ينطلق من فصل الإسلام عن أي "حركات" أو "منظمات" فالإسلام لا يتنوع إلى إسلام مسالم، وآخر معادٍ، وثالث أصولي راديكالي. وهكذا فالإسلام هو دين السلام .

وهذا ما يؤكده نور سلطان نزار باييف الرئيس الكازاحستانى عند دعوته لتطوير مشروع إسلامي لتحسين صورة الإسلام في العالم قائلاً: "يجب أن نعمل على إيضاح الصورة الإيجابية عن الإسلام كدين سلام، ومحبة، وتسامح وعدالة، لقد حان الوقت التفكير بجدية في مشروع إعلامي مشترك من الدول الإسلامية لتغير كل ما يتعارض مع تعاليم هذا الدين العظيم.(Bayev Nazar :2011) .

وإن أول ما نغيره رفض بل محو ما يسمى "الحركات الإسلامية الراديكالية أو الحركات الإسلامية الأصولية" التي تصور الإسلام كدين يشجع على العنف السياسي والتطرف والإرهاب علينا ألا نتسامح مع هذا اللبس، ونؤكد ونصر على تسمية "إسلامنا بالدين الحنيف" فقط. وتسمى هذه الجماعات بأي تسمية أخرى لأنها تقصد إضعافه ومحو سماته وخصائصه الجوهرية.

"ويشيرالشيخ هشام قباني رئيس المجلس الأعلى الإسلامي في أمريكا إلى أن دعوة الغربيين بخطورة التهديدات التي تواجه عالمهم الحرمن" الإسلامي الراديكالي" وتوثيق الصحيفتين بتقارير لسنوات عديدة في الولايات المتحدة بأن الإسلام دين متشدد وتوفير قصص مروعة في وسائل الإعلام الغربية عن المتطرفين ... في زمن الإرهاب. ورغم اتفاق العلماء والخبراء على أن تعاليم العقيدة الإسلامية عقيدة إنسانية، فهذا أدى إلى إهمال ملايين المسلمين الذين يحملون ويلتزمون بتعاليم الإسلام الحقيقية المعبرة عن إيمانهم بالسلام والمحبة.(Smith Geoffrey, Adel Nader: 2010)."

مما يجعلنا نهتم على إبراز السلوكيات الإيجابية للمسلمين في كل مكان لمعالجة ما تم إغفاله كأداة مساعدة لتحسين صورة الإسلام في العالم ورفض السلوكيات العنيفة والإرهابية التي تلصق بالإسلام وشرح منهج الإسلام فيها ورفضه لها.

ويلخص جلال أمين مشكلة تحسين صورة الإسلام والمسلمين من منطلق الدفاع برفض العمليات الإرهابية مشيرًا بهذا الاتجاه في محاولة الدفاع عن الإسلام بالتمييز بين ما يسمى بالإسلام الحقيقي والإسلام غير الحقيقي، أو بين المسلمين والمتأسلمين، كما يسمح بعض كتابنا لأنفسهم أن يقولوا. وأيضًا اتجاه بغيض في نظري، كما أنه اتجاه خطير قد يؤدي بالسائر فيه إلى التهلكة ....ما يتضمنه من ادعاء وغرور إذ يزعم قائله أن هناك إسلامًا حقيقيًا لا يفهمه إلا هو، وكل ما عدا هذا الإسلام هو إسلام غير حقيقي. إنني لا أنكر بالطبع أن هناك نصوصًا إسلامية كثيرة تحتمل أكثر من تفسير ولا يجب أن يعترض أحد على هذا، بل ما أكثر ما صدر من كتب تحمل عناوين تتضمن صراحة هذا المعنى، إذ تقدم هذه الكتب نفسها على أنها تفسير المؤلف للنصوص الإسلامية وكيفية فهمه لها. وإنما اعترض على طريقة التعبير عن هذه الاختلافات في التفسير. إذ لا يجوز في رأيي، ولو من باب الالتزام بالأدب وحده، ومهما سمحنا باختلاف التفسيرات، أن نقول إن هذا هو الإسلام الحقيقي، وذلك إسلام غير حقيقي أو زائف، كما أن من سوء الأدب أيضًا أن نصف شخصًا، مهما كان اختلافنا معه، بأنه متأسلم، أي أنه مدع وأفاق نعم، كان رجل مثل الشيخ محمد عبده يقدم تفسيرا جريئًا وجديدًا في عصره لكثير من النصوص الإسلامية، لكنني لا أظن أن رجلاً مثله كان يمكن أن يستخدم، في الدفاع عن رأيه، عبارات من نوع الإسلام الحقيقي والإسلام غير الحقيقي، أو أن يصف شخصًا بأنه مسلم حقيقي وآخر بأنه متأسلم، إذ كان أدبه يمنعه من ذلك.

لكن هذا المنحى في الدفاع عن الإسلام، هو أيضًا منحى خطير إذ أنه يتيح لخصوم الإسلام فرصة القول إنه إذا كان هذا رأيك فما الذي يضمن لنا أن كثيرين غيرك يرون مثل رأيك ويفهمون الإسلام كما تفهمه؟ خصوصًا أن الذين يرتكبون هذه الأعمال الإجرامية يقولون بأعلى صوت وبمنتهى الثقة إن هذا دون غيره هو الإسلام الحقيقي؟(جلال امين :٢٠٠٢).

النظريات التى تعتمد عليها الدراسة:

١- النظرية البنيوية والخطاب النقدي:

تبنت المدرسة البنيوية structuralism مع بداية القرن العشرين دراسة الخطاب وأشكاله، واهتمت المدرسة بتحليل اللغة، وانتقلت من مستوى الجملة وحدة تحليلية إلى مستوى تحليل الخطاب كله، فيشمل ذلك تحليل نسق المقولة المكتوبة أو المنطوقة، وكذلك أدوات الإقناع أو الجدل Argumentation التي يحتويها. لقد اعتمدت المدرسة على البنية النصية ولم تعبأ بغيرها. ونرى أن تحليل ألفاظ الخطاب وما ورد فيه، يكشف عن المعنى الكامن في الخطابات الفكرية...والخطاب اصطلاحًا: كلام موجه إلى متلق بقصد الإقناع والتأثير، يقابله في الاصطلاح الغربي Discourse حديث، خطاب موجه، أو محاضرة، مقالة، رسالة، كما أنه "الخطاب عند الغربيين" كلام موجه يتكون من مجموعة متشابكة من الجمل يتواصل به طرفان من أجل تحقيق مقصديهما من التواصل، أو وحدة متصلة متماسكة تشكل رسالة ذات بداية ونهاية. يقع في وسط اجتماعي يتواصل". (محمود عكاشة: ٢٠٠٥:13-١٨)

وقد تم تطوره لاحقًا في إطار المشروع البنيوي بفصل بين المعنى والدلالة. ارتبط بتطور مفهوم الخطاب، وقد تبنى هذا الفصل بنفينست محييًا تميزًا قديما للغوي من القرن الثامن عشر يدعى بيزيه Beauzee يفرق بين الدلالة والمعنى، فالدلالة ترتبط باللغة، أما المعنى فبالخطاب. (صفاء جبارة:2012)

ويعتبر تحليل الخطاب النقدي من أهم الأدوات للوصول إلى المعنى الكامن داخل النص.

ويلجأ الباحث إلى استخدام التحليل النقدي للخطاب للكشف عن جوانب القوة والضعف في لغة التعبير، أو لرصد مظاهر الاختلال وعدم التوازن في تناول الموضوعات ودلالة ذلك، كما يمكن نقد الخطاب من حيث الكلمات، والمسميات والأفكار والترتيب، وأساليب البرهنة. ويكون النقد هنا وفق معايير مقنعة، مع ربط ذلك كله بالسياق المناسب للتعبير (كالسياق اللغوي، أو الاجتماعي والسياسي والثقافي...)، ويأتي التحليل النقدي ليكشف الحقيقة ويبرهن عليها من خلال توضيح القوى المهيمنة وأساليبها وأهدافها وكيفية التعبير عن مصالحها. (بركات عبد العزيز: ٢٠١٢: ٣٢٨).

"**فالنص يساوي الخطاب**" حيث أورد صلاح فضل هذه المقولة لبول ريكو D. Ricoeur لنطلق كلمة نص على خطاب، تم تثبيته بواسطة الكتابة، وأن هذا التثبيت أمر مؤسس للنص ذاته ومقوم له، وعلى هذا مفهوم النص ينطوي على أن الرسالة المكتوبة، مركبة مثل العلامة، فهي تضم –من وجهة أولى مجموعة الدوال بحدودها المادية من حروف متسلسلة في كلمات وجمل متتاليات، ومن جهة ثانية تضم المدلول بمستوياته المختلفة، ويمكن أن نخلص من ذلك مفهوم النص بأنه... استاتيكي (ثابت) والآخر ديناميكي (متحرك). (صلاح فضل: ٢٠٠٢: ١٣٣).

فالنص يتميز بالديمومة، ولهذا تتعدد قراءات النص، وتتجدد ويتعدد قراءة، ووجهات النظر فيه، ووفق المناهج النقدية التي يقرأ بها، ويعني بوصف العلاقات الداخلية والخارجية لأبنية النص بكل مستوياتها علم النص (النصية) وتشرح المظاهر التواصلية، واستخدامات اللغة وتحليلها في علوم مختلفة، من هذا المنطلق نجد علوما مختلفة ومتعددة تتضافر لتكون (علم النص) كالألسنية والأسلوبية السينمائيات والنحوية. (محمد عزام ٢٠٠١: ٥)

فالنص هو البداية والنهاية في الفكر البنيوي، وبناء عليه يعرف محمد عزام النص في النقاط التالية:

١- النص مدونة كلامية.
٢- يقع في زمان ومكان معينين.
٣- يهدف إلى توصيل معارف ومعلومات ونقل تجارب إلى المتلقي.
٤- النص مغلق وتوالدي مغلق بفعل انغلاق سمته الكتابية الأيقونية، التي لها بداية ونهاية، وتوالدي لأن الحدث اللغوي ليس منبثقًا من عدم، وإنما هو متوالد من أحداث تاريخية، ولغوية، ذاتائية حيث تتناسل منه أحداث لغوية أخرى لاحقة له. (عن محمد عزام: ٢٠٠١ : ١٥).

رغم تولد النص من مجموعة متغيرات إلا أنه عند تحليله لا يهتم الناقد بالظروف التي ظهر فيها النص والسياق التاريخي ولا الحياة الاجتماعية، ومؤثراتها ولا بأيديولوجية الكاتب، فقراءة النص تنطلق من داخله لا خارجه. فالمنهج البنيوي يهتم بتحليل النص وتفكيك نسقه ودراسته من أكثر من مستوى متدرج لمعرفة البنية الأساسية التي تجمع فحواه.

آليات تحليل النص:

فالأطروحات الفكرية تشكل البنية الكبرى للنص (Macro-sTructure) تلك البنية التي تعبر عن الموضوعات التي يتم تناولها وذلك على المستوى الكلي للنص أو الخطاب بأكمله، وهذه البنية (الكبرى) تتكون من عناصر أو وحدات أصغر أو البنى (Micro -sTructure) تتمثل في الأفكار الفرعية التي تعبر عنها الفقرات والتي بدورها تشكل الأطروحات الفكرية للموضوع/ الموضوعات التي يتناولها الخطاب بأكمله، ويتم رصد الأطروحات المتضمنة في الخطاب من خلال تحديد الموضوعات الأساسية، ثم المقولات (الفقرات) بما تحويه من عبارات وجمل Sentences باعتبار أن الفقرات هي مقولات تعبر عن الأطروحات التي يتضمنها الخطاب (بركات عبد العزيز: ٢٠٠٢ : ٣٠٥).

"فالخطاب هو مقول الكاتب ومقروء القارئ، فهو يخضع لقدرة الكاتب على بنائه، وكذلك قدرة القارئ على إعادة بناء النص أي قراءته بإبراز أشياء والسكوت عن أشياء أو تقديم و تأخير أشياء أخرى، فيساهم القارئ في إنتاج وجهة النظر بل إحدى وجهات النظر التي يحملها الخطاب طرحه أو ضمناً (محمود شومان: ٢٠٠٧: ١٢٢).

ويأتي التحليل النقدي من خلال فهم وشرح وتعبير الناقد للنص "فهم النص، باختصار مشكلة تتصل بالتلاحم الداخلي للنص، وهو مشكلة لن تحل إلا بافتراض أن النص، كل النص وليس أي شيء سواه، هو ما يجب أن يؤخذ أخذاً حرفيًا، وأن على الناقد أن يبحث في داخله عن بنية دالة شاملة. أما الشرح فإن مشكلة تصل بالبحث عن ذات فردية أو جماعية، إن كان غولدمان، يعتقد أن النقاد لا يواجهون في الأعمال الثقافية والفنية والأدبية إلا ذات جماعة، كما أن الفهم والشرح ليستا عمليتين مختلفتين بل هما عملية واحدة ترتبط بزوايا مختلفة للنظر وإذا كان الفهم هو الكشف عن بنية دالة

متأصلة في العمل – فإن الشرح هو إدماج هذه البنية كعنصر مكون في بنية شاملة لا يستكشفها الناقد في تفاصيلها، وستتكشف بالقدر الذي يعنيه، فحسب، على أن يفهم العمل الذي يدرسه، المهم هو أن تؤخذ البنية المحيطة باعتبارها موضوعًا للشرح والفهم، عندئذ ينقلب ما كان شرحًا ليصيح فهمًا، مما يحتم على الناقد في مرحلة الشرح أن يتصل ببنية جديدة أوسع (نبيل راغب: ٢٠٠٣: ٣٢٣).

وهنا نجد أن العلاقة بين الفهم والتعبير تتمركز في أن الفهم أسبق من التفسير والأداة الحقيقية للوصول إليه.

وهنا يضمن التحليل النقدي للخطاب دراسة العلاقة بين اللغة والقوة، وذلك ضمن الوصف والتفسير للأساليب التي يستخدمها القائم بإنتاج الخطاب بطريقة تبدو طبيعية وتلقائية، وفي الوقت الذي يكون الخطاب في حقيقته يعبر عن مصالح قوى معينة ويستهدف التأثير في سلوك الجماهير والقوى الأخرى بما يتفق مع هذه المصالح، ومن ثم فإن التحليل النقدي للخطاب – في هذه الحالة – يمكننا من معرفة ثلاثة جوانب أساسية:

الجانب الأول هو الآليات أو الأساليب التي من خلالها تتمكن الجماعات الفعالة – ذات القوة والنفوذ – من التحكم في الخطاب الذي توجهه إلى الجماهير، أما الجانب الثاني فهو تحديد موقع الجماعات من حيث القوة والضعف، بينما يمثل الجانب الثالث النتائج المترتبة على ذلك. (بركات عبد العزيز: ٢٠١٢ : ٣٢٧).

ويمكن أن نلخص الفكر النقدي بتحليل الخطاب (النص) بنيويا:

بأن النظرية البنيوية كمنهج نقدي. تهتم بقراءة النص وحصر معانيه لإعطائنا دلالة لقيمته البحثية، وذلك من خلال تفكيكية إلى فقرات متعددة لدراسته داخليًا من جميع جوانبه والإحاطة بجميع زواياه ثم إعادة بنائه مرة أخرى، بناء على فهمه وتفسيره وشرحه. وترجع أهمية التفكيك في القدرة على القراءة النقدية بتتبع مقولات الكاتب التي تحمل أفكاره ثم تحليل كل مقولاته لاكتشاف ما وراء الأفكار. وينتج عن نقد النص توالد الأفكار من داخل النص بتحليل متن النص، وتشريحه ثم تأويله لإنتاج المعرفة وتنتج في داخل النص في وحدة بنيوية بعيدة عن مؤلفي النص ومستقلة عن البيئة التي خرجت منها كانت عربية أم أجنبية. فالنص، يملك قوة الشرح والتفسير والتأويل. والتفسير يأتي من إدراك مفردات النص ثم تحليله ومقارنته بنصوص، ويهتم الفكر البنيوي بالنص من حيث "البنية السطحية" و"بنية العمقية"، وإدراك الآلية التي تشكل المعنى.

وفقا لا بارث فإن البنيوية مجموعة من أنظمة التفكير التي تتقابل عند نقطة معينة بهدف التشريح والربط. فالتشريح يفيد في عملية اكتشاف بناءات النص الأساسية. أما الربط فهو "إعادة توحيد هذه البناءات على نموذج للنص أو شكل مواز له ". ومن ثم يرى هذا النموذج الموازي تفاعلا على البناءات في النص بكامله. (عبد الله أبو ضيف: المنهجيات الحديثة في نقد النص التراثي).

وللتأكيد على أهمية النظرية النقدية نشير إلى دالاس سميث في "توضيحه أو تفريقه بين النظرية النقدية والنظرية التقليدية حيث أورد رأي Ihile Desola Pool الذي يشير إلى أن النظرية التقليدية عبارة

عن دراسات تجمع من خلالها المعلومات، وأن النظرية النقدية هي كالمقال تقريبا. وفي هذا المجال كان يجب التوضيح حيث أن النظرية التقليدية تنحصر في دراسات وصفية سردية، وأن النظرية النقدية تراعي ضرورة تحليلها للموضوع محل الدراسة وإبداء وجهات النظر فيه وليس مجرد رصد الظاهرة (عواطف عبد الرحمن: ٢٠٠٢: ٧٣).

٢- الأفكار والصورة النمطية الجامدة:

وتهتم الدراسة بالأفكار النمطية المتجهة من جماعة إلى جماعة أخرى خارجية أي الأفكار النمطية Hetro Stereotype عن الآخر لا عن الذات Auto stereotype

وترجع أهمية الصورة النمطية في بحثنا الحالي لا على مستوى الأفراد والجماعات الداخلية بل على المستوى الدولي حيث تؤدي الصور النمطية دوراً في التأثير على شكل العلاقات بين الدول، وإدارة الصراعات الدولية، حيث تؤثر الصورة النمطية في إدارة شكل الصراع الدولي، وتعمل وسائل الإعلام على تأكيد الصور النمطية التي تسهم في إدارة الصراع عن طريق التقديم المبالغ فيه عن جماعة معينة أو ربطها بنشاط معين وسلوك تجرده من شرعيته بمقارنته بسلوك آخر تصفه وسائل الإعلام بالسلوك الأمثل الذي يجب اتباعه، ومن هنا يصف أفراد الجماعات الخارجية بخصائص وسمات موحدة، وأنماط متشابهة. (ميرال مصطفى عبد الفتاح: ٢٠١٣: ٣٩ -٤٣)

وهذا ما يمثل الجانب السلبي للصورة النمطية التي غالباً ما تستخدم لتدعيمه وتطويره على الأسوأ، يمكن النظر إلى مفهوم الأفكار النمطية Stereotypeعلى أنه أحد المفاهيم المهمة التي استخدمت في محاولات الباحثين لإلقاء الضوء على عمليات التفاعل الاجتماعي Social Interactionبين الجماعات المختلفة منهم ميخائيل سليمان، ١٩٨٧ و عبد القادر طاس ١٩٨٩، ومحمد خليل، وطه المستكاوي ١٩٩٩؛ وكل من Aboud; abdul Haque, 1973; 1999, Hamilton, D.L. 1981 & Toylor, D. 1971 (Klineberg, O. 1957, Kepman, H.C "ed"), (1966. (طه أحمد المستكاوي: ٢٠٠٤: ٢٦٦)

حيث تقوم الأفكار النمطية Stereo types عن الآخر، بدور مهم ورئيس في التأثير على طبيعة ونوع العلاقات بين الجماعات، بل توجيه وحل الصراعات Conflicts بين الجماعات المتنازعة، وهذا ما يمثل الجانب الإيجابي للصورة النمطية، وهو نادراً ما يحتاج إلى جهود مكثفة على مستويات عدة للتصحيح والحل، وهو ما تهتم به الدراسات حيث يحتاج الحل إلى آليات فاعلة ومؤثرة لفك الاشتباكات الفكرية والعقلية بل والذاتية الناتجة عن تشكيل الأفكار والصور النمطية.

<u>خصائص الصور النمطية:</u>

تتسم الصور النمطية بالتبسيط والتعميم الزائد وإزالة الفروق الفردية رغم كثرتها، واستخدام صفة أو عدد قليل من الصفات لوصف شعب بأكمله وتتحول الافتراضات حول مجموعة من البشر إلى حقائق بل من بديهيات دون تحقق وتدقيق عن وجودها في الواقع، و تتسم بثباتها وصعوبة تغيرها، كما يعتبر التنميط أداة لتبرير التحيز ضد الآخرين وكما أنها تحمل أفكاراً سلبية مشوهة عن الآخرين بسبب الارتباط الزائف (lLusory correlation) أي الربط بين صفات معينة وأفعال معينة غير حقيقية بأفراد وجماعات محددة، ويسهم كل من التصنيف Categorization والعزو Atributionبشكل كبير في رسم صورة تنبعث من صفات فردية إلى صورة معممة واسعة تفتقر إلى الصحة والدقة لتصبح أحكاماً يصعب تصحيحها صادقة كانت أم كاذبة. (ميرال مصطفى عبد الفتاح: ٢٠١٣: ٣٧ –٣٩)

يرى ج. البورتG.W. Allport " أن الفكرة النمطية عبارة عن اعتقاد مبالغ فيه". ويرى "ويبر weber، و "كروكر" Crocker أن الأفكار النمطية "هي اعتقادات تتعلق بخصائص جماعة اجتماعية معينة.." ، أما F.Aboud & Toylor فيريان أن" الأفكار النمطية هي استخدام مجموعة من المعتقدات والتوقعات والمفاهيم المسبقة عن أفراد جماعة معينة".... والتركيز يكون على الاعتقادات التي تشكل نحو مجموعة معينة أو جماعة معينة. ويؤكد روبيرتس G.K. Roberts أن الفكرة النمطية عبارة عن " مجموعة من العقائد تتعلق بجماعة من الناس أو الموضوعات، غالباً ما تبني على أساس من الادعاءات المبسطة العامة، والتي يتمسك بها –بشكل زائف في الغالب –على أنها حقيقة، مع تجاهل الدليل الذي قد يتعارض مع تلك الادعاءات".... كما يشير كلينبرج O.klineberg إلى أن "الأفكار النمطية. لا تعتمد على تجميع البيانات بطريقة استقرائية، ولكنها تعتمد على الأحاديث والشائعات، والحكايات". (طه أحمد المستكاوي: ٢٠٠٤: ٢٦٥–٢٦٨).

<u>النمط الذهني الجامد:</u>

يرى (محمد خليل) أن "القالب النمطي الذهني الجامد هو اتجاه قبلي، جامد نسبياً، مبالغ في التعميم والتبسيط، نحو الذات الجماعية، أو نحو الآخر من أفراد أو جماعات أو وقائع أو أشياء. ويعرف (مليكيان والدريني) الأفكار النمطية بأنها "نسبة الفرد خصائص سيكولوجية عامة لجماعات خارجية أو لجماعته. وقد تتباين هذه التعميمات من حيث عدد السمات المنسوبة ومن حيث مدى الاتفاق بين من ينسبون هذه السمات إلى الجماعات الأخرى. (طه أحمد المستكاوي: ٢٠٠٤: ٢٦٧).

بناء على ذلك يلخص محمد خليل القالب النمطي الذهني الجامد بأنه "هو اتجاه قبلي، جامد نسبياً، مبالغ في التعميم والتبسيط نحو الذات الجماعية، أو نحو الآخر من أفراد أو جماعات أو وقائع أو أشياء".

ويرى راثوس S.A. Rathus أن القوالب النمطية الذهنية الجامدة هي "توقع ثابت عن أشخاص أو أشياء أو وقائع، وهي حكم قبلي يؤدي بالمرء إلى التعميم المبالغ فيه وتجاوز الفروق الفردية. ويرى L.Wrightsman & Deaux أن القالب النمطي الثابت تصور يتسم بالتصلب والتبسيط المفرط عن جماعة معينة في ضوء وصف وتصنيف الأشخاص الذين ينتمون إلى هذه الجماعة بناء على مجموعة من الخصائص المميزة لها (طه أحمد المستكاوي: ٢٠٠٤: ٢٦٨). ويظهر مما سبق أن من خصائص التفكير الثبات وعدم التغير إلا أننا نجد أن تعريف (محمد خليل) يركز على خاصية الجمود النسبي للأفكار النمطية، مما يعني أن الأفكار النمطية على الرغم من كونها جامدة إلا أنه يمكن تغييرها.

ويشير راثوس Rethus إلى أن القوالب النمطية الذهنية الجامدة تتغير، وإن كان الأمر يستغرق في الظروف العادية وقتا طويلاً بينما القوالب المتعلقة بالذات تستغرق وقتا أقل.. هذا في الظروف العادية، أما إذا حدثت أشياء غير عادية، فإن التغير في محتوى القالب قد يتم على نحو بالغ السرعة. (محمد سيد خليل (٢٠٠٤: ٥٢))

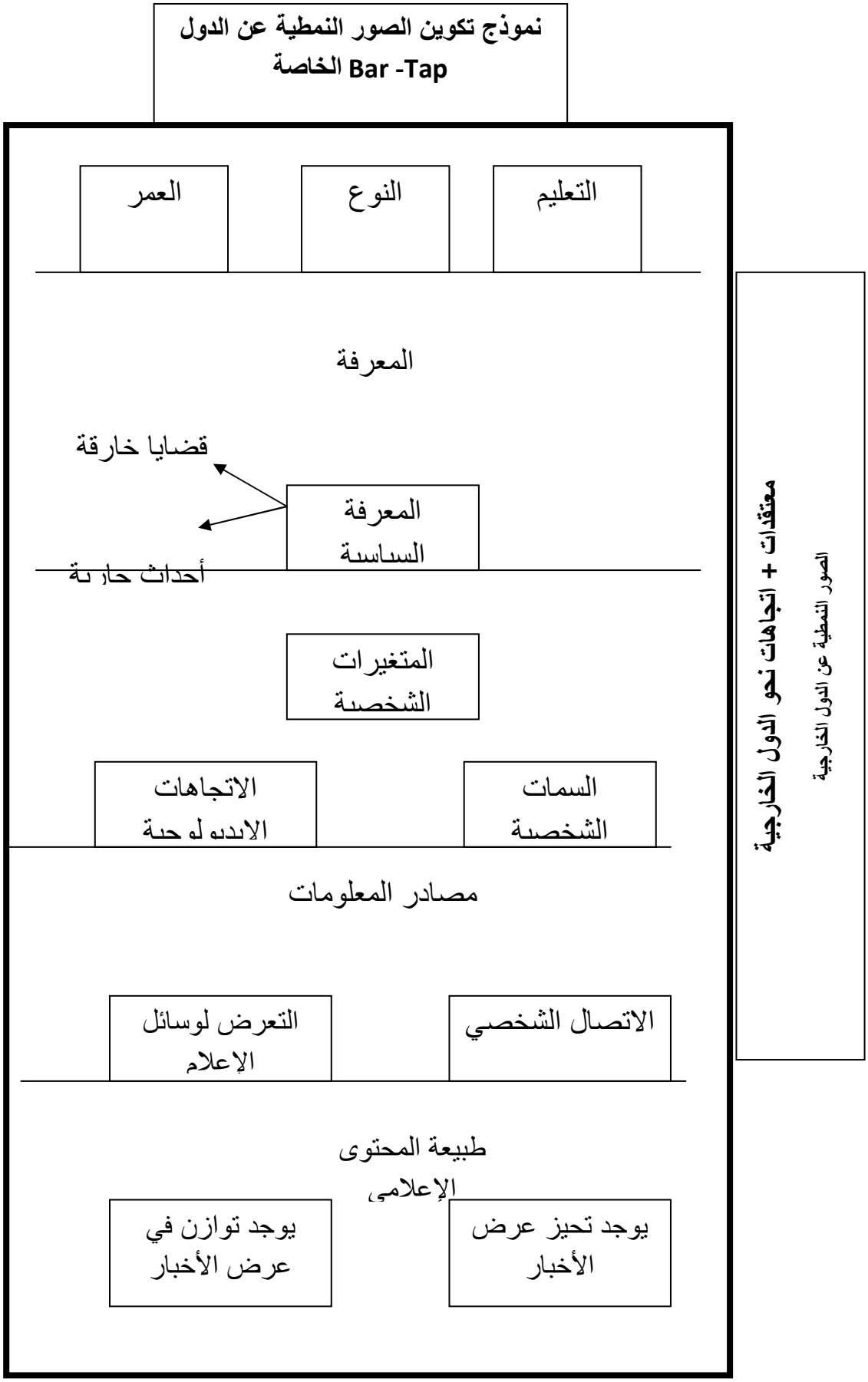
نموذج تكوين الصور النمطية عن الدول الخاصة Bar -Tap
التعليم
النوع
العمر
المعرفة
قضايا خارقة
المعرفة السياسية
أحداث جارية
المتغيرات الشخصية
السمات الشخصية
الاتجاهات الايديولوجية
مصادر المعلومات
الاتصال الشخصي
التعرض لوسائل الإعلام
طبيعة المحتوى الإعلامي
يوجد تحيز عرض الأخبار
يوجد توازن في عرض الأخبار
معتقدات + اتجاهات نحو الدول الخارجية
الصور النمطية عن الدول الخارجية

Bar – Tap نموذج لكيفية تكوين الصور النمطية عن الدول الخارجية (ميرال مصطفى: ٢٠١٣: ٤٢).

ويشير نموذج Bar – Tap إلى أهمية مصادر المعلومات وطبيعة المحتوى الإعلامى في التأثير على الافراد لاكتساب معتقدات واتجاهات معينة نحو دول خارجية ذلك الى جانب العديد من المتغيرات الشخصية كنوع والتعليم والعمر ومستوى المعرفة لديه وسماته واتجاهاته الشخصية التى ستحدد مستوى الصورة النمطية التى يكتسبها عن دول ما .

أما عن مصادر الصورة النمطية فقد ركز د. على عجوة (١٩٨٢) على وسائل الاتصال التي تستخدم في تكوين الصورة للمنظمات والمؤسسات المختلفة وقسمها إلى قسمين الأول: وسائل الاتصال العامة التي تستخدم على مستوى الدولة أو الإقليم أو المدينة كالصحف والمجلات والراديو والتليفزيون والسينما والكتب الثقافية العامة والمعارض، الإعلانات، الملصقات في الأماكن البارزة (ولا ننسى أهمية الاتصالات الفضائية والافتراضية التي تميز عصرنا الحالي كأداة تواصل سريعة وفعالة) .أما القسم الثاني المؤتمرات الخاصة وخص بها الأحداث الخاصة والاتصال الشخصي من خطب، مؤتمرات المائدة المستديرة، ومناقشات متخصصةن ومجلة أو صحيفة، نشرات وكتيبات، تقارير سنوية ودورية، وسائل سمعية بصرية داخل أي منظمة أو مؤسسة (على عجوة: ١٩٨٢ – ١٠٠).

ثانيا: الدراسات السابقة:

أثبتت الدراسات العربية والأجنبية الثبات النسبي لنمطية سلبية للمسلمين في العقل الغربي "فأبعاد الصورة .. لدى الغرب لم تختلف باختلاف المراحل التاريخية، وقد يكون هناك بعض التغيرات، ولكنها تغيرات في الشكل لا في المضمون وكما يقول أيمن منصور ندا رتوش طفيفة وفي الإطار الذي يحوي الصورة لا في الصورة ذاتها" (أيمن منصور ٢٠٠٤ : ٢٥٢).

وتتناول هذه النتيجة عبر الدراسات السابقة من مرحلة السبعينات إلى القرن الحادي والعشرين لاستيضاح عناصرها السلبية.

<u>الصورة النمطية لسلبية في مرحلة السبعينات ١٩٧٠ – ١٩٧٩:</u>

اتفق عديد من الدراسات في مرحلة السبعينات على النمطية الشديدة لصورة المسلم والمسلمين منها دراسات سليمان (١٩٧٤) ، ودراسة لجنة النظر في المعلومات التي تصور الشرق الأوسط العلمي ودراسة كل من جرار(١٩٩٣) Kenny كيني وأدمون غريب،(١٩٧٩)، و بيري (١٩٧٥) واياد القزاز (١٩٧٥) وعبد المجيد دويب (١٩٧٧)، وجميعها تناولت الكتب التي تناولت الإسلام حيث كشفت الدراسات عن الكتب الغربية وبخاصة المدرسية تتجاهل الجوانب المهمة لهذا الدين التوحيدي باستخدام عبارات ناقصة وخاطئة تؤدي إلى انطباع خاطئ وحذف الحقائق المهمة، كما تبين أن كتب المدارس الثانوية خلصت إلى عدم التساوي بين الإسلام كدين توحيد، وبين المسيحية واليهودية، وتجاهلت هذه الكتب أوجه التشابه بين الإسلام والأديان التوحيدية الأخرى (المسيحية واليهودية) مع التركيز على أوجه الغرابة والاختلاف فقط، فضلاً على أنها أسهمت في ظهور الإسلام كدين أصولي، ولم تذكر إلا القليل جدًا عن الإسهام في

حضارة العالم فضلا على أنه دين يعيق التطور ويحملون عقائد ليس هذا زمانها، (نقلاً عن أيمن منصور ندا : ٢٠٠٤ : ٢٠٩ – ٢١٠) (انظر: عبد القادر طاش" ١٩٩٣). وانظر (محمد يوسف : ٢٠٠١).

مرحلة الثمانينات ١٩٨٠ – ١٩٨٩:

اتفقت الدراسات في مرحلة الثمانينيات على ثبات النمطية في كل من دراسات "أعضاء الرابطة الوطنية للأمريكان من أصل عربي *NAAN (1980) وراجية قنديل (١٩٨١)، وإياد القزاز ١٩٨١، *إياد القزاز و*جرار Jarrar (١٩٨٣)، ميخائيل سلمان (١٩٨٧) بحسب التدرج التاريخي: اتفقوا على أن المدارس الثانوية الأمريكية يرون أن المعلم العربي يتسم بالعنف والأمية، والعداء، كما أن الكتب التي تدرس في ولاية واشنطن أظهرت الإسلام بصورة غير واقعية ولم تعطه حقه كواحد من أكبر الديانات التوحيدية في العالم، حال شرح بعض الكتب لعقائد الإسلام الأساسية وحياة الرسول في هيئة اختصارات حُذف منها الإسهام الحقيقي للإسلام في الحضارة الغربية في العلوم، وقد تم استبدال كلمة الإسلام، بمصطلح المحمدية Mohammadism مع التركيز على مفهوم الجهاد وانتشار الإسلام بالسيف، أما عن الصورة المنطبعة لدى بعض التلاميذ والمعلمين عن الإسلام فكانت مختلفة حيث يرى التلاميذ أن المسلمين والإسلام ديانة غريبة، عجيبة، دين سخيف ومضحك، كفار، غريبة الأشكال والأطوار؛ إلا أن المعلمين أكثر ميلاً لصالح الإسلام والمسلمين حيث وصف المسلمين بأنهم "ذو كبرياء وتصميم"، و أنهم "منظمون"، و"أصحاب تراث "، ووصف الدين الإسلامي بأنه "دين حسن" والشعب جيد".

مرحلة التسعينات – ١٩٩٠ – ١٩٩٩:

اتفقت دراسة كل من محمود محمد عبد العاطي (١٩٩٢) دراسة مادلين نصر (١٩٩٥)، كمال قابيل (١٩٩٦)، وكل من Karim Karim H. & Jack* ، وعزة عزت في عام (١٩٩٧). وأيضا كل من مرعي مدكور، و Cyril Townsend, Udo Steinbach*، وراجية قنديل و*Michael suliman وهناء فاروق صالح في عام (١٩٩٩).

اتفقوا على النمطية السلبية للإسلام والمسلمين في أكثر من وسيلة إعلامية، فالإذاعات الموجهة كصوت أمريكا وهيئة الإذاعة البريطانية تربط بين الإسلام، والإرهاب، والتطرف، والأولية، والعدوانية، والظلم،والقهر،والفقر. أما الإذاعات الموجهة إلى العالم الإسلامي فيغلب عليها العمومية، والعشوائية، والتحيز. كما أصرت الكتب الغربية (الفرنسية) على إظهار الإسلام دين خضوع، ومجتمعه مجتمع عبودي يتسم بالتعصب. وأثبتت المقالات الصحفية الكندية أن النصوص الصحفية تربط بين الإسلام والعنف، وظهرت خطورته بعد الحرب الباردة. كما أن الصحف الإنجليزية تقدم الإسلام على أنه دين لم يثبت جدواه في التغيير الاجتماعي، وبرنامجه يهدف إلى مهاجمة العالم الثالث، وتصور الصحافة الكندية الإسلام أنه دين يمارس اضطهاد أصحاب الأديان الأخرى ورافض التسامح.

كما أن ثلاث صحف أمريكيةNew York Times و The Detroit Free Press ولوس أنجلوسLos Angeloes Times والتايمز اللندنية Times أثبتت زيادة الصورة السلبية عن الدول الإسلامية في الفترة ما بين ١٩٨٨– ١٩٩٢ ولم تختلف الصحف الفرنسية وبخاصة صحيفة لوموند le

Monde في الفترة من ١٩٨٥ حتى ١٩٩٢ على معالجة الأحداث المتعلقة بالدول الإسلامية بصورة سلبية تتفوق مع الاتجاه الرسمي السلبي لفرنسا في ذلك الوقت، وامتدت هذه الصورة إلى المجلات والإذاعة والتليفزيون والسينما الأمريكية أن الإسلام دين يركز على الإرهاب، لا يعرف التعايش السلمي، دين جهاد وكراهية وتعصب واضطهاد المرأة. ويظهر الإسلام في مجمله في وسائل الإعلام الغربية العدو والبديل للغرب موضع العدو التقليدي (الاتحاد السوفيتي) كما أنه يهدد حضارة الغرب فهو دين دموي، ووسائل الإعلام الأمريكية ترى الإسلام دين خمول وكسل وهي تدفع أتباعها للتشدد وإرهاب العالم.

مرحلة الألفية ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٥:

اتفقت دراسات كل من:

*Yahya R., kamalipour و Samory, Rashid و*Issam Suliman Mousa ودراسات محمد يوسف، وميرفت محمد الطرابسي ومها محمد كامل الطراشي .Suleiman, Mahmoud F* في عام (٢٠٠١).

ودراسات كل من: Al Kahtani Ali، إيمان نعمان جمعة وحنان أحمد سليم وحسام علي سلامة في عام (٢٠٠٢). ودراسات Mc Connell, Heatherو Welch, Shyla و Gerges, , Fawazو Rusell, Alison في عام ٢٠٠٣.

ودراسات Klocke Brain(٢٠٠٤) و(2005) SensoryOzlem ودراسة في Wicks, Robert (2006) و.2006 EisenLohr PaTRick ودراسة شعيب الغباشي (٢٠٠٨) ودراسة (٢٠٠٨) Korteweg Anne&al ودراسات كل من MalcoLm Dominic & al و Revell, Lynn و Maguire, Thomas و SmithGeoffreyفي ٢٠١٠.

اتفقت هذه الدراسات على أن وسائل الإعلام الأمريكية تصور الإسلام على أنه الديانة المتشددة، ديانة الحرب والعنف والإرهاب، أنه يمثل حربًا بربرية ضد الديانة المسيحية واليهودية، وأكدت السينما الأمريكية على أنه مصدر لتهديد الغرب، وذكرت الدراسة عبارات "التهديد الإسلامية" والأصولية السلامية، كما تتم بناء الصور السلبية وبالأخص في الصحف اليومية الأمريكية على الأبعاد الدينية والسياسية والثقافية والتاريخية والاجتماعية، كما اقترن الإسلام أكثر بالعرب.

وتم تناول قضايا الشرق الأوسط على أنها قضايا إسلامية، وأن وسائل الإعلام الأمريكية لم تخضع لمعالجة متوازنة للنظر إلى الإسلام والمسلمين، فهم في الحقيقة يظهرون في نمطية لها مظاهر سلبية أكثر من الإيجابية، بل أثبتت العديد من الدراسات إطلاق النمطية السلبية وأكدت الدراسات على الصحف الأمريكية والفرنسية والألمانية أن هناك كراهية للخطاب الأمريكي للعالم الإسلامي بينما جاء الخطاب الفرنسي أكثر توازناً وطغت السلبية على الخطاب الألماني، ويتجه الإعلام الغربي بصفة عامة لتقديم الأحداث والقضايا المحيطة وتفسيرها بناء على نظرة إنجيلية لتبرير أن الإسلام يمثل في ذاته تهديدًا. وتبين سيطرة المنظمات المتطرفة المعادية للمسلمين على الإعلام ووسائله ورسائله التي عبرت عن الخوف من المسلمين كنتائج طبيعية عن تضخيم إعلامي مؤسسي مبني على معاداة الإسلام.

كما أثبتت التحليلات للتطورات السياسية والثقافية عبر التاريخ أن الاستراتيجيات الأمنية والثقافية ما هي إلا تعبير ثقافي وإيديولوجي عن انشغال العقل الأمريكي بالإسلام بصورة ما. وقد اشتملت هذه الصورة السلبية أيضا للمسلمين على المستوى السياسي، والاقتصادي، والعسكري، والإنساني، فهذا الشكل السلبي يرتبط في مجمله بالدين – السياسة – العنف. وأشارت الدراسات إلى أن عملية الإساءة إلى الإسلام والرسول متكررة ومستمرة، وتلك الاهتمامات التي يشنها الغرب جزء من السياسة الدولية لإيجاد عدو جديد بعد سقوط الشيوعية، وقد وجد في الإسلام النموذج.

وأثبتت الدراسات امتداد السلبية إلى مواقع الإعلام الجديدة الموجودة على شبكة الإنترنت ولكن لاتساعها فقد بدت بعض الجوانب الإيجابية في بعضها في نشر الخطاب الإسلامي في بعض الدول.

كما تشير الدراسات إلى فقدان وسائل الإعلام الشعبية أو التقليدية قدرتها على التغيرات عبر الفضاء الافتراضي الذي سيغير كل الأشكال النمطية التي سادت من قبل.

التعليق على الدراسات السابقة:

١- ركزت دراسات مرحلة السبعينات (١٩٧٠ – ١٩٧٩) على تحليل صورة الإسلام والمسلمين في الكتب الدراسية و التاريخية الأجنبية، دراسة إياد القزاز (١٩٧٥) ٢٧ كتاباً في ولاية كاليفورنيا، إياد القزاز وآخرين (١٩٧٨) ٢٤ كتاباً في ولاية كاليفورنيا، دراسة كيني Kenny (١٩٧٥) بتحليل سبعين كتاباً من الكتب التي تدرس في المدارس الكندية في مادتي التاريخ والجغرافيا، لجنة النظر في المعلومات (١٩٧٥) في كتب المدارس الثانوية، واستمرت الدراسات في مرحلة الثمانينات في تركيزها على الكتب كأساس للتحليل منها دراسة على ١٨ كتاباً يدرسها الطلاب في ولاية واشنطن، ودراسات العلمي (١٩٨٣) تم تحليل ٥٨ كتاباً مدرسيا مستخدما في المدارس الابتدائية والإعدادية، وسمير جرار (١٩٨٣) أخضع ٤٣ كتاباً من كتب الدراسات الاجتماعية في بعض المدارس الثانوية الأمريكية، وجمعية دراسات الشرق الأوسط (١٩٨٧) قامت بتحليل ٤٦ كتاباً عن تاريخ العالم وتاريخ الشرق الأوسط والدراسات الاجتماعية، واتضح أن مجمل التي تمر تحليلها ٢٨٦ كتاباً وزع ١٢١ في مرحلة السبعينات لتزداد إلى ١٦٥ في مرحلة الثمانينات، وهذه التحليلات أسفرت عن تجاهل إعطاء الإسلام حقه كواحد من أكبر الديانات في العالم وتجاهل جوانبه المهمة كدين توحيدي وربطه بالسياسة مما يشير إلى ثبوت الصورة النمطية عن الدين الإسلامي في الكتب في المرحلتين وتأثير تلاميذ المدارس بها بالفعل في اعتقاداتهم.

٢- تنوعت الدراسات السابقة في مرحلة التسعينات في مصادر تحليل صورة المسلمين والإسلام حيث قلت الدراسات المتعلقة بتحليل الكتب لتظهر دراسة مادلين نصر (١٩٩٥) على الكتب الفرنسية كأهم دراسة في تلك المرحلة، لتظهر عدداً من الدراسات عن ذات الموضوع في الدراسات الصحفية على كثير من الدول الأجنبية المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية المشوهة للإسلام والمسلمين، فتناولت الدراسات التالية تلك الصورة في الصحف الإنجليزية دراسة عزة عزت

(١٩٩٧) والصحف الكندية كل من دراسة كريم Karim Karim* (١٩٩٧) ودراسة *Islamic congress 1998 Canadian، والصحف الأمريكية في دراسة كل من kasir sheikh1998*، وراجية قنديل (١٩٩٨) ، والصحف الفرنسية في دراسة كل من كمال قابيل (١٩٩٦) وهناء فاروق صالح (١٩٩٩) والصحف الألمانية في دراسة * Udo Steinbach(1998) وأيضاً الصحف البريطانية في دراسة *Cyril townsend1998. كما حظيت مرحلة التسعينات بدراسات إعلامية حول الصورة المشوهة للإسلام والمسلمين في الإذاعات، فاهتمت دراسة محمود عبد العاطي(١٩٩٢)على الإذاعة الموجهة باللغة العربية من صوت أمريكا وراديو موسكو وراديو إسرائيل وهيئة الإذاعة البريطانية ودراسة *Jack shaheen 1997 عن الإذاعات الأجنبية. ثم جاء التركيز على دور التليفزيون الأمريكي على تشويه الصورة في دراسة *Jack shaheen1997 والتليفزيون البريطاني *Cyril towsend(١٩٩٨) ليبرز دور وقوة وسائل الإعلام المقروءة في التسعينيات على تشويه الصورة ليشاركها وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في ذلك.

٣- تباين مصادر تشويه الصورة في مرحلة الألفية (٢٠٠١-٢٠٠٩) وهي مرحلة مهمة وفارقة حيث انقسام التاريخ إلى ما قبل ١١سبتمبر وما بعده لتظل الدراسات الصحفية تركز على دور وأثر الصحف المقروءة في التشويه إلى أن يشاركها في هذا الدور بذات الأهمية الدراسات المرتبطة بالتليفزيون لتنحو الدراسات إلى دور الإنترنت كمؤثر قوي في تشويه الصورة في منتصف مرحلة الألفية، ويرجع ذلك إلى زيادة استخدام الإنترنت على مستوى الأفراد والمجتمعات في التواصل والتأثير المتبادل لما لديه من إمكانات تفاعلية فائقة وكوسيط يستخدم جميع وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.

ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

ركزت الدراسات على الصورة المشوهة للمسلم في الصحف الأمريكية فدراسة PooleElizabeth (٢٠٠١) اهتمت بالصحف البريطانية ودراسة Klocke Brain (٢٠٠١) بالصحف الأمريكية ونياري مصطفى (٢٠٠٥) بمجلتي New week و Forgin, polcy الأمريكية، ودراسة korteweg (Anna٢٠٠٨) بالصحف الكندية ودراسة Malcolm Dominic&,al (٢٠١٠) بالصحف البريطانية التي أثبتت النمطية الشديدة لصورة المسلم فهو يرتبط بالسلبية أكثر من الإيجابية.

وجاءت الصورة المرئية في الدراسات عن التلفزيون كأداة لتشويه صورة المسلم أهمها دراسة كل من حنان محمد اسماعيل يوسف وحنان أحمد سليم وحسام علي سلامة (٢٠٠٢)، ودراسة Golmly Eric (٢٠٠٤) ودراسة Magaire Thomas (٢٠١٠) وبرز الإنترنت كأداة خطيرة في التشويه، وكان التركيز الأكبر على الخطابات المقروءة سواء أكانت صحيفة أم خطابات أم مصادر مكتوبة متنوعة فتناول محمود عبد الرؤوف كامل (٢٠٠٢) بريد القراء في الصحف الأجنبية، وعبد الرحمن محمد الشامي (٢٠٠٤) الغرف الحوارية وصادق رابح(٢٠٠٨) الخطابات الفرنسية على الإنترنت ودراسة زينب حامد

(٢٠٠٧) للمواقع الإسلامية، أيمن منصور نداء (٢٠٠٨) استطلاعات الرأي العام الأمريكية، Todiza lizo أيضا استطلاعات الرأي في عام (٢٠٠٩)، محمد محمد جمال الدين (٢٠١٤) المواقع الإلكترونية وشعيب الغباشي في دراستين الاولى في(٢٠١٠) والثانية في (٢٠١٣) على المواقع الصحافية الإلكترونية، ودراسة مي محمد جمال (٢٠١٤) على مواقع التواصل العربية والأجنبية، وجرديان هادي مايل(٢٠١٥) على المواقع الإسلامية.

٤- أظهرت الدراسات السابقة بالتسلسل التاريخي تطور الصورة النمطية من السمات السلبية إلى نمطية جامدة تتمركز بأن **الإسلام هو الإرهاب والمسلم إرهابي،** وتؤكد هذه النتيجة بعد أحداث٢٠٠١/٩/١١ وهو ما أثبتته الدراسات الإعلامية السابقة في شتى وسائل الإعلام وظهرت في تغطية قناة الجزيرة في دراسة حنان أحمد سلم وحسام علي سلم وحسام علي سلامة(٢٠٠٢) وأكدت النخبة المصرية على ارتباط الإرهاب بالإسلام في وسائل الإعلام في دراسة جيهان يسري(٢٠٠٢)، وكذلك في الصحف الأمريكية في دراسة klock Brain (٢٠٠٤)، وفي مجلتين أمريكيتين ، وفي دراسة حسن نيازي(٢٠٠٥)، وأيضا ظهر هذا الارتباط في الأخبار التلفزيونية الغربية في دراسة Welch shyla (٢٠٠٣)، وفي الأفلام السينمائية في دراسة Alsultay Evely and al (٢٠٠٥)، وفي برنامج ٧٠٠ في دراسة Colmly Eric (2004) ، والخطابات الفرنسية على الإنترنت في دراسة صادق رابح (٢٠٠٨) وفي الغرف الحوارية على البالتوك بالإنترنت في دراسة عبد الرحمن محمد الشامي(٢٠٠٤) وفي التغطية الرياضية في دراسة Malcolm Dominic&,al (٢٠١٠) وفي الصحف الإلكترونية على الإنترنت في دراستى شعيب الغباسي (٢٠١٠) و (٢٠١٣) وفي عدد هائل من الرسائل في مختلف وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في دراسة Bail Christopher (٢٠١٢) وفي المواقع الإلكترونية في دراسة مي محمد جمال الدين (٢٠١٤) وعلى المواقع الإسلامية على الإنترنت في دراسة جردان هادي هايل (٢٠١٥)حيث اكدوا على ذات النتيجة الإسلام هو الإرهاب والمسلم إرهابي فهناك **صورة نمطية جامدة تربط المسلم بالإرهاب في جميع الوسائل الاعلام التقليدية والغير تقليدية وهذا ما أثبتته تحليل الدراسات الاعلامية العربية والأجنبية لجوانب الصورة الإعلامية عن المسلم والاسلام .**

٥- تناولت الدراسات السابقة فترات زمنية طويلة لتتأكد الصورة المشوهة ولنتأكد أن الصورة ليست عارضة بسبب حدث ما ، أو سياسة طارئة بل صورة مستمرة عبر التاريخ فهناك خطة ممنهجة منذ زمن بعيد تقوم بتنفيذها هيئات ومؤسسات إعلامية تعمدت ذلك، حيث تناولت هناء فاروق (١٩٩٩) صحيفة لموند الفرنسية منذ ١٩٩١ وحتى (١٩٩٧) للكشف عن صورة الشخصية المسلمة ودراسة kasil sheikh* (١٩٩٥) عن الدول الإسلامية في الفترة من ١٩٨٨ حتى ١٩٩٢، وبحث محمود يوسف (٢٠٠١) اهتم بصورة المسلم عن الأبحاث الإعلامية في فترة زمنية تمتد من ١٩٩٠ وحتى ٢٠٠١ و Ozlem Sensoy (٢٠٠٤) عن ظهور المسلمين في

٤ كتب و ٤ صحف في فترة ما بين ١٩٩٣ وحتى ١٩٩٧ كما رصد أيمن منصور ندا (٢٠٠٨) الاسئلة المتعلقة بالإسلام والمسلمين في استطلاعات الرأي العام الأمريكية في الفترة من ١٩٦٣-٢٠٠٧، وسعيد عبد المنعم الغباشي (٢٠١٠) صورة الإسلام كما تعكسها الصحف الإلكترونية في الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٦، وفي دراسة عام ٢٠١٣ أبرز القضايا الإسلامية على الإنترنت من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٠.فهناك صورة نمطية سلبية جامدة للمسلم حرصت وسائل الاعلام الغربية على تأكيدها باستمرار وبدون توقف.

٦- أظهرت الدراسات السابقة تغليف الصورة الإيجابية بصورة سلبية، أو بمعنى أدق أظهرت الدراسات أن الصورة الإيجابية للمسلمين والإسلام جاءت بنسبة ضئيلة لتعبر عن مضمون سلبي صرف. ظهرت في دراسات ضئيلة الصورة الإيجابية للمسلمين والإسلام منها دراسة باسل عقيل ومحمود يوسف (٢٠٠١) حيث الصورة السلبية بنسبة ٩٦.٦% والإيجابية ٣.٤% في دراسة ميرفت ومها محمد كامل الطرابيشي (٢٠٠٢) وإيمان جمعة (٢٠٠٢) حيث تناولت الصحف الأفعال السلبية للعالم الإسلامي بنسبة ٧١% مقابل ٢٩% للأفعال الإيجابية وكذلك ذات النتيجة في دراسة حنان سليم وحسام على (٢٠٠٢).أما عن تغليف الصورة الإيجابية بأسباب سلبية فكانت واضحة، وقد عبر عن ذلك أيمن منصور ندا (٢٠٠٤) في دراسته بأنها صورة تظل سلبية وأن خفضتها أحياناً بعض (الرتوش) الإيجابية أو جملتها بعض الظلال الاستثنائية فكانت دراسة Ozlem Semsony (٢٠٠٤) أوضح مثال حيث كشفت دراسته إسناد الصفات الإيجابية كصفات النشاط والحركة في الصراعات الدينية بينما اتسموا بالكسل والسكون في مجالات التعليم والعمل أي استخدام الإيجابية لإبراز السلبية.

كما أثبتت دراسة korteweg, Anna (٢٠٠٨) بتحليله تمثيلات النساء المسلمات في ٣ صحف كندية وجد أنهم لديهم القدرة على رفض ومقاومة وهيمنة تطبيق الشريعة الإسلامية، وأثبتت الدراساتحنان يوسف (٢٠٠١) و مها وميرفت الطرابيشي (٢٠٠٢) أن الأفعال الإيجابية ترجع إلى الاهتمام بالجانب الديني المتمثل في مناسك الحج والأراضي المقدسة أو ارتباطاتها بشخصية سياسية كياسر عرفات في دراسة zahrana* ١٩٩٧، أو حنان عشراوي وحسني مبارك في دراسة صفاء فاروق (١٩٩٩) وان كان هذا جيد الا انه يختزل الاسلام في العبادة وفى شخصيات لامجتمعات ويقلل من كون الاسلام دين حياة إلا أن دراسة محمود عبد الرؤوف كامل (٢٠٠٢) أثبتت أن كتاب رسائل القراء في موقع الاهرام ويكلي على االانترنت يبدون رغبتهم الشديدة وحرصهم الواعي على فهم الآخر. المسلمين وبرر الباحث هذا الاتجاه بأن القرآن أصبح من أكثر الكتب مبيعاً في أمريكا ثم الكتب التي تتناول الشرح عن المسلمين.

٧- اهتمت الدراسات السابقة في عدد قليل منها بالمنهج النقدي والتحليل النقدي للكشف عن مدى التشويه في صورة المسلم والإسلام، ومن هذه الدراسات دراسة نقدية للإرهاب في منطقة الشرق الأوسط Awwad- Amani- Michael(١٩٩٥)، ودراسة Rusell Alison (٢٠٠٣) تحليل نقدي لأحداث ٩/١١ ومدى تأثير التقارير الإعلامية على إدراك الطلاب للأحداث، ودراسة

Klocke Brain (٢٠٠٤) دراسة نقدية لمقالات جورج بوش في عدد من الصحف الأمريكية بالإضافة إلى ردود أفعال الصفوة الأمريكية على أول عام للحرب على الإرهاب.

ثالثًا: الإطار المنهجى للدراسة التحليلية والنقدية:

تساؤلات وفروض الدراسة:

أولاً: تساولات الدراسة:

١- هل يظهر المسلم بصورة سلبية أم إيجابية على شبكة الإنترنت؟

٢- ما أسباب الصورة السلبية للمسلم على شبكة الانترنت ؟

٣- ما آليات تصحيح صورة المسلم على شبكة الإنترنت؟

ثانيًا: الفروض العامة للدراسة:

الفرض الأول: هناك صورة نمطية سلبية جامدة تشكلت عبر المراحل التاريخية السابقة كشفت عنها الدراسات الإعلامية .

الفرض الثانى: تختلف المتوسطات الحسابية لظهور الصورة النمطية السلبية للمسلم في الطرح العربى بمقارنته بالأجنبى لصالح الطرح العربى على شبكة الإنترتت

الفرض الثالث: تختلف المتوسطات الحسابية للأسباب ظهور الصورة النمطية السلبية للمسلم في الطرح العربي بمقارنته بالأجنبى لصالح الطرح العربى على شبكة الإنترتت

الفرض الرابع: تختلف المتوسطات الحسابية لآليات تصحيح الصورة السلبية للمسلم في الطرح العربي بمقارنته بالأجنبى لصالح الطرح العربى على شبكة الإنترتت

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على منهجية متشابكة من أكثر من منهج **المسح بالعينة والمنهج المقارن** و**المنهج النقدى** بواسطة التحليل (أو الفك) والتركيب .. تبدأ الدراسة **بمنهج المسح** بالعينة واستخدام الأسلوب الوصفي في استعراض نتائج الدراسات السابقة واستعراض النقاط المهمة التي تدرسها من المصادر المأخوذة من شبكة الانترنت **مستخدماً أداة تحليل المضمون** حيث "يحرص الباحثون المنتمون للمدرسة النقدية على تأكيد حقيقة تشير إلى أنه لا توجد نظرية للاتصال بمعزل عن النظرية الاجتماعية العامة، لذلك تركز هذه المدرسة على دراسة الظواهر الإعلامية الاتصالية في إطار السياق الاجتماعي ، والثقافي ،والسياسي ،والاقتصادي الذي أفرها، ورغم الاختلاف الواضح بين المدرسة الإمبيريقية والمدرسة النقدية إلا أنهما تتفقان على استخدام تحليل المضمون، فالإمبريقيون يستخدمون تحليل المضمون في عرض مضمون المادة الإعلامية بصورة كمية تمكنهم من تحليلها لاختبار صحة الفروض التي يصغونها في صدر أي دراسة إعلامية يقومون بها. أما المنتمون إلى المدرسة النقدية فهم يلجأون أساسًا إلى

أساليب التحليل السوسيولوجي والسيمولوجي ويركزون على أهمية دراسة أساليب التحكم والسيطرة وكيفية صنع القرار الإعلامي في المؤسسات الإعلامية (عواطف عبد الرحمن: ٢٠٠٢ : ٩٢).

وكما استخدمت الباحثة **المنهج النقدي** الذي يعتمد على التحليل والاستنباط من المصادر واستخلاص المقولات المهمة والمؤثرة واعادة صياغتها في نص جديد ذلك لنقدها واستنباط أحكام منها معتمدة على توثيقها باسماء كتابها، واعتمدت الباحثة على نوعين من المصادر وفرتها الشبكة العنكبوتية مستخدمة **المنهج المقارن** للوصول إلى مقارنة نقدية تكشف عن إجابات لتساؤلات الدراسة والإجابة على الفروض.

المصدر الأول: مصادر عربية.

المصدر الثاني: مصادر أجنبية.

يعرف مجمع اللغة (المنهج المقارن) بأنه "مقابلة الأحداث والآراء بعضها ببعض لكشف مابينهما من وجوه شبه أو علاقة، وتعتبر المقارنة والموازنة من العلوم الإنسانية بمثابة الملاحظة والتجربة في العلوم الطبيعية.المنهج المقارن هو منهج متعدد الأدوات، يستخدم في الوصف والتعبير والتحصيل والتنبؤ وفق حاجات الدراسة المقارنة ولكنه في ذات الوقت لا ينفصل عن مناهج البحث المعروفة.(انظر أحمد جميل حمودى: ٢٠٠٨ التربية المقارنة:منهج البحث المقارن في التربية)

ويعتبر المنهج المقارن أداة حقيقية وفعالة في إظهار الاختلافات والتشابهات التي بمقتضاها سنصل إلى إجابة حقيقية على أسئلة الدراسة. ففي حالة التشابهات يعني سيادة وسيطرة المضمون والتوحد بين المصادر المطروحة، أما الاختلافات فتعني الصراع والتضارب إما لصالح المسلم وصورته أو بالعكس.ويعتبر المنهج المقارن من المناهج التي تستخدم الوصف، والتحليل، والتفسير بل والتنبؤ، واعتمدت الباحثة على **المقارنة الكمية والكيفية** حيث سيتم حصر تكرارات المقولات التي ترتبط بالظاهرة بعدد لأهمية الإحصاء في الضبط الكمي بدقة ووضوح.ثم المقارنة الكيفية "بجمع المقولات المرتبطة بتصحيح صورة المسلم" والتعليق عليها ومناقشاتها اعتمادًا على الكم الهائل من الدراسات السابقة التي تناولت الإسلام والمسلمين وطرق التصحيح.

منهج التحليل والتركيب:

منهج التحليل Analysis (أو الفك) هو تحليل وحدة النص الكامل إلى أجزاء وعناصر بغرض تنفيذه وترتيبه إلى عناصر ترتيبًا جديدًا لإدراك المعنى الضمني الكامن وراءه."يتقدم الذهن في منهج التحليل من المركب إلى البسيط ومن العرض إلى الجوهري ومن التنوع إلى الوحدة. وغرضه من ذلك إدراك الأجزاء لهذا الكل وإقامة الروابط بينها ومعرفة القوانين التي تحكمها". ويتم التحليل من خلال تقسيم النص إلى فقرات واستخراج كل فكرة رئيسة في كل فقرة من خلال سردها كمقولة تسند لقائلها.

أما التركيبSynthesisتركيب العناصر التي تم تفكيكها من قبل للوصول إلى نص جديد، وإعادة تكوين الكل من إجرائه. يتم تجميع المقولات لكل فكرة رئيسة في كل موحد بتسلسل فكري ليظهر النص الجديد وليعبر عن الطرح بمجمله، ويتم ذلك بالإستراتيجية.

منهجية واستراتيجية التعامل مع النص لاستخراج المقولات المرتبطة بمحاور تصحيح صورة المسلم:

قامت الباحثة بإعداد استمارة للتحليل الكمى والنقدى باتباع الخطوات المنهجية والتحقق من فاعلية الاستمارة تم اخضاعها لاختبارى الصدق والثبات.أما **الصدق** فقد عرضت الاستمارة على مجموعة محكمين * للتعرف على مدى صلاحيتها للتحليل،وأما بالنسبة **للثبات** فقد تم من خلال اثنين من الباحثين** بتحليل عدد من المصادر المختارة وكانت نتيجة معامل الثبات ٠.٧٥أما معامل الثبات بالنسبة للباحثة بعد مرور أسبوعين ٩٠، وبناء عليه قامت الباحثة بالخطوات التالية في التحليل :

١- اعتمدت الدراسة على التركيز الشديد على المقولات التي تناولت المسلم والمسلمين والإسلام على وجه الخصوص، وعدم إدراج أي مقولات مرتبطة بالموضوعات المتصلة في سياق مختلف أهمها – كل المقولات المرتبطة بالمقدمات والتمهيدات والديباجة وتعليقات الجماهير وغيرها.

– عدم إدراج المقولات التي تتعلق بـ "العرب" بصفة عامة إلا في نقطة واحدة ألا وهي أن "المسلم عربي" وظهورها كسمة من سمات المسلم.

– عدم إدراج أي مقولات ترتبط "بالمرأة وما يتعلق بالحجاب والمساواة وقضايا الميراث" وغير ذلك، وبالأخص اضطهاد الغرب للزي الشرعي.

– الإساءة للرسول عليه أفضل الصلاة والسلام وما استتبعه من حملات ومضايقات وغيرها.

ويرجع هذا إلى أن هذه المقولات المرتبطة بالموضوعات السابقة ستقوم على تشتيت الطرح الخاص بالمسلم والإسلام رغم ارتباطها جميعًا بالصورة المشوهة والتنميط، كما أنها موضوعات يحتاج كل منها إلى دراسات منفصلة مستفيضة لمعرفة آلية التصحيح لكل منهما.

٢- **الخطوة الأولى** في التعامل مع النص(بعد استبعاد ما سبق).

أ- قراءة المصادر العربية والأجنبية أكثر من مرة قراءة فاحصة بالغة التدقيق لعمل الباحثة على بلورة تصور ذهني واضح عن كيفية التحليل، ومن ثم يختار أداة / أو أدوات التحليل الخطابي المناسبة، ومع الاندماج في البحث يتكون لدى الباحث تصور ذهني لتفسير التحليل (بركات عبد العزيز٢٠١٢: ٣٠٤).

وتمت القراءة على خمس مراحل:

قراءة أولى: لتجميع ما يرتبط بالدراسة وما لا يرتبط بها.

قراءة ثانية: لاستخراج الأفكار الرئيسة والفرعية.

قراءة ثالثة: لترتيب الأفكار الفرعية تحت كل فكرة رئيسة.

قراءة رابعة: لمعرفة آليات كل طرح.

قراءة خامسة: لاستخراج أوجه التشابه والاختلاف في كل طرح.

ب–تم تقسيم النصوص إلى أفكار رئيسة وتدوينها منفصلة العربي عن الأجنبي.

الخطوة الثانية: المراجعة وتقييم وتفسير منهج الكاتب لا بغرض معرفة هل المنهج سليم أم لا ولكن الكشف عن أسلوبه في الطرح وتكوين البنية الفكرية (وليس البنية اللغوية) – على أساس أن الخطاب يحتوي على أفكار بناء استدلالي يضفي المنطقية والبرهنة على المقولة / مقولات أساسية يريد مصدر الخطاب أن يقنع الآخرين بها" (بركات عبد العزيز: ٢٠١٢ : ٣٠٥).

الخطوة الثالثة: جمع الأدلة والبراهين التي استند إليها في تفسير وشرح آليات التصحيح من حيث التقدير فالمهم ليس الكيان التكويني للبحث بل المادة المعرفية التي قدمها الكاتب المتصلة "بآلية التصحيح" مع التركيز على مصادر الأدلة والبراهين.

الخطوة الرابعة: الخروج بالنتائج عن طريق سد الطرح العربي منفصلاً عن الطرح الأجنبي والخروج بنتائج كل طرح منفصلا ثم مقارنة الطرحين للخروج بجوانب التشابه والاختلاف بينهما. وقد اخضعت الباحثة استمارة التحليل للصدق والثبات .

نوع الدراسة:

الدراسة تتبع البحوث الوصفية الاستكشافية لوصف واستكشاف الصورة النمطية للمسلم على الشبكة العنكبوتية عبر كم هائل من المصادر طرحها الجمهور النشط على الإنترنت لتصحيح تلك الصورة السلبية للمسلم مستندة إلى التحليل النقدي حيث يعتبر طرحًا جديدًا للبحوث الوصفية الداعمة بالبحث بالحجج والبراهين والأسانيد.

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لاستعراض العديد من نقاط الدراسة الأساسية، وتوصلت إلى أن أنسب طرق الوصف تأتى من خلال التحليل والتركيب ثم التفسير لمناقشة الموضوعات المتصلة بالدراسة والتى نشرت على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، وتهدف الدراسة لاستكشاف ووصف صورة المسلم من مصدرين أساسيين:

المصدر الأول: الدراسات السابقة وهو تحليل ما تحتويه من نتائج متصلة بأهم نقاط ترتبط بالموضوع للربط بين البحث الأكاديمي والآراء التي انتشرت عبر الإنترنت عند مناقشة النتائج.

المصدر الثاني: الانترنت

وذلك لاستخراج من المصادر المنشورة على الانترنت لتحليل المعارف التالية:

١- صورة الذهنية النمطية السلبية للمسلم.
٢- مصادر الصورة السلبية النمطية للمسلم على الإنترنت.
٣- آليات تصحيح تلك الصورة السلبية للمسلم كما طرحها الجمهور النشط على الإنترنت.

مجتمع الدراسة:

يتسع مجتمع الدراسة لكل ما نشر على شبكة الإنترنت حول "تصحيح صورة المسلم" وبالبحث في محرك البحث جوجل بلغ عدد ما نشر حول الموضوع باللغة العربية حوالي ٧٠٠.٠٠٠ وباللغة الإنجليزية حوالي ١٧٠٠٠.٠٠٠ ويتسع بذلك مجتمع البحث ليستحيل دراسته، وبناء عليه لجأت الباحثة إلى العينة العمدية غير الاحتمالية وهي الأكثر ملاءمة للبحوث الاستطلاعية الاستكشافية لاستحالة الأخذ بنظام

العينات الاحتمالية الثلاثة حيث وصلت نسبة ١% إلى ٧٠٠٠ فيما نشر بالعربي و١٧٠٠٠ للأجنبي. ومما يجعلنا .. نتتبع مبدأ "أن نسبة العينة إلى المجتمع الدراسة الأصلي تقل كلما زاد حجم المجتمع الأصلي" (نظرية العينة – المعرفة).

بناء عليه تم التقيد بمفتاح البحث "**تصحيح صورة المسلم**" فقط دون إضافة أي كلمة أخرى كالمسلمين والإسلام. فكل كلمة تضيف أعدادًا هائلة من الموضوعات التي لا حصر لها إلى الموضوع الأساسي.

وحجم وخصائص العينة التي تم الاعتماد عليها:(توجد اسماء وعنواين والرابط على شبكة الانترنت الخاص بكل موضوع في قائمة المراجع)

١- تم تحليل ٣٠ نتيجة بحثية مناصفة بين اللغتين العربية والإنجليزية باستخدام "محرك البحث جوجل"- وبذلك تمثل حجم العينات الصغيرة (٣٠ مفردة) التى تصلح للدراسات الاستطلاعية . تم الاعتماد على نتائج "محرك البحث جوجل" في قائمة البحث التي شملت **كلمة "All"** بمفتاح البحث "**تصحيح صورة المسلم** "والأخذ بالصفحات الأولى والثانية فقط لأنها الأكثر ارتباطا بالموضوع فكلما بعدت الصفحات قل الارتباط بصلب الدراسة ، وانحصرت العينة ***[1]في١٥ نتيجة بحثية للطرح العربى فقط و١٣ نتيجة بحثية للطرح الأجنبى ، وتم حذف عدد ٢ مفردة بحثية من الطرح الأجنبى نظرا لارتباطها بآراء الجمهور وهذا اتجاه آخر لم ندرجه في نطاق الدراسة التى تهتم بآراء الجمهور النشط من خلال المقالات، والكتابات وأصحاب رأي، والنصوص مكتوبة التى تعتبر مصادر نشرت عبر الشبكة العنكبوتية .

(**ملحوظة:** لم ينظر إلى بقية القائمةلأنها في غير نطاق البحث (emages – News – Videos– Map)

٢- نتج عن هذه العينة انحصار ما نشر من مصادر باللغة العربية في الفترة ما بين ٢٠٠١ وحتى ٢٠١٢ بينما ما نشر باللغة الإنجليزية كان في الفترة من ٢٠٠٢ وحتى ٢٠١٤ فالمصادر الأجنبية الأحدث، إلاّ أن تقارب التواريخ يؤكد جدوى استخدام المنهج المقارن لإيجاد أوجه الشبه والاختلاف بينهما (هناك فارق وحيد ظهور مصدر نشر في عام ١٩٨٧ باللغة الإنجليزية).

٣- بلغ عدد المصادر التي كتبت بواسطة الكتاب العرب تسعة فقط (هذا يختلف عن استعانة العديد منهم بآراء المفكرين الأجانب داخل المتن)، بينما بلغ عدد من كتب في المصادر الأجنبية من الأجانب أربعة فقط والباقي من الكتاب والمفكرين العرب أو من أصل عربي نشروا باللغة الأجنبية ؛مما يشير إلى الاهتمام العربي أكثر من الأجنبي لآلية تصحيح صورة المسلم في العينة الاستطلاعية.

---

[1] ملحوظة: عينة الدراسة التى اعتمدت عليها الباحثة تم إدراجها بالتفصيل فى قائمة المراجع.

نتائج الدراسة:

أولاً: الصورة النمطية السلبية للمسلم عبر الدراسات الإعلامية:

- تبين من خلال استعراض الدراسات الإعلامية السابقة عبر مرحل تاريخية مختلفة من سبعينات القرن الماضى وحتى الألفية الثالثة بأن وسائل الإعلام الغربية أسهمت في تأسيس صورة سلبية نمطية للمسلم والإسلام بدأت من قبل مرحلة السبعينات التى برز فيها ظهور الإسلام كدين أصولى ومرورا بمرحلة الثمانينات المرحلة التى أهملت كون الاسلام من أكبر الديانات التوحيدية في العالم فهو دين غريب وتطورت الصوره السلبية في مرحلة التسعينات لتعلو نبرة جديدة فهو دين لايعرف التسامح دين جهاد وكراهية ودين الارهاب الدموى فهو عدو الغرب لتتأكد النبرة الجديدة وتصبح حقيقة في مرحلة الألفية الثالثة وبخاصة بعد أحداث ١١-٩-٢٠٠١ نبرة ارتباط **الاسلام بالارهاب و المسلم إرهابى** لتعلو عبارت "الأصولية الاسلامية" "الراديكالية الاسلامية" "الحرب على الارهاب" "الإسلام فوبيا" وظهور ما يسمى جرائم الكراهية Hate crime وبالهستريا ضد الإسلامAnti- islamic Hysteria .

لتكشف الدراسات الإعلامية التى تناولت وسائل الإعلام القديمة والحديثة منذ السبعينات[٢] وحتى الآن عن سياسات غربية تهدف إلى تجريم المسلم ليكون إرهابيا وتجريم الإسلام وجعله دين إرهاب وبناء عليه فقد ثبت:

الفرض الأول: بأن هناك صورة نمطية سلبية جامدة تشكلت عبر المراحل التاريخية السابقة كشفت عنها الدراسات الإعلامية، **ونضيف أن هذه الصورة أسست بأن المسلم إرهابى.**

[٢] لقد سادت الصورة السلبية فى دراسات ما قبل مرحلة السبعنيات ولكن اقتصرت الدراسة على البدء من هذه المرحلة لظهور صعوبة فى الوصول الى اصل الدراسات القديمة التى تناولت ذات الموضوع .

ثانيًا: الصورة النمطية السلبية للمسلم عبر شبكة الانترنت:

الجانب الكمي: يتضح من الجدول رقم (١) غلبة الصورة السلبية على الإيجابية في الطرح العربى والأجنبى إلا أن الطرح العربى يزداد سلبية بنسبة أعلى وصلت إلى ٥٨.٤% بينما الأجنبى بنسبة ٤١%، ظهرت الصورة الإيجابية لكل من الطرح العربى وظهرت الطرح الاجنبى بذات النسبة ٥٠%، بينما أنعدم الدفاع عن الصورة السلبية في الطرح العربى وانفرد الطرح الاجنبى بالدفاع عن صورة المسلم والاسلام، مما يشير الى تناول الطرح الاجنبى نقد الصورة بعقل وتدبر وتفكير.

أما عن **الفرض الثانى العام تختلف المتوسطات الحسابية لظهور الصورة النمطية السلبية للمسلم في الطرح العربى بمقارنته بالأجنبى لصالح الطرح العربى على شبكة الإنترنت.**

تبين عدم صدق الفرض من الجدول (١-١) حيث المقارنه بين المتوسطين تبين أن الصورة النمطية ظهرت بمتوسط حسابى أعلى في الطرح الأجنبى وصل إلى ٢٠.٣٣ بينما ظهرت الصورة النمطية في الطرح العربى ١٦ حيث الفارق بين المتوسطين ٤.٣٣ ؛ مما يدل على الاهتمام الواضح للطرح الأجنبى بعرض تلك الصورة بشكل ما أكثر تفصيلا من الطرح العربى وهذا ما سيكشف عنه التحليل النقدى.

جدول رقم (١) يوضح مكونات الصورة النمطية للمسلم على شبكة الانترنت

الصورة / النوع	الصورة السلبية		الصورة الإيجابية		دفاعًا عن		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عربي	٤٥	٥٨.٤	٣	٥٠	–	–	٤٨	٤٣.٧
أجنبي	٣٢	٤١.٦	٣	٥٠	٢٣	١٠٠	٥٨	٥٦.٣
مجموع	٧٧	١٠٠	٦	١٠٠	٢٣	١٠٠	١٠٦	١٠٠

جدول رقم (١-١) يوضح الفروق بين الموسطات

الطرح العربى والاجنبى بخصوص ظهور الصورة النمطية

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطات
عربي	٤٨	١٦	٢٥.١٥	٤.٣٣
أجنبي	٥٨	٢٠.٣٣	١٣.٢	

الجانب النقدى:

الصورة النمطية السلبية للمسلم على شبكة الإنترنت:

١-الصورة النمطية للطرح العربي:

تشكلت من مجمل صفات سلبية حول الدين الإسلامي على محاور سياسية واقتصادية وثقافية (محمد بشاري : ٢٠٠٤) ومحاورها:" التطرف، والإرهاب، والعنف، والتعصب (دار الإعلام العربية : ٢٠١٢)، وأنه مصدر كل شر يلحق بالغرب، فالعالم الغربي تعمد إلى شيطنة الإسلام" و"أسلمة الإرهاب" (دور وسائل الإعلام في تصحيح صورة الإسلام: ٢٠١٠) لأنه دين يحث أتباعه على الإرهاب (حسام وهب الله : ٢٠١٢).

إذًا يتضح صورة نمطية سلبية إجمالية ويتوسطها صفة الإرهاب.

٢-الصورة النمطية للطرح الأجنبي:

تشكلت الصورة من صفات محددة التصقت بالدين الإسلامي كالتعصب، والقدرية، وتعدد الزوجات، والتطرف، والعنصرية (Mustafa jamal : 2007) ، فهو دين يسعى للتوسع وأداة لمحاربة ديمقراطية أمريكا ومعاداة اليهود (Badry Hoda:2014) ، فعندما نسأل عن كلمة مسلم الجواب "إرهابي" (Staff Listverse: ٢٠٠٩)

إذًا صورة نمطية سلبية محددة ومفسرة تركز على الإرهاب ليتمحور الخطابان العربي والأجنبي في مرحلة ما بعد ٢٠٠١ على أن صورة العربي أصبحت وثيقة الصلة بالإرهاب دون غيرها من الصفات السابقة، وهذا ما اتفق مع الدراسات السابقة في مراحل السبعينات، والثمانينات، والتسعينات.

التشابه بين الطرح العربي والأجنبي:

١-تشابه الطرحان في التركيز على الصورة السيئة للإسلام وتناولها من منطلق أنها إساءة للمسلمين وليست صفات متأصلة فيهم.

٢-برزت السياسة كمصدر من مصادر الصورة السيئة وارتباط صفة الإرهاب بتلك السياسة.

٣-ظهرت الأطروحات في مرحلة القرن ٢١.

الاختلاف يدافع الطرح العربي عن سوء الصورة السلبية بينما يدافع الطرح الأجنبي عن الإسلام (Staff Listverse و٢٠٠٩) حسام وهب الله: ٢٠١٢)

الآلية نقد وصف الصورة:

تم دحض الادعاءات المفروضة على أنه دين إرهاب بآيات قرآنية والتدليل بوقائع تاريخية موثقة بتواريخ وأحاديث دينية(Staff Listverse:٢٠٠٩)، والمقارنة بين الشخصية العربية والأجنبية"لا فرق بين أسامة بن لادن والعم سام "لدحض صفة الإرهاب (Fawsy Nermin: 2008) ليتعمق الطرح الأجنبي عن العربي في الدفاع عن صورة المسلم.

إن الصورة الإيجابية جاءت في كل من الطرح الأجنبي والعربي، وجاء في سياق الدفاع عن الإسلام (Staff Listverse: ٢٠٠٩) في الطرح الاجنبى بينما في العربى ذكر بان "إيران عظمة الحضارة الإسلامية وأنها أصل الحضارات الإنسانية كما سارت إلى ذلك د/كريستيانا باولوس (حسام وهب الله: ٢٠١٢).

- رغم أن الأطروحات في مرحلة الألفية إلا أنها اختلفت طولا وقصرا من تلك المرحلة، فقد ظهر في الطرح العربي في سنوات ٢٠١٠/٢٠١١/ و ٢٠١٢ بينما امتدت في الطرح الأجنبي بتسلسل تاريخي يغطي مرحلة تاريخية أوسع في معالجة الموضوع فالاهتمام كان منذ ٢٠٠٢ وحتى ٢٠١٤.

  وجاءت الأطروحات في ١٩٩٧، ٢٠٠٢، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١١، ٢٠١٤

  وهذا التسلسل يضفي عمقًا أكبر على الطرح الأجنبي عن العربي.
- هناك اختلاف جوهري حيث لجأ الطرح العربي للتدليل والاستشهاد بالجوانب السلبية للصورة إلى مصادر غربية من المؤكد تحيزها كمعهد العلاقات الدولية الألماني (دار الإعلام العربية: ٢٠١٢) والمعهد الفرنسي لقياس الرأي العام (محمد بشاري: ٢٠٠٤) بينما لجأ الطرح الأجنبي بالاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية (Staff Listverse:٢٠٠٩)، كما أورد الجوانب الإيجابية في الإسلام من منطلق الدفاع عنه كديانة.

ثالثًا: أهم الأسباب العامة التي أدت إلى تشويه صورة المسلم:

تبين من الجدول رقم (٢) أن الإعلام بوسائله بصفة عامة من أهم الأسباب بل يُعتبر السبب الأول في تشويه الصورة بصفة عامة بنسبة ٣٤.١٨% تليها "ظاهرة الإرهاب" بنسبة ١٩.١% ثم "العمليات الإرهابية" بنسبة ١٦.٦% فالتاريخ بنسبة ١٣% فسلوكيات المسلمين بنسبة ١١.٧% فالاستشراق بنسبة ٥.٥ % لمجمل العينة واتفق الطرح العربى والأجنبى في الترتيب السابق فيما عدا الاستشراق والتاريخ حيث أعطى الطرح العربى الأهمية إلى الاستشراق قبل التاريخ وأولى الطرح الأجنبى للتاريخ الأهمية الأكبر بعد وسائل الإعلام.

جدول رقم (٢) يوضح أسباب تشويه الصورة النمطية للمسلم على شبكة الإنترنت

	وسائل الإعلام		ظاهرة الإرهاب		العمليات الإرهابية		سلوكيات المسلمين		الاستشراق		التاريخ		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عربي	٨٠	٤٩.١	٢٧	١٦.٦	٢٥	١٥.٣	٢٤	١٤.٧	٥	٣.٦	٢	١.٤٤	1٦٣	١٠٠
أجنبي	٨٣	٣٢.٦٧	٦٣	٢٤.٣	٥٣	١٧.٧٨	٣١	١٢.٢	١٤	٥.٥	٦٣	٢٤.٨	٣٠٧	١٠٠
مجموع	١٦٣	٣٤.١٨	٩٠	١٩.١	٧٨	١٦.٦	٥٥	١١.٧	١٩	٤	٦٥	١٣.٩	٤٧٠	١٠٠

جدول رقم(٢-١) يوضح الفروق بين متوسطات الطرح العربى بمقارنته بالاجنبى بشأن أسباب تشويه الصورة النمطية للمسلم على شبكة الإنترنت

	العدد	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطات
عربي	١٣٨	٢٧.٢	٣٧.٧٦	٢٤.٦
أجنبي	٢٥٤	٥١.٨	٢٧.٧	

أما عن الفرض الثالث العام الخاص بأنه " تختلف المتوسطات الحسابية لأسباب ظهور الصورة النمطية السلبية للمسلم في الطرح العربي بمقارنته بالأجنبى"لصالح الطرح العربى على شبكة الإنترنت.

تبين عدم صدق الفرض من الجدول (2-١) حيث المقارنة بين المتوسطين تبين أن أسباب ظهور الصورة السلبية ظهرت بمتوسط حسابى أعلى في الطرح الأجنبى وصل الى 51.8 بينما ظهرت الأسباب في الطرح العربى ٢٧.٢ حيث الفارق بين المتوسطين ٢٤.٦ مما يدل على الاهتمام الواضح في الطرح الأجنبى بعرض الأسباب بشكل أكثر تفصيلا من الطرح العربى وهذا ما سيكشف عنه التحليل النقدى.

أ- أما السبب الأول وسائل الاعلام بصفة عامة عن نوعية وسائل الإعلام المختلفة التى ظهرت كمصدر لتشويه صورة المسلم في معالجات الانترنت يتضح من الجدول رقم (٣) اهتمام المعالجات على الإنترنت بوسائل الإعلام في مجملها حيث ظهر بنسبة ٥٢.٤% من إجمالي ما نشر على الإنترنت، و تفوق الطرح الأجنبي على العربي بنسبة ضئيلة حيث كانت للعربي بنسبة ٥١.٢% والأجنبي ٥٣.٥%، وجاء التليفزيون ودوره في التشويه في المرتبة الثانية في كل من العربي بنسبة ١١.٢% وبنسبة أعلى في الطرح الأجنبي ٢٧.٣%، أما عن المرتبة الثالثة فجاء كل من الصحافة والكتب والإنترنت بذات النسبة ٧.٥% في الطرح العربى بينما برزت الإنترنت في المرتبة الثالثة في الطرح الاجنبى مما يشير الاهتمام الملحوظ بالانترنت كوسيلة جديدة تفاعلية له اثرها البالغ على تشكيل وتغير الصورة.

جدول رقم (٣) يوضح وسائل الإعلام المختلفة المؤثرة
في معالجة صورة السلبية للمسلم على شبكة الانترنت

الوسائل / نوع الطرح	وسائل الإعلام في مجملها		الأفلام السينمائية		التلفزيون		الإذاعة		الصحافة		الكتب		الإنترنت		مجموع	
المقارنة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عربي	٤١	٥١.٢٥	٨	١٠	٩	١١.٢٥	٤	٥	٦	٧.٥	٦	٧.٥	٦	٧.٥	٨٠	١٠٠
أجنبي	٤٥	٥٣.٥٧	١	١.١	٢٣	٢٧.٣	١	١.١	٣	٣.٥٧	٥	٦	٦	٧.٢	٨٣	١٠٠
مجموع	٨٦	٥٢.٤	٩	٥.٥	٣٢	١٩.٥	٥	٣	٩	٥.٥	١١	٧.٣	١٢	٧.٣	١٦٤	١٠٠

جدول رقم (٣-١) يوضح الفروق بين متوسطات الطرح العربى والاجنبى
وسائل الإعلام المختلفة المؤثرة في معالجة صورة السلبية للمسلم على شبكة الانترنت

نوع الطرح	العدد	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الفروق بين المتوسطين
عربي	٨٠	١١.٤٢	١٣.١٣	٥.٣٦	٣.٢٧
أجنبي	٨٣	١٣.١٣	١٦.٤	٦.٧٠	

أما عن الفرض الخاص: "تختلف المتوسطات الحسابية بين الطرح العربى عن الأجنبى في دوروسائل الإعلام المختلفة المؤثرة في معالجة الصورة السلبية للمسلم على شبكة الانترنت لصالح الطرح العربى.

تبين عدم صدق الفرض ففى الجدول رقم (٣-١) وبالمقارنه بين المتوسطين تبين أن دور وسائل الإعلام في معالجة الصورة السلبية ظهرت بمتوسط حسابى أعلى في الطرح الاجنبى وصل الى ١٣.١٣ بينما كان المتوسط في الطرح العربى١١.٤٢ حيث الفارق بين المتوسطين ٣.٢٧ مما يدل على الاهتمام الواضح للطرح الاجنبى بشكل أكثر تفصيلا من الطرح العربىبدوروسائل الإعلام المختلفة المؤثرةفي معالجة الصورة السلبية للمسلم على شبكة الانترنت وهذا ما سيكشف عنه جوهر التحليل النقدى.

الجانب النقدى: وسائل الإعلام المختلفة المؤثرة في معالجة الصورة السلبية للمسلم على شبكة الإنترنت:

الطرح العربي:

- ساد الطرح العربي لهجة تميل إلى تبرير تقاعس المسلمين في الدفاع عن الصورة المشوهة كمقولات وكالات الأنباء تنقل أخباراً خاطئة عنا بسبب وجود مشكلة اللغة التي تمثل حاجز الاتصال" (محمد حسن علي البلهاسي: ٢٠٠١) كما أن الصهيونية سيطرت على وسائل الإعلام... وسدت على المسلمين... أهم مراحل تحسين الصورة (دور وسائل الإعلام في تصحيح الإسلام: ٢٠١٠).

"ولم تستطع احتجاجات زعماء الأقليات المسلمة...إيقاف الحملات المسمومة.. لتتحكم القوانين المعمول بها هناك في بلادهم." فهي مقولات بها شرح وتفسير لتقاعس المسلمين بحجج منطقية لا تحث على التحفيز لإيجاد آليات لتصحيح الصورة، كما رفض الطرح نظرية المؤامرة (محمد حسن علي البلهاسي : ٢٠٠١).

الطرح الأجنبي:

لجأ الطرح الأجنبي إلى مهاجمة وسائل الإعلام الغربية فذكر الآليات السلبية التي صيغت بمقتضاها الصورة السلبية كالاعتماد على "التبسيط.. والتعميم... والبُعد عن التنوع... (٢٠٠٢ shadid.w &Van konigsveld:) إلا أنه في ذات الوقت دافع عنهم قائلاً بأن ضيق وقت الصحفيين كان السبب في التقصير في ذات الطرح

كما رجح إطلاق إسناد مصطلح "**العدو الجديد**" للدعاية والإعلام اليهودي (٢٠٠٤ Al Ashri Mamduh:) لتدخل الديانة اليهودية كمحك أساسي في التشويه بل دخلت أيضًا الديانة المسيحية حيث التركيز الشديد على الاختلافات بين ثنائية الإسلام والمسلمين من جهة والمسيحية والغرب من جهة أخرى (Shadid.w&Van konigsveld ٢٠٠٢) في وسائل الإعلام الغربية.

التشابه بين الطرح العربي والأجنبي لوسائل الإعلام بصفة عامة.

١- تشابه الطرحان في اللجوء إلى التمرير الإيجابي لسوء الصورة المنبعثة في وسائل الإعلام الغربي حيث يبرر الطرح العربي إلى أن "وكالات الأنباء تنقل الأخبار الخاطئة عنا بسبب وجود مشكلة اللغة التي تمثل حاجزًا في وجه الاتصال السريع" (محمد حسن علي التهامى : ٢٠٠١) مما يلغي تعمد الإساءة وهذا ما أكده الطرح الأجنبي ، ومما يؤكد ذلك إلقاء اللوم على النمطية المسبقة وليس العيب في القائم بالاتصال "فكثيرًا ما يلجأ إلى خبير للتحليل النقدي المتوازن ولكي يعطي أحكامًا مسبقة على ذات نمط الأخبار والسلبية السابقة (Shadid.W &Van konigsveld & 2002) ولم يلتفت الطرح لأهمية نقد هذا الخبير الذي جاء ينقد ويحلل الأخبار بل له دور في أن يعطي أحكامًا طبقًا للموضوعية وليسبالأحكام المسبقة.

٢- تشابه الطرحان في إسناد الصورة السلبية إلى السياسة في الطرح العربي" فخطورة الصورة المشوهة ليست في أذهان حاملها، ولكن إذعانها على عملية اتخاذ القرار السياسي على المستوى الدولي (دور وسائل الإعلام في تصحيح دور الإسلام: ٢٠١٠) أما الأجنبي فاقترنت الصورة السيئة في وسائل الإعلام بأنها"تتجه تضامنية مع بعض المواقف الحكومية" (٢٠٠٧ Mustafa Jamal:).كما أن "غالبًا ما تعمد وسائل الإعلام الأمريكية إلى الصورة السلبية المسبقة للإسلام من أجل تبرير الحاجة إلى التدخل العسكري من جانب الجيش الأمريكي لحفظ ماء وجهه وخاصة عندما يكون هناك تدخل مخطط له.(Progler. JA)

الاختلاف بين الطرح العربي والأجنبي لوسائل الإعلام بصفة عامة:

١- اختلف الطرحان في تفسير العلاقة بين الإساءة للإسلام والمسلمين وطبيعة الدين الإسلامي.

فالطرح العربي ربط الدين بالحركات الإسلامية حيث يشير إلى "أن الإعلام الأوربي ربط بشكل كبير بين الإسلام كدين وبين ممارسات بعض الحركات المتشددة، ولم يفرق هذا الإعلام بين المسلم المعتدل في ممارسته الدينية وبين المسلمين المنتمين إلى جماعات إسلامية" (محمد بشاري : ٢٠٠٤).

بينما الطرح الأجنبي "قام بتفسير علاقة الإساءة بطبيعة الدين من حيث تأكيد الإعلام على "أنه دين يدعم عدم المساواة وغياب الديمقراطية.. والتركيز على ثقافة دين المهاجرين ومناقشة معايير وقيم المسلمين هل هي متوافقة مع الثقافة الغربية أم لا."

٢- ركز الطرح الأجنبي على مفهوم "المؤامرة" في اتجاه الإعلام الغربي "فوسائل الإعلام.. هي وراء تلك المكائد في عصرنا الحديث ولا أحد ينكر دوره.. في بناء الرأي العام والتأثير على القرارات العليا المنبعثة عن السياسة الخارجية (shahazad ALi: ٢٠٠٩)

٣- ركز الطرح العربي على ربط آليات الغرب في التشويه "بربط الإسلام بالإرهاب... من أجل تصوير المسلمين والإسلام بأنهم يشكلون الخطر والعدو (محمد بشاري : ٢٠٠٤)، وأن وسائل الإعلام نجحت بالفعل في إرساء "حقيقة شديدة القتامة.. بأن العالم الإسلامي ومعه الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي والمناهج الدراسية في المجتمعات الإسلامية في وضع المتهم الأول والرئيس المسئول عن تفشي الظاهرة الإرهابية" (متولي عباس السكري : ٢٠٠٤).

٤- أدرج الطرح الأجنبي إساءة الإعلام للمسلم والمسلمين وهو يتأرجح بين المهاجمة والدفاع، بينما ذكر الطرح العربي آليات إساءة وسائل الإعلام في صيغة المهاجمة.

آلية نقد وسائل الإعلام:

-لجأ الطرح العربي إلى الإحالة إلى تاريخ "سيطرة الصهيونية" و"المواقف الصليبية" (دور الإعلام في تصحيح صورة الإسلام: ٢٠١٠).

-والتوثيق بتواريخ بذاتها "أعقاب هجمات مريبة في نيويورك وواشنطن في ١١ سبتمبر ٢٠٠١" (مصطفى عمشة: ٢٠١١) وأسماء شخصيات بعينها وكان الرئيس الأمريكي جورج بوش في مقدمتها.

- اتسمت اللهجة المستخدمة في الطرح العربي بالعمومية إلى حد كبير عن الوسائل الإعلامية إلا في نقاط بسيطة اتجهت إلى الخصوصية وبالتحديد عند ذكر آليات الغرب في التشويه من تكرار، اجترار ضرب على المشاعر، عناوين مثيرة لربط الإسلام بالإرهاب (محمد بشاري : ٢٠٠٤).

ب- التليفزيون:

الطرح العربى:

رصد الطرح العربي واقع التليفزيونات العربية من بيانات وإحصاءات أجنبية للتدليل على ترك رسم الصورة في الداخل والخارج لمصادر غربية بعيدة عن الإسلام :"فبحوث اليونسكو للتليفزيونات العربية أشارت إلى أن التلفزيونات العربية تستورد ٦٥% من برامجها التي تحتوي على ٩٠% منها على "العنف

والإدمان والمخدرات والشذوذ الجنسي وطمس التاريخ وعولمة القيم" (رشدي شحاتة : مسئولية الإعلام الإسلامي) مما يلقي المسئولية على المسلمين أنفسهم في تغير النمط الأخلاقي للمسلمين.

كما أكد الطرح العربي على التقارير الإخبارية الأمريكية التي تثبت مفردات إسرائيلية أهمها "**الإرهابيون المسلمون**" بدلاً من "**الأصوليون**" و"**المتطرفون**" (رشدي شحاته: مسئولية الإعلام الإسلامي) وأكدت إيمان شميص شقير بأن هناك "ترديد ببغائي في التقارير الإخبارية الأمريكية لتعابير إسرائيلية "القضاء على الإرهاب وتدمير البيئة التحتية للإرهاب والهجوم على الإرهابيين" في معرض تبريرها لاعتداءاتها.. على المدنيين، واستشهد الطرح العربي بمفتي الجمهورية الذي ألقى المسئولية على عائق "الإذاعات المسموعة والمرئية فهم يهاجمون الإسلام ليس لأنهم قرأوا واقتنعوا بأنه لا خير فيه ولكنهم انساقوا وراء أفكار روجت ولم تجد للأسف من يوجهها."

وهنا يلقي مفتي الجمهورية "المسئولية على المسلمين أنفسهم وبخاصة النخبة التي لديها المقدرة على الرد والدفاع عن المُغالطات الغربية ولكن لا يوجد من يحرك ساكنًا" ، وعبر المفتي عن ذلك "بأن الأفكار المغلوطة ظلت تسبح في العالم دون رد من أي جهة إسلامية رسمية وغير رسمية، مسئولة أو غير مسئولة محلية أو عالمية.(دار الإعلام العربية: الإسلام بين الخطاب المعاصر ونظرة الغرب الظالمة).

وفي المقولة الأولى يوجه المفتي مقولته للنخبة وتقاعسها عن الدفاع عن الإسلام ورد المغالطات، وفي المقولة الثانية اتهم تقاعس الجهات والحكومات والمؤسسات الإسلامية

والاتهام في الطرح العربي ينبني على العمومية دون التخصيص فلا يوجد اتهام مباشر لمنظمة أو جهة بعينها يمكن أن تتحمل هذه المسئولية مما يخفف من حدة الخطاب وجدواه وفعاليته.

الطرح الاجنبى:

استمر الطرح الأجنبي بالعمق والتنوع، فقد تناول عددا من جوانب ظهور الصورة السيئة عبر كل من البرامج الوثائقية" و "الأخبار التليفزيونية" و "الإعلانات"، وربط كل عنصر بأحداث حقيقية موثقة بتواريخ أهمها:

"في خريف ١٩٩٤ بَث برنامجا وثائقيا للصحفي ستيف امبرسون تحت عنوان"الجهاد في أمريكا... حول شبكة مركزية من الإرهابيين الإسلاميين.. يشير المذيع إلى أن له الحق في الوصول إلى المعلومات من الاستخبارات الحكومية الرسمية المدعومة بأشرطة من .(PRogler, JA) FBI

ومقولة "ماك سافاج في برنامجه"KSFO إن كنت إرهابيًا أين تختفي؟ بالطبع ليس في الكنيسة (FausyNermin ٢٠٠١) ومقولة فؤاد العجمي الخبير الشرق أوسطي الذي استعان بمفردات عربية لإهانة المسلمين "أنهم الآن تحت وطأة الإرهابيين المسلمين الذين يعيثون في الأرض فسادًا في قناة CBVC....وفي قناة ABC في فبراير نشر أخبار متلفزة عن بتر أيدي السارقين في الصومال طبقًا للشريعة الإسلامية قائلاً "انظروا كيف يعود المواطنون بسهولة إلى الهمجية وذلك لإقناع أعضاء الأمم المتحدة لدخول الصومال بالمشاة والبحرية الأمريكية.(Progler JA)

وعند التحدث عن الإعلان ذكر الطرح اسم السلعة ونوع الدعاية التي تركزت عليها الصورة.

استخدام اللغة العربية ورسوم كاريكاتورية عنصرية عند الإعلان عن أجهزة كمبيوتر، كما استخدم في إعلان عن سيارة إيسوزو في شمال إفريقيا صوت الآذان حيث يهرع الأصوليون على العربية" وفي إعلان بيره "نساء عاريات بجوار آيات قرآنية" ليستعمل الرموز الدينية لتأطير الإسلام.(Progler JA)

كما كان هناك تحديد في الطرح لقنوات بعينها وبالتفصيل وباتهام مباشر "أن وسائل الإعلام المرئية منها NB, CNN, CBCk ABC كانت حملاتهم متوازنة ضد الإسلام منذ زوال الشيوعية(٢٠٠٩ shadhzad ali:)

التشابه: كان التشابه في نقطة واحدة ارتباط المضمون التليفزيوني بالإرهاب

الاختلاف :-ركز الطرح الأجنبي على "الإرهاب" كجزء أصلي كلي مفسر مفصل في الإساءة، بينما ذكر الطرح العربي الإرهاب بشكل عارض وجزئي مقتضب.

-استشهد الطرح الأجنبي بعدد أكبر من أقوال المصادر، بينما اكتفى الطرح العربي بمقولة مفتي الجمهورية.

آلية نقد التليفزيون:

-الطرح الأجنبي أكثر عمقا وتنوعا من حيث تعدد الرسائل كانت في "البرامج الوثائقية" الأخبار التليفزيونية والإعلانات فقام بإعطاء الدليل والشاهد على الافتراءات والمغالطات موثقة باسم البرامج وصاحبها وفي أي قناة وفي تاريخ محدد كدليل على المصداقية بينما اتسم الطرح العربي بالعمومية السطحية وعدم التحديد.

-ذكر الطرح الأجنبي عدداً من المغالطات بدقة ولم يفعل الطرح العربي سوى إلقاء اللوم على النخبة والحكومات والهيئات بصفة عامة، فذكر الوقائع والأقوال يزيد من قوة الطرح الأجنبي ومصداقيته.

ج- الإنترنت:

الطرح العربى:

يتصدر الطرح العربي أكثر من مقولة تؤكد إلى أن الإنترنت أداة جديدة لتشويه صورة المسلم، وأن هناك دولاً وجهات مشبوهة تقوم بها من خلال الإنترنت" (دور الإعلام في تصحيح صورة الإسلام: ٢٠١٠) ولم يكشف الطرح عن هوية هذه الدول ولا الجهات المشبوهة.

ويطلق الكاتب في ذات الطرح أحكامًا جازمة بلا دلائل قائلاً "والمتابع لما يتم بثه من خلال هذه الشبكة يلحظ تشويهًا متعمدًا لكثير من الدول والشعوب والثقافات والأديان والتاريخ وغيرها."(دور الإعلام في تصحيح صورة الإسلام: ٢٠١٠) أدرج أيضًا مصطفى عمشة (٢٠١١) دون تحديد أو تخصيص بأن" الآن الإنترنت يعرض صوراً سلبية عن الإسلام كل يوم ومئات من المقالات والكتب والتقارير الإخبارية تعكس السم ضد الإسلام . وخص سمير رميس (٢٠١٤) مثالاً إيجابياً، فراسل برايت ممثل ومذيع بريطاني سابق "يبث فيديوهات يومية على اليوتيوب ليتكلم عن الأخبار الأمريكية والبريطانية وينتقد الحقد والتناقض في بعض الأخبار." وفسر الكاتب توجه راسل بأنه "لا يتكلم من المنصة العلمية التي يستحقها إدوارد وتشومسكي، لكنه يتكلم من المنصة الأخلاقية التي يستطيع الصعود عليها لجميع البشر" (سمير رميس : ٢٠١٤) ".

الطرح الأجنبي:

- بفضل الإنترنت أصبحت الدول المعزولة متجاورة متشابكة على نحو لا ينقصهم حياتنا ومصيرنا ويتعين إيجاد وسيلة للعيش في وئام الوحدة والتعاون. فقد أصبح الإنترنت ذراعًا هامًا للمصادر الأمريكية ليس فقط للتضليل بل والتعصب ضد الإسلام " (Badry Hoda: 2014) لتصل بذلك الدعاية المغرضة إلى معقل بلاد المسلمين

(Listverse staff 2009)(Fawsy. Nirmine 2014). كما ان "هناك حملة مسعورة على الإنترنت ضد الإسلام والمسلمين، حيث استخدم اللوبي الصهيوني الإنترنت أداة لتشويه صورة الإسلام والمسلمين على الموقع الأمريكي الإسرائيلي www.israelinsider.com حيث طلب فيه مهاجمة الكعبة المشرفة، آخر طلب القضاء على المسلمين، كما أن يهود بريطانيا يكتبون النصوص الإسلامية على الملابس الداخلية للنساء إلا أن هناك بوادر إيجابية عبر الإنترنت حيث تم استغلال بعض مواقع الإنترنت لبث تعاليم الإسلام الحقيقية وبدأت تتغير الصورة نسبيًا، وأدت إلى تزايد الاتجاه الإيجابي نحو الإسلام في الغرب. (Akabri: Mohammed١٩٨٧)

التشابه:

ربط الطرحان بين الإنترنت وتشويهه صورة الإسلام والمسلمين (Badry Hoda: 2014) و(مصطفى عمشه : ٢٠١١). ذكر الطرحان بوادر إيجابية للإنترنت في مواجهة الصورة السلبية (Akrbari Mohammed : 1987)

الاختلاف: ذكر الطرح الأجنبي أمثلة واضحة للإساءة للمسلمين وخص اليهود في بريطانيا بذلك، بينما ذكر الطرح العربي أمثلة إيجابية لتعاون الغرب في الدفاع عن الإسلام.

آلية نقد طرح الانترنت:

كان الطرح الأجنبي أكثر دقة وتحديدًا لدور الإنترنت في تشويه صورة المسلم "الإنترنت ذراع مهم للمصادر الأمريكية ليس فقط للتضليل بل والتعصب ضد الإسلام (Hoda Badry: 2014) واستشهد بموقع أمريكي إسرائيلي يبث الافتراءات تحت مسمى "**حملة مسعورة**" (Fawzy: Nermin:2014) بل ذكر الموقع كمرجعية للتوثيق والتوثق مما جعل هناك اتهاماً مباشراً لكل من أمريكا وإسرائيل.

الطرح العربي أكثر عمومية وشمولية حيث تكلم عن "جهات مشبوهة ولم يذكرها وإن كان ذكرها الطرح الأجنبي عند الإحالة إلى موقع أمريكي إسرائيلي وعندما تناول التشويه كقضية مهمة أشار إلى "أن الإنترنت أداة لتشويه صورة المسلم" (دور وسائل الإعلام في تصحيح صورة الإسلام) وأن الإنترنت يعرض صورًا سلبية عن الإسلام" (مصطفى عميشة : ٢٠١١). ولم يتعمق في تفاصيل الصورة.

أعطى الطرح العربي مثالاً عن الدعاية الإيجابية للإسلام يذكره الممثل راسل برايت إلا أنه أكد أن موقفه لا يرتبط بالإسلام بغير ارتباطه بالإنسانية عمومًا مضيفًا "لأنه يتكلم من المنصة الأخلاقية التي يستطيع الصعود عليها لجميع البشر (سمير رميس : ٢٠١٤).

د- الصحافة:

الطرح العربي:

أرجعت الصحافة المقروءة في الطرح العربي سبب سوء الصورة السلبية إلى "الإعلام المقروء حيث يملك اليهود والحركة الصهيونية العالمية أكبره يتحكم فيها النخبة المثقفة الأجنبية مخرجين عبارات ومفردات تحريضية (متولي عباس السكري: ٢٠٠٤).

هناك استغلال أفراد سوء السمعة للإسلام في الغرب لارتكاب الجرائم والسرقات، بل كانت الإساءة تأتي من صحيفتين يجهل محرروها طبيعة الدول الإسلامية وينطلقون من الصورة النمطية القديمة، فقد وجه صحفي استقصائي مقولته لصحفيين لبنانيين لابد أنكما ترتجفان بردًا لمنظر الثلج الأبيض، الأكيد إنكما لم تشهدا من قبل مثل هذا المنظر في الصحراء حيث تعيشان" (محمد بشاري: ٢٠٠٤). كما خص سمير رميس (٢٠١٤) السياسة الصحفية مستنداً إلى شومسكي بأن الإعلام بشكل عام أصبح سلعة.. والصحافة تقدم لشركات سلعة مميزة وهي الجمهور..والحكومة الأمريكية أداة لشركات عالمية عبر اللوبيات..ووضح وجود ما يشبه الفلاتر التي تمنع وصول الصورة الواضحة" (تحسين صورة الإسلام أمام الغرب: ٢٠١٤).

الطرح الأجنبي:

لم يستفض في دور الصحافة في الإساءة إلى الإسلام والمسلمين بل ركز على ذكر الصحف المستقلة الإسلامية التي عبرت عن حوادث اضطهاد المسلمين التي أعقبت حادث أو كلاهما ضد العرب (Progler, J.A).

التشابه: إدراج الصحافة كمصدر في التشويه وذكر حادث اوكلاهما .

الاختلاف: اهتم الطرح العربى بدور الصحافة في التشويه بتوسع واستفاضة واضحة .

آلية نقد الصحافة في الطرح العربي:

كان مدعمًا بالأرقام يمتلك اليهود ٩٥٤ صحيفة ومجلة تصدر في ٧٧ دولة، منها ٣٤٤ في أمريكا و ٣٤٨ في أوربا و١١٨ في أمريكا اللاتينية و٤٢ في إفريقيا و٥٣ في تركيا و٣ في الهند، بينما تبث إسرائيل عبر محطات ١٥ موجة و ١٦ لغة بمعدل ٣٠٠ ساعة أسبوعيًا (رشدي شحاتة: مسئولية الإعلامي في ظل العولمة). مستشهدًا بصحف بذاتها تم التحريض عن طريقها كمجلة "لونوفيل أوبسر فاتور" صحيفة" يو اس توداي" (إيمان شمص: ٢٠٠٤.)

وبأسماء شخصيات مهمة لتفسير السبب وراء السلبية مثل العالم "شومسكي (سمير رميس : ٢٠١٤) وما "تبناه" كونوفيل أوبسر فاتور" بحملة على الصفحات الأولى "بعدم الاستسلام" (محمد بشاري:٢٠٠٠) واستخدم شومسكي للتبرير سلبية الصحافة أما أوبسرفاتور لتبرير تحريض الصحافة الغربية، كما تم توثيق عدد من مقولات التحريض ضد المسلمين حيث أطلقت النخبة المثقفة في الصحافة مفردات التحريض التالية "المتطرفين.. المتزمتين" (محمد بشاري : ٢٠١٤).

–بل سردت أحداث واقعية ذكرت صحفيًا أهمها حادث أو كلاهما، حادثة وقعت في نيويورك وفي نيو جرسي في ١٩٩٩. كان التفسير واضحًا عندما تم تفسير مقولة تسومسكي "إن الإعلام بشكل عام أصبح سلعة: (٢٠١٤)

هـ – الإذاعة:

الطرح العربي:

وعلى صعيد الإعلام المسموع فالدول الصناعية الكبرى تتحكم في ٩٠% من الموجات الإذاعية في العالم، كما توجد أربع وكالات فحسب تبث ٨٠% من أخبار العالم هي الأسوشيتدبرس (١٧ مليون) كلمة يوميًا واليونايتدبرس (١١ مليون) كلمة وهما أمريكيتان أيضًا، ورويتر البريطانية (مليونا ونصف) وفرنس برس (٣.٣٥١.٠٠٠ كلمة).. وتخصص جميع هذه الوكالات العملاقة ما معدله ٢٠% فقط للعالم النامي كله، بينما وكالة أنباء الشرق الأوسط التي تُعد من أقدم الوكالات العربية فهي لا تبث أكثر من ١٥٨ ألف كلمة فقط، لكنه رقم غير زهيد، وكالة الأنباء الإسلامية العالمية(أنبا) التي لا يتعدى بثها٢٠ صفحة يوميًا تترجم للإنجليزية والفرنسية. وفي عهد النظام العالمي الجديد يتصدر إذاعة صوت أمريكا بأكثر من ألف ساعة أسبوعيًا بـ . ٤٢ لغة في العالم، بينما تبث إذاعة الفاتيكان على٦ موجات بـ ٣٠ لغة

منذ عام ١٩٣١ ولها تعاون مع ٤٠ إذاعة تنصيرية تبث في مجموعها أكثر من ١٠٠٠ ساعة في الأسبوع (رشدي شحاتة : مسئولية الإعلام).

الطرح الأجنبي :ألقى على دور الإذاعة في تحقيق أهداف سياسية للدولة فهي "تشارك تلك الإذاعات في تحقيق سياسات الدول التي تبث من خلالها(Shahzad Ali & al٢٠٠٩)

التشابه:التأكيد على دور الإذاعات الأجنبية في التأثير على الصورة.

الاختلاف: قدم الطرح العربي بيانات مفصلة عن خطورة دور الإذاعة، بينما عمق الطرح الأجنبي تلك الخطورة بأهمية الدور التي تقوم به مفصلة ألا وهو تحقيق سياسات خارجية.

-الطرح الأجنبي كان مباشرًا في اتهام الحكومات الأجنبية بينما العربي كان غامضًا.

آلية النقد: تناول الطرح العربي الإذاعة بالأرقام لتأكيد خطورتها في الإساءة إلى الإسلام والمسلمين ومقارنتها بالإذاعات العربية. وذكر أسماء الوكالات والإذاعة كتدقيق

و- الأفلام السينمائية:

الطرح العربي:

منذ مرحلة الثلاثينات ظهر في الأفلام : العربي الصحراوي، وفي أوائل الثلاثينات كانت للعربي صورة كاريكاتورية كالعربي المسلم مهرج"، ومع بداية سيطرة اليهود على هوليود في منتصف الثلاثينات ظهر "العربي المهاجر المجرم"، وما بين الأربعينات والخمسينات مع تزامن الثورة النمطية ظهر "العربي المسلم" "شيخ النفط" ومع تنامي الاشتراكية وتصاعد حركات التحرر في عهد عبد الناصر تظهر "الحليف للشيوعية العدو للدول". (إيمان شمص: ٢٠١١).

ومع قيام دولة إسرائيل وإعلان قيام منظمة التحرير الفلسطينية والفلسطيني الإرهابي" لتظل الصورة حتى السبعينات ومنذ الثمانينات وبعد قيام الدولة الإسلامية في إيران استقرت صورة العربي المسلم "الأصولي الإرهابي". (متولي عباس السكرى: ٢٠١١).

وقد وصلت الأفلام في الألفية الثالثة (تبدأ الألفية الثالثة من أول يناير سنة ٢٠٠١ حتى ٣٠٠٠) إلى الإساءات الإعلامية البالغة مثل فيلم "الفتنة" للرسوم المسيئة لرسول ليشيع مناخ الكراهية والعنف إزاء كل من يعتنق الإسلام داخل المجتمعات الغربية حيث يوجد عدد كبير من الجرائم يوميًا سميت جرائم الكراهية Hate crime وما يسمى بالهستريا ضد الإسلام. Anti- islamic Hysteria

الطرح الأجنبي:

صرح الباحث الأمريكي الأصل وارد تشرسل في تصريحاته عن المستشرقين أن "الفيلم الروعة لورانس العرب: كان له تأثير كبير بوجه عام وبشكل مأساوي ليجعل الادعاءات الإمبريالية البريطانية في المنطقة لجعل استعمار الغرب يبدو أكثر قبولاً وأكثر إنسانية- أو على الأقل لا مفر منه ,Progler) " JA).

التشابه: تناول أوائل الأفلام التي أثرت على تشويه الصورة

الاختلاف: يكمن الاختلاف في استفاضة الطرح العربي والاقتضاب في الأجنبي

آلية النقد في الأفلام السينمائية:

– اهتم بالتأريخ المتدرج لصورة العربي عبر فترة زمنية طويلة امتدت إلى مائة عام.

– تدرج الطرح بالتسلسل التاريخي من الثلاثينات إلى صدر الألفية الثالثة، إلا أنه في هذا التدرج ربط بين كل مرحلة تاريخية بأسماء الأفلام والتحول السياسي

– الطرح العربي تعمق في إظهار صورة المسلم في الأفلام السينمائية منذ الثلاثينات إلى الألفية الثالثة، مشددًا على الربط بين كل مرحلة تاريخية وأثرها في تطوير الصورة السلبية من السيئ إلى الأسوأ ليعبر بنا لعرض إلى مجمل منطقي لأثر التحولات السياسية على متخيله صناع الأفلام الغرب لتشويه الإسلام والمسلمين.

– اهتم الطرح بربط بتواريخ وأزمنة بذاتها بعضها يرتبط بالحدث السياسي والبعض الآخر يرتبط بتأريخ إنتاج الفيلم ليصبح الفيلم وتاريخه مؤشرًا حقيقيًا عن تحول الصورة من حقبة إلى حقبة أخرى.

أما الطرح الأجنبى وإن كان مقتضبا إلا أنه ذو دلالة عميقة إذ إن فيلم (لورانس العرب) كان له أثره لجعل استعمار العرب يبدو أكثر قبولاً ولا مفر منه أورده على الأقل كما أورده تشرشل معلقًا "أنه من روعة فيلم لورانس العرب".(Progler J.A) . فهو طرح مركز ومفسر لما هو ثبت في مستقبل عن حملات استعمارية جديدة بأشكال جديدة بواسطةفيلم لنسمع في عصرنا المعاصر مشاريع استعمارية أهمها مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي يتشكل ويتغير ويتطور في المنطقة العربية بأكثر من وجه

السبب الثانى: ظاهرة الإرهاب كمصدر لسوء وتشويه صورة المسلم على شبكة الإنترنت:

الجانب الكمى: اتضح من الجدول رقم (٤) إن الطرح العربى في معالجته لموضوع الارهاب كان يرفض بنسبة ٥٥.٦% أن يكون الارهاب منأسباب الصورة إلا أنه في المرتبة الثانية أسند أسباب الظاهرة إلى سياسة أمريكا واسرائيل بنسبة ١٨.٥% بينما أسند الطرح الأجنبى في المرتبة الأولى أسباب ظاهرة الإرهاب في معالجاته إلسياسية أمريكا واسرائيل بنسبة ١٩.٢ % بينما جاءت بقية العناصر في ذات الترتيب وبنفس النسبة .

أما بالنسبة للفرض: تختلف المتوسطات الحسابية بين الطرح العربى عن الاجنبى في معالجة مصادر شبكة الانترنت لدور ظاهرة الارهاب كمصدر لتشويه صورة المسلم لصالح الطرح العربى.

تبين عدم صدق الفرض ففى الجدول رقم (٤–١) وبالمقارنه بين المتوسطين تبين أنهفي معالجة ظاهرة الارهاب ظهرت بمتوسط حسابى أعلى في الطرح الاجنبى حيث وصل إلى ٥.٦٩ بينما كان المتوسط في الطرح العربى٥.٣٦ حيث الفارق بين المتوسطين ٣٣. مما يدل على الاهتمام الواضح للطرح الاجنبى عن الطرح العربى إلا أن الفارق ضئيل مما يشير إلى أهمية ظاهرة الإرهاب بدرجات متقاربة بين الطرحين، مع أهمية التنويه بإهمال الطرح العربى موضوعين في معالجاته "التأريخ لمصطلح الإرهاب بصفة عامة"، و"ظاهرة الإرهاب ودول أخرى مسلمة كإيران" رغم أهميتهما وإدراجهما في الطرح الأجنبى.

جدول رقم (٤) يوضح الإرهاب كمصدر ثان لتشويه

صورة المسلم في معالجات المصادر على شبكة الانترنت

الإرهاب / نوع الطرح	رفض أسباب الصورة الإرهاب		موافقة على أسباب الصورة الإرهاب		التأريخ لمصطلح الإرهاب بصفة عامة		التاريخ لظاهرة المسلم إرهابي		سياسة أمريكا وإسرائيل لمواجهة ما يسمى الإرهاب الإسلامي		الإرهاب ودول أخرى مسلمة كإيران		أخرى تذكر		مجموع	
المقارنة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عربي	١٥	٥٥.٦	٥	١٨.٥	–	–	١	٣.٦	٥	١٨.٥	–	–	١	٣.٦	٢٧	١٠٠
أجنبي	٥	٨.٨	٥	٨.٨	٥	٨.٨	٥	٨.٨	٢١	٣٦.٨	١١	١٩.٢	٥	٨.٨	٥٧	١٠٠
مجموع	٢٠	٢٣.٨	١٠	١١.٩	٥	٥.٩	٦	٧.١	٢٦	٣٠.٩	١١	١٣.١	٦	٧.١	٨٤	١٠٠

جدول رقم (٤ –١) يوضح الفروق بين المتوسكات للارهاب

كمصدر ثانى لتشويه صورة المسلم في معالجات المصادر على شبكة الانترنت

نوع الطرح	العدد	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الفروق بين المتوسطين
عربي	٢٧	٣.٨٥	٥.٣٦	٢.١٩١٢	.٣٣
أجنبي	٥٧	٧.٨٧	٥.٦٩	٢.١٥١	

الجانب النقدى: لمعالجة ظاهرة الإرهاب كمصدر لسوء صورة المسلم على شبكة الإنترنت:

الطرح الأجنبى فقط:

أ–التعريف بمصطلح الإرهاب:

لم يهتم الطرح العربي بالتأسيس للمصطلح بينما اهتم الطرح الأجنبي بذلك، وكان طرح Progler,JAأهم حيث عرف الإرهاب من خلال "كلمة الإرهابي" تستخدم بوصف أولئك الذين يكافحون ضد الوضع الراهن، أو ضد الاستعمار الجديد الناشئ في النظام العالمي ويمكن إضافة لفظ "الأصولية" الذي دخل حيز المصطلحات بعد الثورة الإسلامية في إيران.(Pragler. J A)"

وأضاف أنه بموافقة الأنظمة العربية والاستجابة للمطالب الأمريكية الإسرائيلية في الفترة من عام ١٩٨٠ إلى ١٩٩٠ تحول "الإرهاب العربي" إلى "الإرهاب الإسلامي" وتغيرت الصورة النمطية والبنية

التحتية للدعاية المعادية للعرب إلى الدعاية المعادية للمسلمين بمنتهى البساطة، ليصبحوا هم من جديد "أعداء السلام..Progler. J A"

التشابه: لا تشابه.

الاختلاف: لا اختلاف.

آلية نقد الطرح: فالمصطلح قد تم توسيعه في الطرح الأجنبي من ارتباطه بالدول الغربية إلى ارتباطه بكل مسلم يدين بالإسلام في أي دولة أو إقليم لمحاربة أي مسلم في أي مكان في العالم مما يشير إلى خطة ممنهجة في التعامل مع الموضوع.

ب-التأريخ لظاهرة "المسلم الإرهابى :"

الطرح الأجنبي اهتم الطرح الأجنبي، بالتأريخ للظاهرة منذ مرحلة السبعينات والستينات بل والثمانينات. مؤكدًا أنه رغم الانتقادات إلا أن المهاجرين الحاليين أفضل من مهاجري السبعينات فهم لديهم القدرة على التحرر والاندماج في الحياة الاجتماعية وذكر الطرح سببين للموقف السلبي للهجرة والمهاجرين.

السبب الأول: "العرق وتزايد عدد المسلمين.. مما سيؤدي إلى تهديد هوية السكان الأصليين في واقع متعدد الثقافات والثاني "الخوف من فقدانهم هويتهم الثقافية بالتدريج

والسبب الثاني: كان "التحريف الإحصائي في البلدان العلمانية لتزايد أعداد المسلمين في دول الاتحاد الأوروبي مما يزيد الخوف من ظهور مجموعة ذات خصائص دينية (مسلمين) وأخرى (الهولنديين الأصليين) وليتولد ظاهرة التناقض الزائف الذي يمكن أن يزعزع استقرار المجتمعات الغربية وذلك عند تقسيمهم إلى "المؤمنين العارفين" مقابل "الليبراليين العلمانيين (No auther:Role of Islamic Centress...: 2013)."

<u>السبب الثالث: العمليات الإرهابية مصدر سبب للرفض أو الموافقة سوء الصورة:</u>

الجانب الكمى: يتبين من الجدول رقم (٥) رفض الطرح العربى في معالجاته أن تكون العمليات الإرهابية مصدرًا لتشويه الصورة بنسبة ٦٠% في المرتبة الأولى أما المرتبة الثانية فقد جاءت بذات النسبة ٢٠% لكل من الموافقة على "سوء الصورة بسبب العمليات الإرهابية"و "دور أمريكا وإسرائيل والإرهاب الإسلامي" بينما تنوع الطرح الاجنبى في مصادره ولكن الاهتمام الأول كان "دور أمريكا وإسرائيل والإرهاب الإسلامي" بنسبة٣٣.واسرائيل بنسبة ١٩.٢ % بينما جاءت بقية العناصر في ذات الترتيب.

أما بالنسبة للفرض: **تختلف المتوسطات الحسابية بين الطرح العربى عن الأجنبى في معالجة مصادر شبكة الانترنت لدور العمليات الإرهابية كمصدرٍ لتشويه صورة المسلم لصالح الطرح العرب فقدتبين** عدم صدق الفرض ففى الجدول رقم (٥-١) وبالمقارنه بين المتوسطين تبين أن معالجة العمليات الارهابية ظهرت بمتوسط حسابى أعلى في الطرح الأجنبى وصل الى ٧.١٤ بينما كان المتوسط في الطرح العربى ٥.٥٦ حيث الفارق بين المتوسطين ١.١٤ مما يدل على الاهتمام الواضح للطرح الأجنبى عن الطرح

العربى إلا أن الفارق بسيط وقد أهمل الطرح العربى موضوعات "التأريخ للعمليات الإرهابية"، و "دور إيران في العمليات الإرهاب" رغم أهميتيهما وإدراجهما في الطرح الأجنبى.

جدول رقم (٥) يوضح العمليات الإرهابية كمصدرثالث

لسوء صورة المسلم في معالجات المصادر على الإنترنت

عناصر العمليات / نوع الطرح	التاريخ لظاهرة العمليات الإرهابية بصفة عامة		رفض سوء الصورة من العمليات الإرهابية		الموافقة على سوء الصورة لسبب العمليات الإرهابية		دور أمريكا وإسرائيل والإرهاب الإسلامي		دور إيران في العمليات الإرهاب		أخرى تذكر		مجموع	
المقارنه	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عربي	–	–	١٥	٦٠	٥	٢٠	٥	٢٠	–	–	–		٢٥	١٠٠
أجنبي	٦	١١.٣	٥	٩.٤	٥	٩.٤	٢	٣٩.٧	١١	٢٠.٢	٥	٩.٤	٥٣	١٠٠
مجموع	٦	٧.٧	٢٠	٢٥.٦	١٠	١٢.٥	٢٦	٣٣.٣	١١	١٤.١	٥	٦.٤	٧٨	١٠٠

جدول رقم (٥ –١) يوضح الفروق بين المتوسات العمليات الارهاب

كمصدر ثالث لتشويه صورة المسلم في معالجات المصادر على شبكة الانترنت

نوع الطرح	العدد	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الفروق بين المتوسطين
عربي	٢٥	٣.٥٧	٥.٥٦	٢.٢٧١	١.١٤
أجنبي	٥٣	٧.١٤	٦.٧	٢.٧٤	

الجانب النقدى :العمليات الإرهابية مصدر سبب للرفض أو الموافقة لسوء الصورة

الطرح العربى:

أ– لهجة الرفض لتنظيم القاعدة كأساس لتشويه الصورة:

تناول عدد من المفكرين لهجة الرفض وفي طرح "مصطفى عمشة وعبد الفتاح صالح(٢٠١٠). حيث أكدا على أن التشويه كان أسبق بكثير من ظهور القاعدة. (علي عبد العال) فهو قديم قبل الجهاد الأفغاني (أحمدي راشد) وأن مقتل ابن لادن لن يؤثر (النقدان) بدليل انتقال تخوفات الحكومة الأمريكية من الزعيم إلى نوابه(البشيشي) فضلاً عن أنه تنظيم تم رفضه من البداية من الدول الإسلامية (سيف الدين عبد الفتاح) ولا يرى أن الهجوم المنهجي على الإسلام سينتهي بزواله (علي عبد العال) نظرًا لكون

التشويه ظاهرة عنصرية ثقافية لا علاقة له بالإرهاب (طرفه يغجاتي) وأنه فزاعة انتهى دورها بعد ثورات الشعوب (ضياء رشوان).

ب- لهجة الموافقة على كون التنظيم أساس لتشويه الصورة:

تناول عدد من المفكرين العرب لهجة الموافقة في طرح مصطفى عميشة وصالح عبد الفتاح (٢٠١١) أيضا بأن التشويه سيظل باستمرار القاعدة فلا تزال العمليات الإرهابية باقية (وحيد هاشم) وأن المنهجية التي استخدمتها القاعدة أضرت بالإسلام وبسببه ظهر مصطلح الإسلامفوبيا (لـ ذوقان قيشاوي) وأن الإرهاب هو تنظيم القاعدة (سعد الصاوي). وتورط بعض المسلمين والعرب المقيمين هناك تأجج العواطف السلبية نحو الإسلام (منصور النقدان)، وانحسار فكر القاعدة عائد بالدرجة الأولى إلى تعامل المسلمين معها ورفضهم للتطرف (بغجاتى).

التشابه: لا تشابه

الاختلاف: لا اختلاف

آلية النقد: اعتمد الطرح العربي على إسناد المقولات لأكثر من كاتب وأكثر من رأي وطرح الرأي والرأي الآخر عند تفسير أن سبب الصورة المشوهة إلى العمليات الإرهابية فظهرت لهجة موافقة موازية للهجة الرفض مما يحايد حجة الطرح.

ج- الإرهاب وارتباطه بسياسة أمريكا وإسرائيل وإيران:

لهجة الطرح الأجنبي لسياسة الولايات المتحدة مع إسرائيل وإيران

- تميز الطرح الأجنبي بالنقد اللاذع لسياسة أمريكا مع إسرائيل.يرجع الدعم غير المشروط لإسرائيل إلى الحاجة المغلوطة في الأوطان بأن هناك عدوا مشتركا (staff listverse: 2009) وأظهرت الحاجة العاجلة لإيجاد عدو جديد، انصب على الإسلام وتعهد أنصار إسرائيل بشن حملة تشهيرية منذ ذلك الحين، مما يبرز التحيز لإسرائيل.(staff listverse : 2009)

تناول **الطرح العربي** سياسة الولايات المتحدة معتمدًا على الانتقادات الأجنبية فذهب متولي عباس السكري (٢٠٠٤) الدفاع من خارج البيت كدليل أقوى من داخله ومن أهله مشيرًا لمقولات هؤلاء إن التصورات الأمريكية خاطئة عن نتيجة الصراع العربي الإسرائيلي كما أنها من العوامل التي تبقى الصور المزيفة عن الإسلام حية (بولي فندلي)، واللوبي الإسرائيلي صور كل المسلمين كإرهابيين يجب تقييدهم .. وترحيلهم (ريتشارد كورتيس) هذا التنميط الذي يشجع على اتخاذ قرارات منحازة لإسرائيل (بيرد) وصورة الإسلام الزر الساخن.. لتأييد منح لإسرائيل ببلايين الدولارات والمساعدات.

أما إيران فالطرح الأجنبي اعتمد على مصطلح أن "آفة الخمسية" تحل محل "آفة الشيوعية Progler) " (J.Aأن الثورة الإسلامية في إيران ثورة بربرية مجنونة (Shaded.w &Van koningsveld: 2004) وأكد على تحيز أمريكا لإسرائيل بمقولة أعرب الرئيس الأمريكي عن قلقه بتعاون روسيا مع إيران عازمة على تيار وسلاح نووي و أكد الرئيس البرنامج النووي الإسرائيلي.(Progler J.A)

الطرح الأجنبي:

ا- لهجة موافقة على العمليات الإرهابية كسبب في سوء الصورة، وقد أسند الطرح العديد من المقاولات لعدد من الخبراء كدليل على الموافقة فذكر محمد صفوت أن استمرار العمليات الإرهابية دليل علىأن المسلمين إرهابيون (Davis James: Sentinel sum: 2014) وأكمل جيمس فولي "فهذه الأعمال لا يمكن تبريرها إلا باسم شريعة الغاب.(Jadaa AbullLlah: 2014)

أما عبد الله جاد فقال لو فكر الإرهابيون المنحرفون للحظة في حجم أضرارهم (Jadaa Abullah: 2004).

وقد أكد أيضاً على ذلك رئيس رابطة العالم الإسلامي بأنه إذا كان بعض الأفراد اتخذوا طريقا غير سليم فهذا لا ينبغي أن يستند إلى الإسلام (No auther: Role of islamic centres:2013) وأضاف جيمس فولي بأن جرائم هؤلاء الإرهابيين من الدول الإسلاميةمفيدة فقط في إنتاج صورة سلبية قائمة في أذهان الجميع بصفة عامة والمنظمات بصفة خاصة بأن الإسلام دين إرهاب وعنف وسفك دماء ودكتاتورية.(Jadaa Abullah – 2014)

التشابه -1تشابه الطرحان في الاعتماد لرفض التصاق الإرهاب بالعمليات الإرهابية إلى مسئولين وخبراء.

الاختلاف في: صياغة الحجج المنطقية لرفض السياسة الأمريكية الإسرائيلية في الطرح الأجنبي بينما كان الطرح العربي عارضا لمقالات فقط

آلية النقد -1 :لهجة الرفض حيث كانت في الطرح الأجنبي أعمق تعتمد على ذكر أسماء واستخدام صيغ منطقية "بدليل انتقال تخوفات الحكومة من الزعيم إلى نوابه" وتنبؤات مستقبلية "لن ينتهي الهجوم المنهجي على الإسلام بزواله.. بينما اكتفى الطرح العربي بنفي فقط إن الإسلام دين ضد العنف بدون الإسناد إلى أي حجج منطقية تدعم المقولة.

<u>السبب الرابع: التاريخ كسبب ومصدر لسوء صورة المسلم:</u>

يتضح من الجدول رقم (٦) إرجاع الطرح الأجنبى تشويه صورة المسلم إلى التاريخ ولم يظهر هذا العنصر في الطرح العربى ويظهر الاهتمام الواضح بتأثير العصور الوسطى على إرساء دعائم التشويه بنسبة ٣٦.٥ %، لتأتى الحروب الصليبية لتكمل مسيرة التشويه بنسبة ٣٣.٣ % ثم الفترة الاستعمارية التي ظلت لسنوات طويلة قابعة في المنطقة العربية والإسلامية لتتأسس عبر التاريخ سياسة ممنهجة مستمرة لتشويه صورة المسلم والإسلام

جدول رقم (٦) يوضح التاريخ كمصدر رابع لسوء
صورة المسلم في معالجات المصادر على الإنترنت

التاريخ / نوع لطرح	العصور الوسطى		الحروب الصليبية		الفترة الاستعمارية		المجموع	
المقارنه	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الطرح العربى	–	–	–	–	–	–	–	–
الطرح الاجنبى	٢٣	٣٦.٥	٢١	٣٣.٣	١٩	٣٠	٦٣	١٠٠
المجموع	٢٣	٣٧	٢١	٣٣.٣	١٩	٣٠	٦٣	١٠٠

ويتضح مما سبق عدم اهتمام الطرح العربى بمقارنته بالأجنبى بإدراج التاريخ كمصدر من مصادر تشويه صورة المسلم (وبناء عليه لا يصلح اخضاع الجدول للمتوسط الحسابى لظهور متغير واحد فقط)

أ- العصور الوسطى:

اهتم الطرح بالتقسيم التاريخي المتدرج المتسلسل ففي العصور الوسطى "أظهر هينتش أن في القرن ١٦ كانت الإمبراطورية العثمانية تعزز سيطرتها على طريق التجارة في البحر المتوسط و"عندما كان العثمانيون في ذروة قوتهم في القرن ١٧ كان ينظر للمسلمين كمنافس قوي إلا أنهبانحسار السلطة العثمانية أصبح ينظر للعالم الإسلامي كمكان. "ومع بداية القرن" ١٩ بدأ النظر للشعوب الإسلامية بالاحتقار القائم على العرق والنظرة الاستعمارية" كان بحلول القرن العشرين صرح كارين ارسمتروغ أن الغرب المسيحي يرى ذاته متحررًا ويقف وجهًا لوجه للقمع الجنسي بحسب الإسلام(.(Brogler J. A)

-ويلخص (2002) shadid.w الموقف السلبي تجاه الإسلام تاريخيًا على أربع مراحل أدت فيها السلطة المتغيرة إلى العديد من التطورات

أولاً: هيمنة العالم الإسلامي منذ ٦٢٢ وحتى ١٤٩٢هـ وهو عام سقوط غرناطة.

الفترة الثانية: هجوم مضاد من خلال الحروب الصليبية المسيحية التي بدأت في القرن الحادي عشر وحتى ١٦٨٣ وهو

الفترة: الثالثة والرابعة بداية الهيمنة الغربية واستعمار العالم الإسلامي في القرنين ١٩ والعشرين)

(Shadid. w Van koningsveld: 2002)

وركز الطرح على العصور الوسطى كأساس لتشويه صورة الإسلام.

في العصور الوسطى كان ينظر للإسلام على أنه منافس للمسيحية مما أدى إلى مخاوف من الغرب تجاه الدين الإسلامي وتجاه وجود علاقة مباشرة مع المسلمين، وكان الكهنة هم مصدر المعلومات الخاطئة عن الإسلام وهم أحد أسباب جو الشك والإهانة ضد الإسلام التي ساد العالم الغربي واستمرت إلى الآن (Akbari Naim M. 1987)

-أدرج Progler J.A الكثير من المقالات التاريخية التي تشير إلى الاضطهاد المسيحي للمسلمين، وهي اقتباسات مفيدة لعرض للمواقف التأسيسية المسيحية الغربية تجاه الإسلام في أوروبا في العصور الوسطى منها.

"إذا رغبت في معرفة ماذا حل بالعدو وما وجدناه هناك، فلتعلم أن رجالنا أراقوا دم المسلمين حتى وصلت إلى ركب الأحصنة" جملة مقتبسة من ديميرات الملخص الرسمي للحملة الصليبية الأولى إلى مقولة الأسقف جال دوفيتري على الحملة الصليبية الخامسة "أن الأكثر تدينًا من المسلمين ذلك الذي يستطيع أحمال النساء.." كما ذكر الدومينكان الراهب همرت من ليون ١٣٠٠ الافتراءات على الرسول .." .ومن الواضح أن المسيحية في العصور الوسطى تلصق المفهوم الجنسي للتقدير السيئ للمسلمين فهاجموا الإسلام كدين يشجع على الاختلاط والشهوة. ويؤكد ذلك ما وصفه فوكو عن المجتمعات العربية الإسلامية على أنها "وهبت لذاتها لهذه الشبقية الجنسية (Progler J. A)

ب – <u>التركيز الثاني الحروب الصليبية:</u>

إلا أن الحروب الصليبية عمقت الفجوة بين المسلمين والمسيحيين رغم أني أراها كان معرفة الغربيين لمظاهر الحضارة الإسلامية المجيدة التي جلبت النهضة إلى أوربا وأدت إلى خروج الكنيسة من مسرح السياسة، إلا أن هذه الصورة الواضحة لم تلغ خرافات العصور الوسطى فهي أساس أفكار الغربيين عن الإسلام(Akbari. Naim. M :1987)

فالقرن الحادي عشر فترة جرت فيها تحولات كبرى في علاقة القوى الدولية بين المسيحي والمسلم حيث وسعت الجيوش المسيحية الأولى فتوحاتها في أسبانيا الإسلامية وقامت الحروب الصليبية .. وكانت الدوافع الاقتصادية وراء النداء المقدس لطرد المسلمين من الأراضي المقدسة. (Shadid. w Van koningsveld: 2002))

"وفي نوفمبر ١٠٩٥ بدأ بابا أوربا الثاني في أول محاولة أوربية في استعمار العالم الإسلامى تحت اسم الحروب الصليبية وأرسل كلمات فحواها (دعونا نشن الحرب ضد الكفار)، أولئك الذين كانوا لفترة طويلة يسرقون جنود المسيح، دعونا نحارب أولئك الذين قاتلوا الأخوة والأقارب هؤلاء البرابرة Progler .(J.A) وكلمات البابا بها العديد من المحاور التي تميز الحركة الصليبية بأنها استعمارية.

ج- <u>الفترة الاستعمارية:</u>

ألقت الفترة الاستعمارية بظلالها التاريخية السلبية على صورة الإسلام، وتم إخضاع العالم الإسلامي تقريبًا برمته تحت شرعية الاستعمار من قبل عدد قليل من القوى العظمى الأوروبية واستبدلت الهجمات المسيحية التاريخية على الإسلام التي تأسست بصلاحيتها الدينية بهجمات حديثة تأسست على الداروينية بل وضعت الأديان العالمية في الإطار التطوري فصور الإسلام على أنه انحطاط للحقيقة المطلقة واعتبرت المسيحية نهاية للعمليات التطورية.

(Shadid. w Van koningsveld: 2002)

وركز الطرح على مرحلة العصور الوسطى والكهنة المسيحيين في تشويه الدين الإسلامي، كما تناول نموذج صراع الحضارات لصموئيل هنتنغتون وادعاء آخرون أن النموذج لبوزان الذي يؤكد "أن في حالة الإسلام التهديد يتضاعف من الجوار الجغرافي والتاريخي فالعداء يرجع إلى الدور السياسي الذي يلعبه الإسلام بشكل علني في حياة أتباعه، فالإسلام بالنسبة للغرب أكبر قوة حقيقية تعبر عن ذاتها في هوية جماعية قومية توسعية". ومن هنا فسر العديد من علماء الغرب حاجتهم إلى عدو لا غنى عنه من أجل تأكيد وتحديد هويتهم الخاصة بهم وهم يجادلون بأن هذا ما يفسر لماذا منذ انهيار الاتحاد السوفيتي السابق يناقش الاستراتيجيون الغربيون باستمرار مسألة ما بعد الشيوعية، من سيكون العدو الجديد للغرب لتتأكد الأنا الغربية ونفي الآخر."

وهذا ما يؤكده هيلر "نحن الغرب نرى في الإسلام ما يلبي احتياجاتنا السياسية في الفصل النظيف بين "نحن" و"هم" و"الآخر" بين "الداخل" و"الخارج" التي من المفترض أن لا نجتمع أبدًا وبالتالي نهجنا في تشبع وتحصين الهوية الغربية الخاصة بنا وأي أوجه تشابه بين الثقافات تحل بهذه الصورة ويعني الاعتراف بالآخر وطمس التمييز، والواقع أننا نؤكد على خلافات في الدول الإسلامية الشرق مع نقيضه الغرب (Shadid. w Van koningsveld: 2002) .

التشابه: لا تشابه لانفراد الطرح الأجنبي بالاستفاضة بالفترة الاستعمارية.

الاختلاف: لا اختلاف لانعدام وجود الطرح العربي للمقارنة.

آلية النقد: انفرد الطرح الأجنبي بالاستفاضة والشرح والتفسير عن الأصل التاريخي لسوء صورة الإسلام والمسلمين ولم يظهر الطرح العربي كما استشهد بوثائق مهمة منها الملخص الرسمي للحملة الفرنسية الأولى والاستثناء بمقولات أسقفه مثل الأسقف جاك دوميتري على الحملة الصليبية الخامسة، والدومينكان الزاهد همبرت من ليون في القرن ١٣٠٠، مقولات فوكون، المؤلف السويسري بروجر يوسا سكيبة، هنيش، البابا أوربان الثاني.

–التركيز على التقسيم التاريخي المتدرج في تطوير الصورة السلبية من حيث القرون ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، والتقسيم المرحلي للتاريخ من حيث الفترات الأولى هيمنة الإسلام، الثانية هجوم مضاد وحملات صليبية الفترة الثالثة والرابعة الاستعمارية. كان هناك اهتمام واضح بالتفسيرات الحديثة للصورة السلبية في إطار نماذج صراع الحضارات والعدو الذي لا غنى عنه، ولم يغفل الطرح أثر الصورة على زيادة أعداد المسلمين رغم التاريخ الطويل من الإساءات ونمو الإسلام في دول الغرب.

–نميز بالتسلسل المنطقي من الناحية التاريخية، سرد حقائق، مقالات لتوثيق، نظريات علمية للتدليل على مرجعية الصورة السيئة علميًا –.ذكر أسماء علماء ومفكرين وأساقفة ومؤرخين لتدعيم منطقية الطرح.

السبب الخامس: سلوكيات المسلمين مصدر تشويه صور المسلمين:

الجانب الكمى: يتضح من الجدول رقم (٧) اختلاف اهتمام الطرحين حيث ظهر "تجريم سلوكيات المسلمين العاديين " في الطرح العربى في المرتبة الاولى بنسبة ٤٥.٨% بينما اهتم الطرح الاجنبى "بتجريم سلوكيات المسلمين كمنظمات ومؤسسات إسلامية " ٤٨.٤% مما يفيد اهتمام كل طرح بالجانب

الذى يدركه ويخصه بمعنى ان هناك وضوح لخطورة سلوك المسلمين في تشويه الصورة في داخل المنطقة العربية كسكان اصليين وو بمستوى اكبر خارج المنطقة العربية كمهاجرين

جدول رقم (٧) يوضح سلوكيات المسلمين كمصدر لسوء الصورة للمسلم

نوع الطرح	المسلم كمصطلح		المسلمين كمهاجرين		تجريم سلوكيات المسلمين العاديين		تجريم سلوكيات المسلمين كمنظمات ومؤسسات إسلامية		أخرى تذكر		المجموع	
المقارنه	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عربي	–	–	٥	٢٠.٨	١١	٤٥.٨	٢	٨.٣	٦	٢٥	٢٤	١٠٠
أجنبي	٢	٦.٥	٨	٢٥.٨	٦	١٩.٣٥	١٥	٤٨.٤	–	–	٣١	١٠٠
مجموع	٢	٣.٦	١١	٢٣.٦	١٧	٣٠.٩	١٧	٣٠.٩	٦	١٠.٩	٥٥	١٠٠

جدول رقم (٧-١) يوضح الفروق بين التوسطات في تناول الطرح العربى والاجنبى

النوع	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الفروق بين المتوسطين
عربي	٢٤	٤.٨	٤.٢	٢.١٠٣	١.٤
أجنبي	٣١	٦.٢	٥.٨٤	٢.٩٢	

أما بالنسبة للفرض: تختلف المتوسطات الحسابية بين الطرح العربى عن الأجنبى في معالجة مصادر شبكة الانترنت لدور سلوكيات المسلمين كمصدر لتشويه صورة لصالح الطرح العربى المسلم لصالح الطرح العربى.تبين عدم صدق الفرض ففى الجدول رقم (٧-١) وبالمقارنه بين المتوسطين تبين معالجة دور سلوكيات المسلمين ظهرت بمتوسط حسابى أعلى في الطرح الاجنبى وصل ٦.٢الى بينما كان المتوسط في الطرح العربى حيث١.٤ الفارق بين المتوسطين مما يدل على الاهتمام الواضح الطرح الاجنبى عن الطرح العربى .

الجانب النقدى: سلوكيات المسلمين مصدر تشويه صور المسلمين:

أ- مصطلح المسلمين:

ظهر تعريف مصطلح " المسلمين" في الطرح الأجنبي فقط، ولم يهتم الطرح العربي بأن يعرف المصطلح.

يعتبر استخدام مصطلح المسلمين" دليلا على الهوية العرقية والإسقاط النمطي الذي يستخدم خصوصًا من قبل أولئك الذين يعتزمون استبعاد الأشخاص الذين لديهم الخلفية الإسلامية فضلاً عن

أولئك الذين في برسون في المجتمعات الإسلامية ادعاءات كاذبة التي تكفل إلى مجموعة معينة حق تفسير الإسلام(Shadid. w Van koningsveld: 2002).

-لا تشابه.

-لا اختلاف.

آلية نقد الطرح: استخدم مصطلح "المسلمين" للتدليل على سوء الصورة والحفاظ على أحادية الغرب وتفرده فهو تعريف سلبي وابتعد كل البعد عن سمات ومواصفات المسلمين الحقيقية.

ب- المهاجرين:

ويهتم **الطرح العربي** بقضية تعايش المسلمين في دول الغرب على اعتبارها من أكثر المعوقات التي تسيء للإسلام وأكد على ذلك د. حمدي زقزوق "أن قضية الاندماج هي ما يشغل المجتمعات الأوروبية نحو المسلمين فهم يرونهم منعزلين لا يشاركون في الانتخابات ولا يكونون أحزاباً" (جريدة أخبار : ٢٠٠٨).

آلية النقد:

الطرح العربى: استخدم مصطلح "المسلمين" للتدليل على سوء الصورة والسلبية نحافظ على أحادية الغرب وتفرده.

كما يشير كل من مصطفى عمشه (٢٠١١) بأن هناك انطباعاً يتعاظم مع الوقت بأن المسلمين غير مستفيدين للاندماج في مجتمعاتهم الغربية لسياسات دينية وحضارية وثقافية."

ويحذر د. زقزوق من مطالبة بعض الدول الأوروبية بما يسمى "إسلام أوروبي" يقوم على اندماج المسلمين هناك في المجتمعات التي يعيشون فيها، ومن هذا المنطلق يريدون الإشراف على إعداد الدعاة، لأن بعضهم يقف على المنبر ويلعن الدولة التي تؤويه مع أنها هيأت له فرصة العيش والكلام بحرية (جريدة أخبار يوليو : ٢٠٠٨) .

وهنا ينحو الإسلام مناحي عديدة متغايرة قد تختلف في الأصل والجوهر عن حقيقة الإسلام الحنيف؛ فالرعاة سيصبحون من غير المسلمين مما يثير قضايا جوهرية عن خطورة المسمى "إسلام أوروبي."

الطرح الأجنبي ركز الطرح الأجنبي على وجه الخصوص على دور المهاجرين والأقليات في العمل داخل الدولة الأجنبية عن طريق استخدام "الطرق المناسبة التي ينبغي على الأقليات عمومًا هي فتح باب المعرفة للناس عن الدين الإسلامي، (No: auther Role of Islamic centers ...: 2013) كما أنه كثيراً ما "كانت تصريحات السياسيين والصحفيين والعلماء ومطالبهم باستيعاب المهاجرين (S hadid. w Van koningsveld: 2002)

ج- سلوكيات المسلمين العاديين في الطرح العربي:

الطرح العربى:

أشار محمد أبو ليلة إلى أن الأزمة الحقيقية هي علاقة المسلم بدينه "إن المسلمين يتعاملون مع الإسلام دون فهم أو تدبر، ويأخذون الأمور دون تمحيص ولا فهم صحيح.. كما يوجد من الأشخاص من لا يخافون على الإسلام وصورته ولا يهمهم سوى مكاسبهم الشخصية" (دار الاعلام العربى: ٢٠١٢).

وأشارت المفكرة المسيحية الألمانية كريستيانا باولوس أستاذ اللاهوت إلى أنه "لو تمسك المسلمون بقيم وأخلاقيات الإسلام لخرجوا من الهوة الحضارية التي يعانون منها منذ قرون.. إن مشكلة المسلمين وسبب تأخرهم أنهم يمارسون عبادات الإسلام ولا ينفذونها واستعانت بالآية القرآنية "كَبُرَ مَقتًا عِندَ اللهِ أَن تَقُولُوا مَالا تَفعَلُونَ" (حسام وهب الله: ٢٠١٢).

الطرح الأجنبى:

يؤكد Staff أن المسلمين في الغرب لا يدركون دورهم الحقيقي قائلاً "عندما سُئل شاب مصري المولد عن دوره في بلاد الغرب لتصحيح صورة الإسلام أجاب أنه يترك هذا الدور لحكومة بلاده" (٢٠٠٩ staff listverse:)

وأضاف د. تركي "بأن المسلمين لهم دور لتعريف الإسلام لمن لم يعرف عنه شيئًا" ووسع٢٠٠٩ Staff دور المسلمين العرب مرشدًا إلى أنه "يجب على مسلمي الولايات المتحدة أن يكونوا ذوي نشاط سياسي واضح في النظام السياسي الأمريكي وهو نظام مؤيد لإسرائيل ويُستخدم باجتهاد"، وينتقد staff مسلمي الغرب فعلى الرغم من أن المسلمين الأمريكيين أكثر ثاني وأسرع نموًا في المجتمع الديني ولكن ليس لهم أي تأثير على السياسة العامة

". (No autherRole of Islamic centres in correcting : 2013)

التشابه: الطرحان أكدا أن سوء صورة المسلمين سببها سلوكيات المسلمين أنفسهم، وأكد الطرح العربي ذلك من خلال مقولات مفكرين بينما الطرح الأجنبي أدرج مثالاً عن مدى سلبية المسلمين أنفسهم.

الاختلاف:الطرح العربي ركز على أن السلوك الأخلاقي للمسلمين هو السبب في سوء الصورة، بينما أكد الطرح الأجنبي أن تخلي المسلمين في الغرب عن دورهم السياسي هو السبب فلهم وزن اجتماعي كبير ولكن اتجاههم سلبي.

آلية النقد: الطرح العربي ركز على الاستشهاد بمقولات لمفكرين عرب وأجانب لتدعيم سوء الصورة، بينما استشهد الطرح الأجنبي بأحداث في الواقع مما يقوي من قدرته الإقناعية.الطرح العربي: أدرج سلوكيات المنظمات في سياق عابر ودمجه مع سلوكيات المسلمين "أرى أن كل المؤسسات الدينية .. وحتى سلوكيات المسلمين العاديين جميعهم مسئولون بشكل صريح عن سوء الصورة (مفتي الجمهورية: ٢٠١١)

<u>د- تجريم سلوكيات المسلمين كمنظمات ومؤسسات إسلامية</u>:

الطرح العربي:

أدرج سلوكيات المنظمات في سياق عابر ودمجه مع سلوكيات المسلمين "أرى أن كل المؤسسات الدينية .. وحتى سلوكيات المسلمين العاديين جميعهم مسئولون بشكل صريح عن سوء الصورة (مفتي الجمهورية : ٢٠١١)

الطرح الأجنبي:

وامتد الطرح الأجنبي إلى أهمية دور المنظمات الإسلامية فقد أوصى المؤتمر الإسلامي لعام ٢٠١٣ على أهمية أن يكون للمنظمات الإسلامية استراتيجية تعاون مع المنظمات الأخرى من أجل توضيح الحقائق عن الدين الإسلامي."

بل أضاف لوفين بيترز "أن من العوامل الرئيسة التي أثرت سلبًا على صورة الإسلام والمسلمين في الغرب أعمال العنف من بعض الحركات السياسية الإسلامية المتطرفة التي تسمى الحركات الأصولية" وهو مصطلح التصق بكل حركة ذات طابع إسلامي ديني، فغموض المصطلح أضفى عليه دلالة سلبية في طبيعة وأهداف وأنشطة الحركات التي تصف عادة تحته) ويؤكد Progler G.A أن صورة العرب والمسلمين المتطرفين في أي شيء يرجع إلى الصبر والتسامح الذي أبدوه تجاه التدخلات الغربية المستمرة حتى وقت قريب، فالحركات الإسلامية لها خصائص أكثر من التعصب والعنف، فهناك مفهوم مركزي لهم لتحقيق ما يسمى"العدالة الاجتماعية."

التشابه: إلقاء العبء والمسئولية في تشويه الصورة على المنظمات الإسلامية.

الاختلاف: اهتم الطرح الأجنبي بتحديد الفروق في المسميات بين "الحركات الإسلامية" و"الحركات الإسلامية المتطرفة" والتي تسمى حديثًا "بالحركات الأصولية" كما دافع الطرح الأجنبي عن "الحركات الإسلامية" حيث أكد أنها تركز على "العدالة الاجتماعية."

آلية النقد: أوجز ولخص الطرح العربى بينما استفاض الطرح الأجنبىواهتمبتسمية الحركات الأصولية

رابعا : آليات تصحيح صورة المسلم في الواقع الحالى

الجانب الكمى: يتضح من الجدول رقم (٨) اختلاف اهتمام الطرحين فيأولويات الآليات التي يتم اتباعها ففى الطرح العربى ظهرت آلية الاهتمام "بوسائل الإعلام" بصفة عامة بنسبة ٥٤%، ثم آلية "تعديل سلوك المسلمين " بنسبة ٢٨% وفى المرتبة الثالثة آلية "دور المنظمات والمؤسسات " بنسبة ٢٤%، بينما اختلف الترتيب في الطرح الأجنبى وإن كان ظهور آلية الاهتمام "بوسائل الإعلام" بصفة عامة بنسبة٥٥.٢% جاءت لأهميتها في المرتبة الأولى، ليأتى الاهتمام بآلية " المنظومة الدينية " بنسبة ١١% في المرتبة الثانية ثم دور "النخبة " بنسبة ٩.٢ % وهذا الاختلاف في ترتيب أولويات الآليات يعكس الاهتمامات المختلفة ووجهات النظر المتباينه لكل طرح والتي لاتتكشف إلا من خلال الدراسة النقدية على مستوى التفكيك والتحليل ثم التفسير أى الجانب النقدى .

جدول رقم (٨) يوضح آليات تصحيح صورة المسلم على شبكة الإنترنت

نوع الطرح / آليات التصحيح	عربي		أجنبي		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
وسائل الإعلام	٥٤	٣٢.٣	٤٨	٥٥.٢	١٠٢	٤٠.٢
تعديل سلوك المسلمين	٢٨	١٦.٦٦	٧	٨.٠	٣٥	١٣.٨
دور النخبة	١١	٦.٥٨	٨	٩.٢	١٩	٧.٥
المنظمات والمؤسسات	٢٦	١٨.٢	٥	٥.٧	٣١	١٢.٢
إنشاء أجهزة مخصوصة للدفاع	٩	٥.٣٨	٥	٥.٧	١٤	٥.٥
المستوى الدولي	٢٤	١٤.٢٨	٤	٤.٦	٢٨	١١.٠٢
المستوى الديني	١٥	٨.٩٨	١٠	١١.٥	٢٥	٩.٨
المجموع	١٦٧	١٠٠	٨٧	١٠٠	٢٥٤	١٠٠

جدول رقم (٨-١) يوضح الفروق بين المتوسطات لآليات

تصحيح صورة المسلم على شبكة الإنترنت في معالجات المصادر على شبكة الانترنت

نوعنوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الفروق بين المتوسطين
عربي	١٦٧	٢٣.٨٥	١٥.٢	٥.٠٥	١١.٤٣
أجنبي	٨٧	١٢.٤٢	١٥.٨	٦.٤٥	

الفرض الرابع: تختلف المتوسطات الحسابية لآليات تصحيح الصورة السلبية للمسلم في الطرح العربي بمقارنته بالأجنبى لصالح الطرح العربى على شبكة الإنترتت:

تبين صدق الفرض ففى الجدول رقم (٨-١) وبالمقارنه بين المتوسطين تبين أن في معالجة لآليات تصحيح صورة المسلم في مصادر شبكة الانترنت ظهرت بمتوسط حسابى أعلى في الطرح الاجنبى وصل الى ٢٣.٨٥بينما كان المتوسط في الطرح العربى ١٢.٤٢حيث الفارق بين المتوسطين١١.١٣ مما يدل على الاهتمام الواضح الطرح العربى ولاول من عن الطرح الاجنبى بفارق كبير. مما يشير الى اهتمام الطرح العربى بآليات تصحيح صورة المسلم فيما ينشره على شبكة الإنترنت فهناك صحوة للإصلاح من الجانب العربى .

الآلية الأولى: دور وسائل الإعلام لتصحيح صورة المسلم في الواقع الحالى:

الجانب الكمى: يتبين من الجدول رقم (٩) أهمية" آلية الاعتمادعلى وسائل الإعلام "بصفة عامة في تصحيح صورة المسلم في الطرحين العربى والأجنبى و احتلت المرتبة الاولى بنسبة ٤٢.٦% للطرح

العربى و نسبة ٣٢.٧% للطرح الاجنبى بينما ظهرت "القنوات الفضائية" و"الانترنت" بنفس النسبة ١٨.٥% في المرتبة الثانية في الطرح العربى ثم "الصحف" و"الاتصال الشخصى" في المرتبة الثالثة بينما كان الاهتمام الثانى في الطرح الأجنبى "للانترنت" بنسبة ٢٢% ثم "القنوات الفضائية" في المرتبة الثالثة.

جدول رقم (٩) يوضح دور وسائل الإعلام في تصحيح صورة المسلم

النوع نوع الطرح الوسائل	عربي		أجنبي		مجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
الاعتماد على وسائل الإعلام بصفة عامة	٢٣	٤٢.٦	١٦	٣٢.٧	٣٩	٣٧.٥
إصدار صحف	٤	٧.٤	٥	١٠.٢	٩	٨.٦
قنوات فضائية	١٠	١٨.٥	٨	١٦.٣	١٨	١٧.٣
الإنترنت	١٠	١٨.٥	١١	٢٢.٥	٢٢	٢١.٢
الاتصال الشخصي والجمعي	٤	٧.٤	١	٢	٥	٤.٨
أخرى تذكر السينما	٣	٥.٥	٢	٤.١	٥	٤.٨
الإذاعة	–	–	٢	٤.١	٢	١.٩
حملات علاقات عامة	–	–	٢	٤.١	٢	١.٩
أفلام سينمائية	–	–	١	٢	١	١
تويتر	–	–	١	٢	١	١
المجموع	٥٤	١٠٠	٤٩	١٠٠	١٠٤	١٠٠

جدول رقم (٩-١) يوضح الفروق بين المتوسطات لآلية

دور وسائل الإعلام بصفة عامة لتصحيح صورة المسلم فيمعالجات المصادر على شبكة الإنترنت

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الفروق بين المتوسطين
عربي	٣.٤٤	٤.٠٩	١.٤٤	٢٢ .
أجنبي	٣.٦٦	٣.٣٥	١.١٨	

أما بالنسبة للفرض:تختلف المتوسطات الحسابية بين الطرح العربى عن الأجنبى في معالجة مصادر شبكة الإنترنت لآليات تصحيح صورة المسلم لصالح الطرح العربى عن طريق وسائل الاعلام لصالح الطرح العربى

تبين صدق الفرض ففى الجدول رقم (٩-١) وبالمقارنة بين المتوسطين تبين أنهفي معالجة لآليات تصحيح صورة المسلم في مصادر شبكة الانترنت ظهرت بمتوسط حسابى أعلى في الطرح الاجنبى وصل الى ٣.٦٦ بينما كان المتوسط في الطرح العربى ٣.٤٤ حيث الفارق بين المتوسطين ضئيل وصل إلى ٢٢ . مما يدل على الاهتمام الواضح الطرحين بدور وسائل الاعلام بشكل متقارب

الجانب النقدى الآلية الاولى للتصحيح صورة المسلم على شبكة الانترنت:

أ- وسائل الإعلام بصفة عامة:

الطرح العربي:

اهتم الطرح بدور المهاجرين يشير مصطفى عمشة " بضرورة حشد العرب والمسلمين في المهجر وإعطائهم الأولوية في لعب الدور الأساسي في التعامل مع وسائل الإعلام الغربية. (مصطفى عمشة: ٢٠١١) ومع التركيز بإنتاج إعلامي متميز يقدم عبر وسائل الإعلام الإسلامية الموجهة بلغات أجنبية (دور وسائل الإعلام في تصحيح صورة الإسلام) .

ويؤكد رشدي شحاته أن "الأمر يتطلب من الدقة المتناهية والإخلاص" الكامل والثقافي في خدمة الإعلام الإسلامي، لأنه هو الطريق الأمثل لإعلام الجميع بخصائص هذا الدين الحنيف وأسسه التي قام عليها والتي جعلته صالحاً لكل زمان ومكان، وإحلال الكلمة الطيبة التي تصنع إعلاماً ناجحاً في حياة الناس (رشدي شحاته: مسئولية الإعلام الإسلامي في ظل العولمة)

واهتم الطرح العربي بالتقنين لنوعية الخطاب الإعلامي عبر وسائل الإعلام حيث أضاف "يحتاج المسلمون اليوم إلى بلورة خطاب إعلامي عصري نقدي موضوعي يغزو الأسواق الغربية ويبتعد عن رتابة الخطاب الإعلامي، ويحتاج خطابا يتجاوز الإطلاقات المتناقضة ويعلو على النزعة العاطفية برؤية معرفية إسلامية مستقلة وشاملة. ويرتكز على الانفتاح النقدي.. ويعلى من شأن الأمة كبديل عن الاهتمام بالدول المركزية (محمد بشاري: ٢٠٠٤)

فالنهوض بالإعلام الديني يصل إلى العالمية.. يكون قد حقق الهدف المقصود منه وأصبح غاية وهدفاً يسعى إليهما بوسائل التقنية الحديثة التي جعلت العالم، بقاراته، وكأنه قرية صغيرة يمكن السيطرة عليها إعلامياً في حقائق محدودة، (رشدي شحاته: مسئولية الإعلام الإسلامي في ظل العولمة.)

إن مسئولية الإعلام تأتي بعد واجب العلماء، لأن الإعلام من أهم العناصر المؤثرة في الخطاب الديني من جهة (مجموعة مؤلفين: ٢٠١١). بل سرد الطرح أهم الآليات في نقاط وهي:

ترشيد وسائل الإعلام وتكوين أجيال من الإعلاميين المؤثرين في الرأي العام.

-توظيف المنابر الإعلامية لخدمة عرض الإسلام على اعتبارها الوسيلة المثلى للرد على التهم والافتراءات ودحض الشبهات عن طريق إنشاء القنوات الإسلامية التي تبث برامجها بكل اللغات الحية، وكذلك عبر مواقع النت.

-التنسيق بين وسائل الإعلام وبينها وبين وسائل الإعلام في الغرب.

- التعامل مع الإعلام الغربي بمنطق التحديث لا بمنطق التغريب، والعمل على إيجاد استراتيجية من أجل فرض النموذج العربي الإسلامي على الغرب كما حاول الغرب فرض نموذجه.
- التطلع إلى إعلام إسلامي يهدم أطماع الغرب في العالم الإسلامي.

-الصورة النمطية للإسلام والعرب من خلال الصناعة السينمائية (الدكتور محمد غزيول). (مجموعة من مؤلفي: ٢٠١١).

-تركز هذه الخطة الإعلامية على ضرورة الاستفادة من الطاقات الإعلامية والثقافية المتوافرة في العالم الإسلامي، بما يساعد على تحقق الاستفادة من هذه الطاقات وبما يخدم تقديم صورة حقيقية وموضوعية عن الإسلام والمسلمين، وبيان المبادئ المسحة للدين الإسلامي وأنه دين يعمل على تدعيم العلاقات الإنسانية بين البشر وينشر مبادئ العدالة والرحمة والسلام بين مختلف الأمم. (دور وسائل الإعلام في تصحيح صورة الإسلام: ٢٠١٠).

<u>وسائل الإعلام بصفة عامة في الطرح الأجنبي:</u>

ضرورة استخدام قوة وسائل الإعلام صحيفة، إذاعة وتليفزيون، سينما، المواد التعليمية لتصحيح الصورة وإدراج معلومات عن الإسلام لنشرها عبر الاستفادة من قوة تكنولوجيا الاتصال (shahzad ali: 2009)، وذلك عن طريق "التركيز في تلك الوسائل على التقارير الإيجابية، لدحض الصورة السلبية المتأصلة في الثقافة الغربية الناتجة عن تغطية وسائل الإعلام غير الدقيقة. لجعل المسلمين إرهابيين" (Muslafa Jamal:٢٠٠٧)

ولا يقتصر التركيز على وسائل الإعلام الأجنبية "فوسائل الإعلام المحلية لها دور فعال في إزالة الشكوك حول الإسلام وتقديم الصورة الحقيقية.(Jadaa Abdullllah: 2014)

ولايتأتىذلك إلا من خلالتطويروسائل الإعلام لدينا..... من أجل اختراق الغرب وتغيرالرأي العام الدولي (fawsy Nermin:2001)، ولتنجح حملات الدفاع عن الإسلام في وسائل الإعلام يجب أن تكون معتمدة على مساعدة مالية وموارد بشرية (shahzad Ali:٢٠٠٩)

وتكون تلك الحملات في وسائل الإعلام ذات استراتيجية متوازنة تتجنب التبسيط والتعميم، وتتبع الموضوعية والحياد عندما تعد التقارير حول الأقليات الإسلامية وكذلك حول الإسلام (shahzad Ali: 2009).

إن التركيز على وسائل الإعلام الغربية ضروري، وبالولايات المتحدة أوقات يومية أو أسبوعية للمفكرين المسلمين لتقديم وجهات نظرهم بشكل مستقل من أجل محو سوء الفهم حول العالم الإسلامي (Shahzad Ali:٢٠٠٩)

كما يضيف إبراهيم نجم مستشار مفتي الديار المصرية أن مسئولية تصحيح المفاهيم على وسائل الإعلام لتصحيح المفاهيم حول الجماعات الإرهابية، مؤكدا على ضرورة إعادة تصنيف "الدول الإسلامية" (١٥) والمجموعة السنية المتطرفة. لمنع المتشددين من تلطيخ سمعة الإسلام (Badry Hoda K: 2014).

مع التركيز على تعزيز الموضوعات المتعلقة بمعرفة التنوع في الدين الإسلامي (shahzad Ali: 2009) .

تهتم وسائل الإعلام بالصورة الحقيقية للمسلم وتصور الجانب الإيجابي للأقليات المسلمة في أوروبا والولايات المتحدة.(Shahzad Ali: 2009)

التشابه:

١- يتطرق الطرحان لقضية تقديم وسائل الإعلام استراتيجيات متوازنة، فقد أكد الأجنبي ضرورة "تجنب التبسيط والتعميم وتتبع الموضوعية والحياد (shahzad Ali :٢٠٠٤) بينما الطرح العربي أكد على خطاب إعلامي نقدي موضوعي. ببتعد عن الرتابة. يتجاوز الإطلاقات المتناقضة.

٢- إدراج الطرحين دور مسلمي المهجر في التصحيح.

الاختلاف:

١. برزت كلمة "إرهابي" وجعل "المسلمين إرهابيين وكيفية تصحيحها في الطرح الأجنبي بل تطرق الطرح الأجنبي إلى "الجماعات الإرهابية" وإعادة تصنيف والتصحيح بناء على التفرقة بين التنوع في الدين الإسلامي بينما لم يظهر هذا المفهوم في الآخر.

٢. يدمج الطرح الأجنبي بين "وسائل الإعلام الغربية والولايات المتحدة"، مما يفيد الفصل بينهما كقوى مؤثرة على صناعة الصورة وضرورة توجيه خطابات مختلفة نحوهما.

آلية النقد: رغم التشابه بين الطرحين في اللجوء إلى استراتيجيات معينة في المعالجة الإعلامية إلا أن الطرح الأجنبي كان أكثر دقة وتحديداً "تجنب التسلط، والتعميم وتتبع الموضوعية والحياد Shahzad) " (ali:2009بينما الطرح العربي كانت تعبيراته فضفاضة عاطفية تبتعد عن رتابة الخطاب. تجاوز الإطلاقات المتناقضة.. تعلو عن النزعة العاطفية (محمد البشاري: ٢٠٠٤).

٣. تناول الطرح الأجنبي أهمية كل من وسائل الإعلام المحلية، دورها في تغيير الرأي العام، الاعتماد المالي والبشري، وقد أغفل الطرح العربي ذلك.

ب – قناة فضائية وتليفزيونية:

الطرح العربي:

ظهرت مقترحات ومشاريع قرارات بإنشاء قنوات فضائية عربية، ولكن مازال هناك خلاف على الأسس ووضع هذه الاستراتيجية ووسائل تنفيذها وبرز سؤال مهم؟

وهو هل يمكن للاستراتيجية العربية أن توجه حملات التشويه الإعلامي ضد العرب والمسلمين (محمد حسن علي البلهاسي: ٢٠٠١).ويؤكد رئيس اللجنة الاستشارية العليا لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية د.خالد مدكور مخاطبة الغرب بلغته هو السبيل للتحسين فإن إنشاء قناة فضائية باللغات الأجنبية أصبح مطلباً ملحاً، وأن تحتوي القناة على برامج دينية باللغات الأجنبية توضح من خلال الصورة الحسنة للإسلام. (ليلى الشافعي: ٢٠١٤).

فإنشاء قنوات فضائية عربية وإسلامية ينمي اللغات وبتواصل مستمر مع كل المستويات الثقافية استناداً إلى العقل والمنطق الغربي، فالإنسان ليس لديه الوقت لمشاهدة برنامج تليفزيوني مطول (محمد حسن على البلهاسي: ٢٠٠١).

ومن الضروري رصد كل ما يبث في القنوات الغربية، من أخبار وأفلام لتصحيح ما يصدر عنها من تشويه أو افتراءاتهم

الطرح الأجنبي:

تقوم القنوات الفضائية بدور مهم في سد الفجوة بين البلاد الإسلامية والبلاد العربية، وتصبح مكبرات صوتية في يد منظمة المؤتمر الإسلامي للتواصل مع الغرب فلا نحتكر بذلك حرب الدعاية العربية وتصبح القنوات وسائل مضادة.

وتؤكد حنان يوسف أننا نحتاج إلى قنوات تليفزيونية تبث باللغات الأجنبية تستطيع من خلال تقديم ردودنا على كل ما يلوي صورتنا(Badry Hoda :2004)

مع استخدام إعلانات التليفزيون وغيرها من وسائل الاتصال الجماهيري لتقديم المعلومات الصحيحة عن الدين الإسلامي للشعب الأمريكي واليهود والولايات المتحدة(Staff listverse: 2004)

ليبلور الطرح في مجمله مواصفات القناة الفضائية بأن "تكون عالمية تتبع المبادئ الموضوعية والنزاهة المهنية والأخلاقية التي تشمل تغطية الجانبين، وأن يكون تبادل البرامج أحد طرق تعزيز تحسين الصورة (Shahzad Ali:2009)

التشابه: الطرحين في أهمية القنوات الفضائية، الصادر باللغة الإنجليزية، وأكد الطرحان أن الهدف منها "رصد كل ما يبث لتصحيح ما يصدر عنها من تشويه" و"تقديم ردودنا على كل ما يلوي صورتنا Al) " Ashri Momduho: 2004).

الاختلاف:

١. أسند الطرح الأجنبي أهمية أن تكون القناة الفضائية المصححة للصورة في "يد منظمة المؤتمر الإسلامي للتواصل مع الغرب(Shahzad Ali :2009)"
٢. أضاف الطرح الأجنبي أهمية الإعلانات التليفزيونية وخصها للشعب الأمريكي وليهود الولايات المتحدة مما يشير إلى أهمية التركيز على الجانبين كأساس لتصحيح الصورة فضمنها هما أساس سوء الصورة، فهمها وجهان لعملة واحدة.
٣. وصف الطرح الأجنبي استراتيجية القناة الفضائية "الموضوعية" النزاهة المهنية والأخلاقية التي تشمل تغطية الجانبين.(Shahzad Ali: 2009)

ج-الإنترنت:

الطرح العربي:

بلورة الطرح العربي ضرورة اللجوء إلى الإنترنت من منطلق ضبط محاولات دعائية مغرضة تركزت في مواجهة الدعاية الإعلامية الصهيونية الجامعة والتضليل الحادث وقلب الصورة للعالم الغربي

عن طريق شبكة الإنترنت للمتخصصين في تلك الحالات بإنشاء المواقع الثقافية الإسلامية لمواجهة التضليل المتفشي.

ويحدد الطرح العربي ضرورة التدقيق في محتوى ما ينتشر لأن العقل الأوروبي والعربي. ليس لديه وقت لقراءة موقع إنترنت تشتمل على تعبيرات إنسانية جوفاء لا تنقل معلومات عقلانية يتقبلها العقل والمنطق السليم (حسام وهب الله: ٢٠١٢.(

وبناء عليه فهناك ضرورة إلى الإشراف على كل ما يبث على الإنترنت من خلال:

–تشجيع المبادرات الذاتية للأفراد المؤهلين من المهنيين وأساتذة الإعلام الذين يتعاملون مع تكنولوجيا العصر وفي مقدمتها شبكة المعلومات الدولية الإنترنت من أجل توظيف مهاراتهم لإبراز الصورة الصحيحة للعرب والمسلمين وتفنيد الأكاذيب التي دأبت أجهزة الدعاية الصهيونية على ترويجها بصفة دائمة (دور وسائل الاعلام في تصحيح صورة المسلم: ٢٠١٠).

التشابه في الإنترنت:

الطرح الأجنبي:

ويشير عدد من الزعماء المسلمين إلى ضرورة استخدام الإنترنت (Davis james :2010) وفتح مواقع على الإنترنت باللغات الغربية (Shahzad Ali: 2009) وتتركز الأهمية بأنها تتيح الفرصة لإجابة المفكرين الإسلاميين على الأسئلة حول الإسلام على الإنترنت (Gauch Sarah٢٠٠٠) و يشير إبراهيم نجم مستشار مفتي الديار المصرية إلى أن دار الافتاء قامت بفتح صفحة على الفيس بوك من أجل ذلك (Badry Hoda:2014) وتدعو دار الافتاء في مصر "لشن حملة على شبكة الإنترنت للتصدي للجماعات المتطرفة.(Davis James: 2010)

الاختلافات:

أظهر الطرح الأجنبي ضرورة هيمنة المؤهلين من المهنيين لتوظيف الإنترنت مشدداً على فهم عقلية الأوروبي والعربي.

آلية النقد:

ركز الطرح الأجنبي على استخدام الإنترنت باللغات الأجنبية بما ركز الطرح العربي على استخدامه لمواجهة الدعاية الصهيونية فقد كان الطرح الأجنبي لأول مرة عاماً غير محدد على عكس الطرح العربي فقد كان محدداً دقيقاً.

د –الصحف:

ركز **الطرح العربي** على مخاطبة العرب بالكلمة المكتوبة في صحفهم (ليلى الشافعي: ٢٠١٤).

وضرورة وجود صحف تتكلم بلسان المسلمين في الغرب والتعريف بالإسلام وسماحته وأنه لم ينتشر بالقوة ولا بالسيف وإنما سماحته والموعظة الحسنة، وكذلك توضيح آيات القتال وحكمها في الدفاع عن الذات وكذلك آراء المسلمين في بثت الإرهاب وترويع الآمنين (مجموعة مؤلفين: ٢٠١١).

ويشير د. حسن عزوزي أن الصحافة المكتوبة لها تأثير كبير في تشكيل العقل الغربي وتحسين صورة الإسلام والمسلمين ووضع مجموعة من الشروط والعوامل لكي تكون الصحافة المكتوبة أكثر تأثيرا منها أهمها.... النفوذ والخبرة واختيار الصحف الرائدة ذات الجمهور العريض، والمضمون الهادف المؤثر، والعمل على خلق نفق إعلامي إسلامي نحو الغرب (مجموعة مؤلفين: ٢٠١١) .

مع إعطاء الأهمية لصحافة الأطفال من صور البراعم ورسوم الكارتون مروراً بالكلمة الصادقة والخطاب الحاد (مجموعة مؤلفين: ٢٠١١).

الطرح الأجنبي:

ينبغي على الصحفيين استخدام مصادر متعددة بحيث يقل الانطباع السلبي. وعلى الصحافة إيصال أصوات المستضعفين إلى الأغلبية وخاصة الأقليات المسلمة، فالصحافة لها دور قوي في العرض فالقلم أقوى من السيف وصعوبة وصولها إلى نشر همومهم الخاصة، ولذا على الصحفيين الالتزام الأخلاقي بذلك(Shahzad Ali: 2004)

التشابه: لا تشابه في الطرحين سوى درج الصحافة كعنصر من عناصر التصحيح.

الاختلاف:

١. ركز الطرح العربي على الصحف وربطها بنبذ الإرهاب، وهو ما يطرحه دائما الطرح الأجنبي.
٢. اهتم بصحافة الطفل كأساس منطقي لزرع النمطية لدى الأطفال عند الغرب من خلال أدوات كثيرة أهمها الكتب والصحافة المطبوعة.
٣. التركيز الواضح للطرح الأجنبي على دور الصحافة والأقليات المسلمة حيث تفتقر للنفوذ السياسي.
٤. التركيز على عوامل التأثير التي يجب أن تتبعها الصحف في عملية التصحيح.

الآلية الثانية: تعديل سلوك المسلمين لتصحيح صورة المسلم:

الجانب الكمي:

تبين من الجدول رقم (١٠) ان الطرح العربي يولى الاهتمام الاول في ألية تصحيح الصورة عن طريق سلوك المسلمين الاهتمام الاكبر "سلوك وخلق المسلم " بنسبة ٦٠% وفى المرتبة الثانية بنسبة ٢٤ % "تمسك المسلمين بالإسلام" المرتبة بينما اهتم الطرح الأجنبي في المرتبة الاولى "اندماج مسلمي الغرب في السياسة " بنسب ة٤٢.٨٥ % ثم "سلوك وخلق المسلم" فهناك اختلاف في توجه الطرحين الأول يهتم بتصحيح الذات بينما الثاني يهتم بالاندماج في الحياة السياسية.

أما بالنسبة للفرض: تختلف المتوسطات الحسابية بين الطرح العربي عن الأجنبي في معالجة مصادر شبكة الانترنت لآلية تصحيح سلوك المسلمين لصالح الطرح العربي.

فقد صدق الفرض حيث ظهر المتوسط الحسابيفي الطرح العربي ٥ والمتوسط الحسابي للطرح الأجنبي ١.٤ بفارق وصل الى ٣.٦ لصالح الطرح العربي مما يشير إلى الإحساس العربيلأهمية تصحيح ذات المسلم من داخله لينعكس على سلوكه الخارجي أمام الآخرين.

جدول رقم (١٠) يوضح أهمية سلوك المسلمين في تصحيح الصورة

نوع الطرح	عربي		أجنبي		مجموع	
سلوك المسلمين	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
سلوك وخلق المسلم في الحياة العامة	١٥	٦٠	٢	٢٨.٦	١٧	٥٣.١٢
تمسك المسلمين بالإسلام	٦	٢٤	–	–	٦	١٨.٨
تغيير واقعنا الإسلامي	٣	١٢	–	–	٣	٩.٤
اندماج مسلمي الغرب في السياسة	–		٣	٤٢.٨٥	٣	٩.٤١
مواجهة أنفسنا كمسلمين	١	٤	٢	٢٨.٦	٣	٩.٤
المجموع	٢٥	١٠٠	٧	١٠٠	٣٢	١٠٠

جدول رقم (١٠-١) يوضح الفروق بين المتوسطات لآلية تصحيح الصورة

عن طريق تصحيح سلوك المسلم كما ظهرت في معالجات المصادر على شبكة الانترنت

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطين
العربي	٢٥	٥	٦.٠٤	٣.٠٢	٣.٦
أجنبي	٧	١.٤	١.٣٤	٠.٦٧	

الجانب النقدي لآلية الثانية تصحيح سلوك المسلمين لتصحيح صورة المسلم وسيتم التركيز على أكثر الآليات ظهورًا من حيث النسب المئوية.

سلوك وخلق المسلم في الحياة العامة:

ركز **الطرح العربي** على سلوكيات وخلق المسلمين في المقام الأول، فقامت ليلى الشافعي بسرد قائمة سلوكيات يجب أن يلزم بها المسلمين لتصحيح الصورة وهي:

عندما يصطف الناس في طوابير منظمة أمام المخابز والمحلات والمصالح الحكومية عندها تتغير نظرة الغرب للإسلام، وعندما يتحلى السائح المسلم بالابتسامة والسلوك الراقي واللياقة في التعامل عندها تتغير نظرة الغرب للإسلام، وعندما تتمسك نساء وفتيات المسلمين بالحجاب الحقيقي ويكن قدوة لغيرهن في طهرهن وعفافهن عندها تغير نظرة الغرب للإسلام، وعندما يحصد جوائز الإبداع والبحث العلمي شباب وعلماء المسلمين وعندما يكرم كبار السن وتسود المحبة والألفة في حوارات وتعامل الأسرة المسلمة عندها تتغير نظرة الغرب للإسلام، وعندما يبتعد الشباب والفتيات عن تقليد صراعات الموضة الغربية ويفخرون بالزي الإسلامي عندها تتغير نظرة الغرب للإسلام، وعندما تجد الجميع يقرأون ويعتنون بالكتاب وبتداول الثقافة وعندما تختفي الأخطاء الطبية القاتلة في مستشفياتنا وتختفي الواسطة والمحسوبية وعندما تصبح المساواة والعدالة أساس التعامل والتحاكم بين الناس وعندما نحرص على هداية الناس في الغرب

بتعاملهم برفق ونحرص على تعريفهم بالإسلام وعندما نصبح سفراء للإسلام بأخلاقنا ورقي تعاملنا عندها تتغير نظرة الغرب للإسلام. (ليلى الشافعي: ٢٠١٤.)

ووسعت خديجة النبراوي السلوكيات في المسلم إلى الشعوب الإسلامية بأكملها مستفيضة "لكن هذا لا يغني عن البيان الفعلي والتصرفات العملية للشعوب الإسلامية منها وجهان لعملة واحدة، فالتخلف الذي تعيشه الشعوب الإسلامية مادياً ومعنوياً لا يدل بأي حال من الأحوال على حقيقة الإسلام ولا يمكن أن يجذب أي أحد إليها، فأهم ما في الإسلام الاطمئنان النفسي والسكينة والعمل الدائب والنظافة والتنمية والمعاملات الشريفة النزيهة، وهذا هو ما يجذب أي ذات تعيش في قلق عصور المادية الرهيبة فأين نحن من هذا (جريدة الأخبار: ٢٠٠٨.)

وأكد الباحث الإعلامي عبد الكريم على "أهمية نمو التعامل الإنساني في التمسك بتعاليم الإسلام الحقيقية؛ وأن يصبح منهج حياة حتى تكون القدوة الحقة للغرب وغيره في الحكم على الإسلام وتعاليمه... عندما لا تكون أعداء الناجحين والمبدعين بل محفزون ومباركون عندها تتغير نظرة الغرب للإسلام، وعندها تظهر صورة المسلمين وهم يقدمون العون والمساعدة لإخوانهم المنكوبين في سوريا من اللاجئين."

تؤكد ليلى الشافعي على سلوك المسلم في العرب كأهم وسائل نشر التصحيح "عندما يقوم بشيء مخالف فإنه لا يقال فلان أخطأ ولكن يقال المسلم قام بكذا وينسب السلوك الخطأ للإسلام (ليلى الشافعي: ٢٠١٤).

لذلك اهتمام المسلمين بمكانتهم العلمية والعملية بجانب اهتمامهم بالدين، ليصل إلى مرتبة الاحترام والتقدير، أكثر من أن يكون مسلماً ذا جهل وحياة ليست ناجحة. (مجموعة مؤلفين: ٢٠١١).

من الضروري أن تكون في مواجهة الذات حينما تمارس نقداً ذاتياً صادقاً لواقعنا الحالي، وأن ندرك بأذاتنا أن الصورة السلبية التي يروجها الغرب من واقع المجتمعات الإسلامية تحتوي على قدر كبير من الحقيقة، وتلقى مسئولية تحسين الصورة على عاتق "المسلمين الموجودين في الخارج، فلو روعي في هذه السلوكيات تعاليم الإسلام خاصة من حيث معاملة الآخرين سواء كانوا متفقين معنا في الديانة أم مختلفين أفهامهم أن الإسلام كما أنزل يدعو إلى نبذ العنف والتطرف كما يدعو للحرية المطلقة وللعقيدة. (متولي عباس السكري: ٢٠٠٤).

الطرح الأجنبي: المسلمين أنفسهم والأقليات:

إن تصحيح صورة الإسلام في الغرب تتطلب مجهودا مستمرا من المسلمين أذاتهم سواء في العالم الإسلامي أو في المجتمعات الإسلامية في الغرب وأمريكا، نحب أن تكون هناك مبادرة تبدأ من داخل البلاد الإسلامية على المستوى الشعبي والرسمي على جميع المستويات من منطلق أنهم أمة ذات ثقافة وحضارة لتقديم صورة أفضل للعالم.

ضرورة عدم استخدام اتصالات وتفاعلات مع الأقليات بها نوع من التحفيز والتمييز العرقي، حيث إن هناك نبرة للحط من المهاجرين والأقليات على أساس التمييز بين الثقافة والدين والعرق، أو الكون أو الجنسية، ولا يفضل أن تستخدم الأقليات كنموذج على أنه القلة.(shahzad ali: 2009)

المسلمون الأمريكيون رغم أنهم ثاني أكبر وأسرع نمو المجتمع المدني، إلا أنهم ليس لهم تأثير على السياسة العامة وكأنهم فقط موجودون للدفاع عن النمط السلبي، ... فمعظم المسلمين يميلون للحفاظ على إيمانهم الديني سرا من الجيران. وللنصح يجب أن ينخرط مسلمو الولايات المتحدة في النظام السياسي الأمريكي النشيط فهو النظام المؤيد لإسرائيل ويمكن استخدامه للتصحيح بجدارة .

ويعتبر السلوك الشخصي فعالا لمواجهة حملة التشويه ضد الإسلام(Badry Hoda: 2014) .

يجب تصحح صورة الإسلام بالدول الإسلامية في الداخل حيث توجد فجوة كبيرة بين الواقع وتعاليم الإسلام. أي تصحيح سلوك الناس في المجتمعات الإسلامية وفقاً لتعاليم الإسلام (Ashri Al Moduho: 2004).

من المهم والضروري توجيه الأقليات المسلمة على مستوى عال من الطوارئ لكي يكونوا الأقلية المسلمة في العرب تمثل تمثيلاً جيداً من أجل الإسلام وذلك بمشاركتهم للإسلام والحضور في القنوات التليفزيونية الإسلامية في العرب وإنشاء مراكز معلومات إسلامية في البلدان والمجتمعات الغربية لتوفير المعلومات عن الإسلام.(Mustafa Jamal: 2007)

التشابه:

١. اهتم الطرحان بضرورة أن يكون سلوك المسلم وفقاً لتعاليم الدين الإسلامي."
٢. تشابه الطرحان في إدراج مسئولية المسلمين الموجودين في الخارج بصفة عامة.

الاختلاف:

١. نوع الطرح العربي في أشكال السلوكيات التي يجب أن يتبعها المسلم في حياته اليومية من حيث الدين، التصرفات، السلوكيات الخاصة بالتعاملات مع الآخرين وكان الطرح به شيء من التدقيق والتمحيص، بينما ذكر الطرح الأجنبي "سلوك المسلم" بصفة عامة لمواجهة حملة التشويه ضد الإسلام.
٢. بصفة خاصة النظرة إلى دور المسلمين في الخارج اختلفت حيث ركز الطرح الأجنبي على ضرورة الاندماج السياسي للتصحيح، بينما ركز الطرح العربي أيضا على مراعاة السلوكيات النابعة من تعاليم الإسلام من حيث معاملة الآخرين.
٣. ركز الطرح الأجنبي على "المسلمين الأمريكيين" كأن المشكلة تتركز فعلاً في أمريكا بدرجة كبيرة دون غيرها.
٤. ركز الطرح العربي على أهمية العلم والتعليم كآلية مهمة للتصحيح.

آلية النقد:

تناول الطرحان لهجة النقد الذاتي أكثر من لهجة الاتهام وإلغاء المسئولية على الجانب الآخر حسب ذكر الطرح العربي" أن الصورة التي يروجها الطرف الغربي عن واقع المجتمعات الإسلامية تحتوي على قدر كبير من الحقيقة، بينما ذكر الطرح الأجنبي" ضرورة عدم استخدام أي اتصالات أو تفاعلات

مع الأقليات المسلمة بها نوع من التحفيز أو التمييز العرقي" حيث إن هناك نبرة من الحط من المهاجرين والأقليات على أساس التمييز بين الثقافة والدين... الخ

الآلية الثالثة: دور المؤسسات والمنظمات الاسلامية والعالمية في تصحيح الصورة:

الجانب الكمي:

يتضح من الجدول رقم (١١) اهتمام الطرح العربيوالأجنبي "بتفعيل دور المنظمات الاسلامية بصفة عامة " وفى المرتبة الاولى بنسبة ٣٧.٥ % للعربي و٨٣.٣ % للأجنبي ويرجع ارتفاع النسبة في الطرح الأجنبي انه لم يهتم الا بتفعيل دور كل من " المنظمات الاسلامية بصفة عامة " و "بدار الافتاء " في المرتبة الثانية والاخيرة بنسبة ١٦.٧% ولم يهتم بغيرهما ، بينما تنوع الطرح العربيفي دور المؤسسات والمنظمات الاسلامية والعالمية ففي المرتبة الثانية ظهرت "تفعيل دور الجامعة العربية " بنسبة ٢٠.٨% ، وفى المرتبة الثالثة اهتم "تفعيل دور الجامعات العربية بالتواصل مع الجامعات الأوروبية " بنسبة ١٢.٥% .وجاء في المرتبة الرابعة والاخيرة بذات النسبة ٤.٢ % عدد من المنظمات الاسلامية وهى "منظمة المؤتمر الإسلامي " و "منظمة التعاون الإسلامي "و "منظمة المؤتمر الإسلامي و ايضا ذكر ضرورة التواصل مع منظمات عالمية وهى" الأمم المتحدة " و"السفارات في البلاد الاجنبية " و "و وزارات الاعلام ان وجدت "ولم يتجاهل الطرح "دور المؤسسات البحثية" وتجاهل "دور دار الافتاء "

جدول رقم (١١) يوضح تفعيل دور المؤسسات والمنظمات العربية والأجنبية كأداة لتصحيح صورة المسلم كما ظهرت في المصادر المنشورة على شبكة الانترنت

نوع الطرح	عربي		أجنبي	
المؤسسات والمنظمات	تكرار	%	تكرار	%
تفعيل المنظمات الرسمية الإسلامية	٩	٣٧.٩	٥	٨٣.٣
تفعيل دور الجامعة العربية	٥	٢٠.٨	–	–
تفعيل دور الجامعات العربية والتواصل مع الجامعات الأوروبية	٣	١٢.٥	–	١
أخرى تذكر وتشمل مايلي:				
دور منظمة المؤتمر الإسلامي	١	٤.٢	–	–
دور المؤسسات البحثية	١	١٤.٢١	–	–
دور السفارات في البلاد الأجنبية	١	٤.٢	–	–
تواصل مع وزارات الإعلام أن وجدت	١	٤.٢	–	–
تفعيل دور الحكومات للدول الإسلامية	١	٤.٢	–	١
دار الإفتاء	–	–	١	١٦.٧
منظمة التعاون الإسلامي	١	٤.١	–	–
مجموع	٢٤	١٠٠	٦	١٠٠

جدول رقم (١١-١) يوضح الفروق بين المتوسطات لآلية تصحيح الصورة عن طريق المنظمات والمؤسسات كما ظهرت في معالجات المصادر على شبكة الانترنت

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الفروق بين المتوسطات
عربي	١.١١	.٧٨	.٢٧	١
أجنبي	.١١	.٣٣	.١١	

أما بالنسبة للفرض:تختلف المتوسطات الحسابية بين الطرح العربي عن الأجنبي في معالجة مصادر شبكة الانترنت لآلية تصحيح صورة المسلم عن طريق المؤسسات والمنظمات لصالح الطرح العربي.

فقد **صدق الفرض** حيث ظهر المتوسط الحسابيفي الطرح العربي ١.١١ والمتوسط الحسابي للطرح الأجنبي ١١. بفارق وصل الى ١ لصالح الطرح العربي مما يشير إلى الإحساس العربيلأهمية تصحيح صورة المسلم عبر هذا التنوع والتعدد في المنظمات والمؤسسات داخلية أو خارجية إقليمية أو عالمية إسلامية أو غير إسلامية.

الجانب النقدي في الآلية الثالثة: دور المؤسسات والمنظمات الاسلامية:

الطرح العربي:

اهتم الطرح العربي بتفعيل دور المنظمات الرسمية الإسلامية بصفة عامة، وأشار إبراهيم عبد الله إلى ضرورة "أن تنطلق المنظمات والمؤسسات الإسلامية من تلك النقاط الرئيسة لرسم استراتيجيتها وبرامجها وفعاليتها. لتحسين الصورة (عبد الله المطرف: ٢٠١٢)

كما أكد سلماوي على ضرورة امتلاك تلك المؤسسات. تخاطب كل الفئات حتى تصل آراؤها إلى الرأي العام الغربي وعليها أن تنسق وتنظم فيما بينها وبين المؤسسات والسفارات العربية في مختلف دول العالم ليتحقق الهدف (مصطفى عميشة: ٢٠١١). و"التركيز على دور المنظمات العربية الرسمية والخاصة من منطلق التركيز على الاتصال الشخصي الذي تلعبه تلك المنظمات في العواصم الدولية. (محمد حسن علي البلهاسي: ٢٠٠١). وأشار التهامي للدور التنظيمي الذي يمكن أن نقوم به بالمؤسسات العربية وعلى رأسها جامعة الدول العربية التي بدأت عملها بالفعل منذ أكثر من نصف قرن وهي مستمرة في العمل لتقديم الصورة الحقيقية.وضعت الجامعة العربية أيضا استراتيجية عربية لتحسين صورة العرب والمسلمين لدى الغرب. بعد أن تعرضت الصورة لحملات إعلامية ودعائية مغرضة بعد أحداث ١١ سبتمبر.

الطرح الأجنبي:

ركز الطرح الأجنبي بصفة عامة على المنظمات الإسلامية على نطاق واسع ليس فقط باللغة العربية والعالم الإسلامي ولكن أيضاً في جميع أنحاء العالم. لتصحيح الصورة السلبية عن الإسلام

والمسلمين في الغرب التي ورثت أساساً من القرون الوسطى والناجمة عن الأحكام المسبقة Jamal) " Mustafa: 2007).

وتعتقد هدى البدري (٢٠١٤) أن التحديات التي تواجه الإسلام في المنظمة العربية والعالم كله ضخمة، وتتطلب تعاون جميع علماء الدين مع الأمن والحكومات والهيئات الحكومية السياسية والدينية... فيجب أن تتحمل السلطة الدينية جزءا كبيرا من المسئولية.(Badry Hoda :2014) .وأشار مصطفى جمال إلى " المحاولات الكبيرة المبذولة في السنوات القليلة الماضية بفضل شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب لتحسين الصورة.(Jamal Mustafa: 2007) ".كما ألقى جيمس ديفيس (٢٠١٠) على الحملة التي قامت بها دار الإفتاء فهي الهيئة المسئولة عن إفتاء المسلمين ونصحهم حول القضايا الروحية والحياتية(Daves, James:2010)

الاختلاف:

١. أدرج الطرح العربي عددا كبيرا من المؤسسات كما في الجدول رقم (١٠) ولكن التركيز الأكبر كان على دور وتفعيل جامعة العربية ودور الجامعات العربية في التصحيح والتواصل مع الجامعات الأوروبية، بينما ركز الطرح الأجنبي فقط على تفعيل دور المنظمات الرسمية الإسلامية بصفة عامة دون التخصيص لعدد من المنظمات ذكر فقط دار الإفتاء ولم يذكر الأزهر كمؤسسة وذكر شيخ الأزهر فقط.

٢. تخصيص الطرح الأجنبي دار الإفتاء بالذكر دون الجهات والمؤسسات الدينية الأخرى لأهميتها واتصالها بالجماهير.

التشابه: أهم الطروحات بالمؤسسات والمنظمات الرسمية

الآلية الرابعة التصحيح على المستوى الديني:

الجانب الكمي:

يتضح من الجدول رقم (١٢) اهتمام الطرحالأجنبي فقط "بحوار الاديان" بنسبة ١٠٠% بينما تنوع الطرح العربي بين "تجديد الخطاب الديني" في المرتبة الاولى بنسب ة٤١.٧ % ثم "حوار الاديان " بنسبة ٣٣.٣% و"حملات نوعية بالإسلام " بنسبة ٢٥% مما يفيد تحديد وتقنين الطرح الأجنبي وتنوع الطرح العربي.

جدول رقم (١٢) يوضح آلية تفعيل دور المستوى الديني لتصحيح صورة المسلم كما ظهرت في معالجات مصادرالأنترنت

فعاليات المستوى الديني / نوع الطرح	عربي		أجنبي		مجموع	
	ك	%	ك		ك	%
حوار الأديان	٤	٣٣.٣	١٠	١٠٠	١٤	٦٣.٦
تحديد الخطاب الديني	٥	٤١.٧	–	–	٥	٢٢.٧

حملات نوعية بالإسلام	٣	٢٥	–	–	٣	١٣.٦
مجموع	١٢	١٠٠	١٠	١٠٠	٢٢	١٠٠

جدول رقم (١٢-١) يوضح الفروق بين المتوسطات لآلية تصحيح الصورة عن طريق تصحيح سلوك المسلم كما ظهرت في معالجات المصادر على شبكة الانترنت

نوع الطرح	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الفروق بين المتوسطات
عربي	٤	.٧٠	٥ .	.٧
أجنبي	٣.٣	٥.٧	٤.٠٨	

أما بالنسبة للفرض: تختلف المتوسطات الحسابية بين الطرح العربي عن الأجنبي لآلية تفعيلدور المستوى الديني في معالجة مصادر شبكة الانترنت لتصحيح صورة المسلم لصالح الطرح العربي

فقد صدق الفرض حيث ظهر المتوسط الحسابيفي الطرح العربي ٤والمتوسط الحسابي للطرح الأجنبي ٣.٣بفارق وصل الى ٧. لصالح الطرح العربي مما يشير إلى اهتمام الطرح العربيلأهمية المستوى الديني لتصحيح الصورة الا ان الفارق بتن الطرحين بسيط مما يشير على اختلاف نوعية الاهتمامات.

<u>الجانب النقدي آلية التصحيح على المستوى الديني:</u>

<u>حوار الأديان:</u>

الطرح العربي:

أدرج الطرح العربي مفهوم حوار الأديان بشكل ضمني "مشروع هذه الاستراتيجية، بصورة عامة، يندرج في إطار برنامج تعزيز الحوار والتبادل الثقافي بين المسلمين من جهة وبين المسلمين وغيرهم من جهة أخرى، باعتبار أن العقول والكفاءات الإسلامية في الغرب تجسم هذه المعاني السامية المؤكدة لانفتاح الإسلام على المجتمعات والحضارات والثقافات كافة، وعلى التكامل الإنساني من أجل إيجاد مناخ عالمي تتعايش فيه الثقافات والديانات البانية للحضارات انسجاما مع قوله تعالى " يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم". (أمام محمد إمام: ٢٠٠٢).

وركز الطرح على ضرورة الحوار المباشر وخروج الجاليات الإسلامية من عزلتها سنوات طويلة ونحن نطالب بتصحيح أو بيان الصورة الحقيقية للإسلام عند شعوب العالم العربي. بعد أن ساءت وألصق بهذا الدين العظيم كل الاتهامات بدءا من الإرهاب وانتهاء باضطهاد المرأة وحقوق الإنسان (جريدة الأخبار، ٢٠٠٤). وأوضح الطرح أن هذا الحوار يجب أن يكون متبادلاًيقول " أيفر جاسكي. يتطلب على الحكومات الأوروبية وأمريكا بالبدء فوراً في حوار جاد مع الجماعات الإسلامية وفهمها جيدًا في المؤتمرات والتواصل عبر الإنترنت والمشاركة في المعارض الثقافية وترجمة المؤلفات الرسمية العربية

إلى لغات متعددة للقاءات الدولية ذات العلاقة وتوفير المادة العلمية الموثقة عن الحضارة الإسلامية والتنمية، ويقول إرك تنير: ليس كما يعتقد البعض أن التشدد عائد إلى الدين الإسلامي إنما القضية أكثر تعقيداً من ذلك فالظروف السياسية في العالم الإسلامي كالقضية الفلسطينية وحرب العراق زادت حتما من حالة الإحباط لدى شباب المسلمين في الوقت الذي تعطلت فيه كل الخيارات السياسية. (خالد جفستر: ٢٠٠٧).

حوار الأديان الطرح الأجنبي:

أعتقد كما عبر هانز كونغ وغيرهم أنه لن يكون هناك سلام في عالمنا حتى يكون هناك سلام على الأديان في العالم، ولن يكون هناك سلام على الأديان حتى يفهم أتباع كل دين الآخر (BawdryHuda:٢٠١٤)

كتب البروفيسور ستيوارت أنه في عملية إقامة تعاون بين الديانات الكبرى نقطة البداية هو التأكيد على أوجه التشابه، والتشابهات، والاتفاقات وليس الخلافات حيث يتم قط الاختلافات بين الأديان الثلاثة رغم أن الاتفاقات هي ذات أهمية أكبر ولكن نادراً ما يتم الفصلتطبيق القانون الأوثق صلة بالرابطة العقدية علينا إقامة حوار بيننا على مستويات مختلفة سياسية وثقافية وفي المجالات الاجتماعية والدينية للتوصل إلى اتفاق حتى إذا كان لدينا أفكار تحليلية وبمجرد نجاح الحوار فنص ما علينا (Al ٢٠٠٤ AshliMandamus:

التشابه: لا تشابه

الاختلاف:

- ذكر الطرح الأجنبي المحاولات الجادة التي بذلت بالفعل في هذا الشأن وبخاصة مجهودات خادم الحرمين وولي عهده مما يفيد بعدم وقوف المسلمين مكتوفي الأيدي ولم يذكر الطرح العربيأي مجهودات بذلت
- أدرج الطرح العربي مفهوم حوار الأديان بشكل ضمني غير مباشر ضمن استراتيجية الحوار بصفة عامة مستعيناً بالدليل بآية قرآنية. بينما كان مباشر في الطرح الأجنبي
- اهتم الطرح العربي بأهمية خروج الجاليات الإسلامية من عزلتها، وضرورة الحوار مع الجماعات الإسلامية

آلية النقد:

١. تناول الطرح الأجنبي "حوار الأديان" بشكل أكثر عمقا من الطرح العربي البروفيسور ستيوارت، ابن رشد للتدليل على أهمية الحوار.
٢. إيضاح حقائق فمن نتائج الحوار بين الأديان التعرف على احترام وتبجيل القرآن لبقية الأنبياء، ومن أهم الحقائق التركيز على التشابهات لا الاختلافات لتذلل الفجوة بين الأديان في الطرح الأجنبي.

الآلية الخامسة: التصحيح عن طريق التفعيل على المستوى العالمي:

الجانب الكمي:

يتضح من الجدول رقم (١٣) الاهتمام الطرح العربي بالتنوع لتفعيل دور التصحيح على المستوى الدوليفي معالجات المصادر على شبكة الانترنت وظهر ت المؤتمرات والندوات في المرتبة الاولى بنسبة ٦٨.٧٥ % ثم "اتفاقيات دولية " بنسبة ١٨.٧٥% في المرتبة الاخيرة "الاهتمام بالجاليات العربية في المهجر" بينما اهتم الطرح الأجنبي فقط ب "مؤتمرات دولية وندوات " بنسبة ١٠٠%.

جدول رقم (١٣) يوضح آلية تفعيل الدور على المستوى الدولي لتصحيح صورة المسلم

النوع نوع الطرح النخبة	عربي		أجنبي		مجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
مؤتمرات دولية وندوات	١١	٦٨.٧٥	٤	١٠٠	١٥	٧٥
اتفاقيات دولية	٣	١٨.٧٥	–	–	٣	١٥
الاهتمام بالجاليات العربية في المهجر	٢	١٢.٥	–	–	٢	١٠
المجموع	١٦	١٠٠	٤	١٠٠	٢٠	١٠٠

جدول رقم (١٣-١) يوضح الفروق بين المتوسطات آلية تفعيل الدور على المستوى الدولي لتصحيح صورة المسلم

نوع الطرح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطات
عربي	5.33	٤.٩٣	٣.٤	٤
أجنبي	1.33	٢.٣	١.٦	

أما بالنسبة للفرض: تختلف المتوسطات الحسابية بين الطرح العربي عن الأجنبي لآلية تفعيلدور المستوى الدولي في معالجة مصادر شبكة الانترنت لتصحيح صورة المسلم لصالح الطرح العربي

فقد صدق الفرض حيث ظهر المتوسط الحسابيفي الطرح العربي ٥.٣٣والمتوسط الحسابي للطرح الأجنبي ١.٣٣ بفارق وصل ال ى٤ لصالح الطرح العربي مما يشير إلى زيادة اهتمام الطرح العربي بأهمية المستوى الدولي لتصحيح فالفارق بين المتوسطين كبير فهو الطرف الآخر المعنى بالخطاب الإعلامي.

الجانب النقدي

اتفق الطرحان على تناول الآلية في متن النصوص دون شرح او استفاضة على سبيل الاقتراحات للتصحيح الصورة بذات الصيغة المذكورة في الجدول من حيث عدد الكلمات

الآلية السادسة: التصحيح عن طريق تفعيل دور النخبة:

الجانب الكمي:

يتضح من الجدول رقم(١٤) "بتحميل المفكرين وعلماء المسلمين مسئولية الإعلام الإسلامي " بنسبة ٧٥% ثم "تولى أصحاب الأفلام والمفكرين الفئة المثقفة مسئولية التصحيح " بنسبة ٢٥% وأهمل تماما "تواصل علماء العرب مع علماء المسلمين " رغم اهميتها وهي النقطة التي اهتم بها الطرح الأجنبيفي المرتبة الاولى وبنسبة ٥٠% تم في المرتبة الثانية "تحمل المفكرين وعلماء المسلمين مسئولية الإعلام الإسلامي " بنسبة ٣٧.٥ % مما يشير على اختلاف التوجهات بين الطرحين

جدول رقم (١٤) يوضح آلية الاستعانة بالنخبة لتصحيح صورة المسلم

النوع نوع الطرح / النخبة	عربي		أجنبي		مجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
تحمل المفكرين وعلماء المسلمين مسئولية الإعلام الإسلامي	٩	٧٥	٣	٣٧.٥	١٢	٦٣.٢
تولى أصحاب الأفلام والمفكرين الفئة المثقفة مسئولية التصحيح	٢	٢٥	١	١٢.٥	٣	١٥.٧٨
تواصل علماء العرب مع علماء المسلمين	–	–	٤	٥٠	٤	٢١.١
المجموع	١١	١٠٠	٨	١٠٠	١٩	١٠٠

جدول رقم (١٤-١) يوضح آلية الاستعانة بالنخبة لتصحيح صورة المسلم

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطين
عربي	١١	٣.٦٦	٤.٧٢	٣.٣٤	١
أجنبي	٨	٢.٦٦	١.٥٢	١.٠٨٠١	

أما بالنسبة للفرض:

تختلف المتوسطات الحسابية بين الطرح العربي عن الأجنبي لآلية تفعيلدور النخبةفي معالجة مصادر شبكة الانترنت لتصحيح صورة المسلم لصالح الطرح العربي

فقد صدق الفرض حيث ظهر المتوسط الحسابيفي الطرح العربي ٣.٦٦والمتوسط الحسابي للطرح الأجنبي ٢.٦٦ بفارق وصل الى ١ لصالح الطرح العربي مما يشير الى زيادة اهتمام الطرح العربي بأهمية المستوى دور النخبة لتصحيح صورة المسلم بالفارق بين المتوسطين ليس بكبير فهم من محركات الاساسية لتصحيح الصورة

الجانب النقدي:

اقتصر الطرحان على سرد الآلية في متن النصوص دون شرح او استفاضة في الطرحين بل على سبيل الاقتراحات للتصحيح الصورة بذات الصيغة المذكورة في الجدول من حيث الجمل.

الآلية السابعة: للتصحيح عن طريق إنشاء أجهزة مخصوصة الدفاع الصورة السلبية:

الجانب الكمي: يتصحح من الجدول رقم (١٥) أهمية "إنشاء جهاز إعلامي إسلامي لبحوث رصد الصورة وتأسيس منظمة للدفاع عن الصورة" في الطرحين العربيوالأجنبي

جدول رقم (١) يوضحالالية السابعة للتصحيح عن طريق إنشاء أجهزة مخصوصة الدفاع الصورة السلبية كما ظهرت في الطرحين على شبكة الانترنت

النوع نوع الطرح / الأجهزة	عربي		أجنبي	
	ك	%	ك	%
إنشاء جهاز إعلامي إسلامي لبحوث رصد الصورة وتأسيس منظمة للدفاع عن الصورة	٥	١٠٠	٩	١٠٠
المجموع	٥	١٠٠	٩	١٠٠

الجانب النقدي:

اقتصر الطرحان على سرد الآلية في متن النصوص دون شرح او استفاضة في الطرحين بل على سبيل الاقتراحات للتصحيح الصورة بذات الصيغة المذكورة في الجدول من حيث الجمل.

مناقشة النتائج:

أولاً: التساؤلات:

السؤال الأول:

١. الصورة النمطية للمسلم على شبكة الإنترنت الاهتمام بالصورة في القرن ٢١:

أسفرت نتائج التحليل عن أن مرحلة القرن ٢١ من ٢٠٠٢ وحتى ٢٠١٤ تناولت شبكة الإنترنت صورة المسلم وارتباطه بمفهوم واحد "الإرهاب" سواء بطرح ارتباط المفهوم بالمسلم به أو الدفاع عنه لنفي الإرهاب عنه أو رفض ارتباط المصطلح به وانحسار جميع الأوصاف والسمات النمطية التي جاءت في المراحل التاريخية السابقة للقرن ٢١ فيه، ليبقى فقط مصطلح الإرهاب كحقيقة مؤكدة مرتبطة بالصورة النمطية للمسلم أو بمعنى أدق صورة جامدة له، وهذا اتفق مع الدراسات السابقة التي جاءت في ذات المرحلة التاريخية والتي أثبتت هذه الحقيقة بالتسلسل التاريخي التالي:

ففي ٢٠٠٠ أثبتت Yahiya R. Kali pourأن وسائل الإعلام جعلت الدين الإسلامي متشددًا وديانة حرب وعنف وإرهاب، واتفق معه Samory Rahid (2000) بأن كلمة إسلام تعني إرهابا وكذلك دراسة حنان يوسف (٢٠٠١) حيث وصف العنف في مصر أنه مرتبط بالدين الإسلامي الإرهابي، وكذلك دراسة Suleiman– Mohamed, 2001 بأن المسلم الإرهابي جاء نتيجة العنصرية المأخوذة من وسائل الإعلام، كما أكد ذلك النخبة المصرية في دراسة كل من عادل عبد الرازق صيف (٢٠٠٢) وجيهان يسري (٢٠٠٢)، فالدراسة الأولى تشير إلى أن أغلبية النخبة يرون أن صورة المسلمين في الغرب مرتبطة بالإرهاب، بينما ترى النخبة في الدراسة الثانية أن أسباب الربط بين الإسلام والإرهاب في وسائل الإعلام الغربية والأمريكية ترجع إلى عوامل خارجية بنسبة ٦٢% مرتبطة بالغرب، ودراسة Alkahtani Ali Abdullah, (2002)التي أظهرت أن معالجة وسائل الإعلام بعد ١١ سبتمبر قدمت صورة متغيرة ضد الإسلام، وهو مرتبط بالعنف بدراسة Welch – Shy la – Rae, (2003)التي زعمت إن الأخبار التلفزيونية بعد أحداث ١١ سبتمبر ربطت بين الإسلام والإرهاب، وأكدت ذات النتيجة دراسة Mc connell– Head, (2003)بأن الميديا الكندية ركزت على ارتباط "العربي/ المسلم/ الشرير/ بالإرهاب والتي تأكدت بالفعل بعد أحداث ١١ سبتمبر.

وأثبتت دراسة Gormly, Eric (2004) أن برنامج نادي ٧٠٠ زود الأمريكان بالخوف بعد ١١ سبتمبر فقد تأسست نتيجة الأفلام التي تمثل الحرب على الإرهاب بعد ١١ سبتمبر، ومن ثم فقد تأسست نتيجة مهمة وارتباط المسلمين العرب بالإرهاب.

كما جاءت دراسة (٢٠١٠ Malcolm, Dominic & al) لتؤكد الارتباط بالإرهاب حتى في تغطية أحداث ترتبط بالمسلمين في حدث رياضي، وأكدت الدراسة أن ذلك أصبح أكثر عنفًا بعد أحداث ٩/١١ وقد أرجعت دراسة (٢٠١٢ Bail, christo pher) (ذلك الربط بين الإسلام والإرهاب لشحن طاقة من الخوف والغضب منهم.

وركز شعيب عبد المنعم الغباشي (٢٠١٣) بأن هناك في الصحافة الإلكترونية خللا وصل إلى اختزال الإسلام في الوقت الراهن في كلمتين هما "الإرهاب" و"التخلف". وإن أصبح عنوانًا يتردد وبقوة في الأدبيات المعاصرة في الشرق والغرب على السواء على مستويات الخطاب كافة سياسيًا وثقافيًا وإعلاميًا.

كما يشير صادق رابح (٢٠٠٦) إلى أن الخطاب الإعلامي الفرنسي غالبًا ما يختصر الإسلام في ظاهرة ما يسميه الإسلامية والإرهاب وهو موقف عدائي تشويهي ينطبق عن عدائية. ودراسة أيمن منصور ندا (٢٠١٠) التي أثبتت من خلال استطلاع بحوث الرأي العام بأن تقييم الرأي العام الأمريكي يشير إلى أن الإسلام خطر على نظم المجتمعات الغربية. كما اتسمت دراسة محمد جمال الدين (٢٠١٤) بأن موقع Islam – watch.org تناول الإسلام بوجهة نظر معادية وحرص على ربط بين الإسلام كدين إرهابي متطرف وخاصة بعد أحداث ٩/١١.

وأثبتت دراسة جردان هادي هايل ٢٠١٥ على المواقع الإسلامية أن أهم نتيجة هي أن قضية تسوية صورة الإسلام كانت مرتبطة بـ "أسلمة الإرهاب."

يتضح صدق الفرض:**هناك نمطية جامدة سلبية تربط المسلم بالإرهاب.**

مناقشة وسائل الإعلام بصفة عامة ودورها في النمطية السلبية:

إن العالم الإسلامي آفاق بعد ١١ سبتمبر على حقيقة متمثلة في النظرة الشديدة القتامة الذي ينظر لها العالم الغربي إلى المجتمعات الغربية في موضع المتهم الأول والرئيس المسئول عن تفشي الظاهرة الإرهابية في العالم.

وقد أثبتت نتائج الدراسات هذه الحقيقة من قبل أحداث ١١ سبتمبر فمن خلال استعراض نتائج الدراسات حول وسائل الإعلام والإسلام والمسلمين نجد أن دراسةSamory Rasid، (2000) أثبتت أن وسائل الإعلام هي المسئولة عن اكتساب الإسلام صفة الإرهاب والتعصب وتهديد الغرب، ودعم Yahig Rkamalipour(2000)هذه النتيجة بإضافة ظهور الإسلام بأنه ديانة متشددة تحث على الحرب والإرهاب، وهذا ما أكده محمد يوسف (٢٠٠١) إن وسائل الإعلام جعلت المسلمين إرهابيين عنيفين متطرفين يهددون الحضارة الغربية، كما أضافSuleiman–Mohmoud، (2001) بأن وسائل الإعلام الغربية لها الدور الأساسي في استخدام لفظ إرهاب.

وقد أكدت دراسة عبد الرازق (٢٠٠٢) على النخبة المصرية موافقة الأغلبية بأن وسائل الإعلام الغربية جعلت المسلمين إرهابيين، وأثبتت دراسة Alkahalani Ali Abdullah, (2002)أن أحداث ١١ سبتمبر كانت سببا في جعل وسائل الإعلام تناولت المسلمين بشكل سلبي وربط الإسلام بالعنف والسياسة، وأشار العديد إلى أن وسائل الإعلام كانت تهدف إلى الإساءة إلى الإسلام والمسلمين من أجل أهداف سياسية وعسكرية "أن خطورة الصورة المشوهة للمسلمين ليست في أذهان حاملها ولكن انعكاسها على عملية اتخاذ القرار على المستوى الدولي، وأضاف Proger JA أن وسائل الإعلام تعتمد على الصور السابقة الموجودة التي تهاجم الدين الإسلامي من أجل تبرير التدخل العسكري وبخاصة عندما

يكون مخططاً له. وقد أشر FawaZ،Gerges، (2003) أن وسائل الإعلام أصبحت تُنتج الاستراتيجيات الأمنية والثقافية والايديولوجية تجاه المسلمين.

ودعمت هذه المقولة دراسة (2012) Bail. Christopher حيث أثبتت أن ما تنتجه وسائل الإعلام يسيطر عليه المنظمات المعادية للمسلمين في الإعلام حيث ترسل رسائل عن موت وتعصب المسلمين بل أثبتت (Yahya. R Kamalipour, 2000 أن وسائل الإعلام تجعل الإسلام دين حرب مع اليهودية والمسيحية.

التليفزيون ودوره في النمطية السلبية:

قد ثبت أن التلفزيون برسائله المختلفة (أخبار، تقارير إخبارية إعلانات تجارية أو غير تجارية) تدور في فلك أن المسلمين إرهابيون وأن الإسلام دين إرهاب وعنف، وهذا ما أثبتته الدراسات الإعلامية حول البرامج التليفزيونية بشتى أنواعها. كما أثبتت الدراسة أن المسئولية تقع على الهيئات والمؤسسات المسلمة التي تركت منذ أمد بعض الهجوم على الإسلام دون أي رد أو تصحيح. أثبتت دراسة جيهان يسري ٢٠٠٢ أهمية التعرض التلفزيوني كأحد وسائل الإعلام بعد الصحف وحيث حرض ٣٨% من الإعلاميين المصريين على متابعته.

فقد أثبتت حنان محمد إسماعيل يوسف (٢٠٠٢) في برنامج "الحسر" وحنان أحمد سليم وحسام علي سلام (٢٠٠٢) في أخبار قناة الجزيرة بأن هناك إساءة للمسلمين. وقد أوضحت دراسة Shyla wetch، (2003) بأن أخبار التلفزيون ربطت بين الإرهاب والإسلام وأنه يوجد اختلاف بين التقارير الإخبارية بأنه دين إرهاب والتقارير الرسمية الحكومية أنه دين سلام مما يصعب على المشاهدين تكوين اعتقادات سليمة عن الإسلام، وخلصت دراسةEric،Gormly، (2004) أن برنامج ٧٠٠ تناول الإسلام من منطق أنه "تهديد لأمريكا."

وأكدت على ذات النتيجة Alsultany Evelyn-Azzeza ، (2005) حيث تبين من التحليل النقدي للنصوص والبرامج الإخبارية والتقارير الإخبارية والإعلانات غير التجارية إن العنصرية أعيد تشكيلها من جديد بعد ٩/١١ وزاد الارتباط بين الإسلام والإرهاب.

الصحافة ودورها في النمطية السلبية:

كشف الدراسة عن دور الصحافة في الإساءة للإسلام والمسلمين من منطلق تحكم الحركة الصهيونية العالمية على الصحف المطبوعة وانطلاق الصحفيين من الصور النمطية القديمة، كما أن الصحفيين أذاتهم يجهلون طبيعة الدولة الإسلامية.

وأكدت دراسة محمد رضا أحمد (٢٠٠٢) أن النخبة المصرية أقرت بأن وراء الصورة السلبية العامل الإعلامي المسيطر على رسائله، الإعلام الصهيوني المهيمن على المجتمعات الغربية ودعمت دراسة (2012) ,BaiL على أكثر من وسيلة منها الصحف بأن الصورة المتطرفة المعادية للإسلام وراءها منظمات متطرفة تثبت الغضب من المسلمين، وقد أثبتت عدة دراسات سلبية الصورة في الصحف،

كدراسة Kasi K sheikh, (1995)عن الدول الإسلامية في أربع صحف أمريكية خلال فترة زمنية ١٩٨٨ – ١٩٩٢.

ودراسة كمال قابيل ١٩٩٦ على الصحف الفرنسية أثبتت صورة سلبية متفقة مع الاتجاه الرسمي السلبي لفرنسا في صحيفة لوموند من الفترة ١٩٨٥ حتى ١٩٩٢، ودراسة كريم Karim Karim, (1997)أثبتت أن هناك تفسيرات في الصحافة الكندية للعنف الإسلامي Islamic violence حيث ينظر للإسلام بعين الاهتمام بعد الحرب الباردة، كما أثبتت دراسة عزة عزت (١٩٩٧) أن الصحافة الإنجليزية تقدم الإسلام على أنه لم يثبت أنه أداة لتغيير اجتماعي، وأكدت دراسة canadian islamic congress, (1998)أن الصحافة الكندية تصور الإسلام على أنه دين عنف وجهل وكراهية، وأثبتت هناء فاروق (١٩٩٩) في صحيفة لوموند الفرنسية أن الشخصية المسلمة تظهر في الصحيفة بصورة نمطية شديدة السلبية والمسلم شخص شديد التخلف.

وفي (٢٠٠٩) دراسة Korteweg & al, (2009) من خلال تحليل المناقشات الصحفية لجرائم الشرف في هولندا تبين أن المهاجرين المسلمين في أوربا غير متوافقين مع القيم الغربية مما يشكل مشكلة حقيقية لهم وللمجتمع الغربي.

أثبتت دراسة ميرفت ومنى محمد كامل الفراسي (٢٠٠٢) الصورة السلبية للصحف اليومية الأمريكية للإسلام بعد وقبل ١١ سبتمبر المتركزة على الإرهاب والتعصب.

وأضافت دراسة Klocke Brian Virgil, (2004) عند تحليل خطابات جورج بوش في جريدتي NKTو Wsj وتقرير المعلمين أن هناك من الصفوة الإعلامية تأييداً مدعماً للحرب أكثر من الحكومة الرسمية وأن لديهم إيديولوجية تصف جيدًا أنها "إيديولوجية استعمارية" مما يدعم النخبة أن هناك تحكماً ما يهدف أبعد.

وما يؤكد النتيجة أن هناك تحكما يهدف إلى الإساءة دراسة Malcolm, Dominic & al, (2010)الذي أثبت أن التغطية الصحفية البريطانية لوفاة المدرب الباكستاني بوب ولمر في كأس العالم للكروكيت كانت تغطية في سباق سياسي دون تمحيص وتدقيق يربط رغم كونه حدثا عاديا.

الإنترنت في تشويه صورة المسلم:

أثبتت الدراسة أن الطرحين أشار إلى أهمية الإنترنت في جعل الدول المعزولة متجاورة، ورغم هذا فهي لها دور خطير في التشويه المعتمد لكثير من الدول والشعوب والثقافات والأديان والتاريخ، إلا أنها لها دور في تشكيل الصورة السلبية للإسلام فهي ذراع مهم للمصادر الأمريكية للتضليل والتعصب هذا الدين الإسلامي ويكمن وراءها الدعاية الصهيونية إلا أن هناك جهودا إيجابية ضئيلة من جانب الشبكة لنقد الصورة.

فقد أثبتت العديد من الدراسات دور الإنترنت في الصورة السلبية للإسلام؛ ففي دراسة محمد عبد الرؤوف كامل (٢٠٠٢) على رسائل القراء موقع صحيفة ويكلى على الإنترنت زيادة الاتجاه السلبي للقراء عن المسلمين والإسلام بعد أحداث ٩/١١، كما اهتمت دراسة عبد الرحمن محمد الشامي (٢٠٠٤) على

"الفرق" الحوارية التي يضمها البال توك بالإنترنت بأن الهوية الإسلامية استأثرت بجل اهتمام المتحاورين الذين تشملهم العينة وذلك لكثرة عدد الفرق الحوارية" المخصصة لمناقشة الموضوعات الإسلامية على مدار ٢٤ ساعة، وأثبتت الدراسة أن أكثر الموضوعات إثارة حول الهوية الإسلامية تشمل إهانة الدين الإسلامي وإلقاء العديد من الافتراءات المضللة. واختلفت دراسة زينب محمد حامد (٢٠٠٧) عن الدراسات السابقة، ويرجع الاختلاف لاختلاف نوع المواقع حيث تناولت المواقع العربية، وقد ظهر الإسلام في صورة متوازنة محايدة مما يؤكد نجاح الدعاية الأمريكية.

كما جاء في دراسة أيمن منصور ندا في (٢٠١٠) من خلال استطلاع الرأي العام الأمريكي بأنهم يرون الإسلام مصدراً لتهديد أمريكا، شعيب الغباشي في (٢٠١٠) في دراسته عن كون الصحافة الإلكترونية العربية حيث عكست الصحافة الإلكترونية العربية عملية الإساءة إلى الإسلام ورسوله بصفة مستمرة ومتكررة، وأنها جزء من سياسة السياسة الدولية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية.

وأثبت شعيب عبد المنعم العباسي (٢٠١٣) في دراسة عن خطاب الصحافة الإلكترونية العربية على الإنترنت أن الغرب المعادي للإسلام والمسلمين ليس له مشكلة معرفية مع الإسلام وإنما مشكلته مع الإسلام في الأساس مشكلة أخلاقية.

وأكدت دراسة مي محمد جمال الدين (٢٠١٤) ما أثبتته الدراسات السابقة على ما يبث عبر شبكة الإنترنت من حيث الصورة السلبية للإسلام على المواقع الأجنبية والصورة الموضوعية والمحايدة للمواقع العربية. فمن خلال تحليل ثلاثة مواقع اتضح ظهور ثلاثة اتجاهات، فموقع .Islam.watch.org تبنى وجهة نظر معادية للإسلام وركز على الإظهار الإسلام بصورة تشمل الافتراءات والأكاذيب والمعاني المغلوطة.

أما موقع T.A.M Theamerican mulisms.org فقد تبنى اهتم بالإسلام والتأكيد على سماحة ومحبة الدين الإسلامي وكان مناصرًا له. وأما موقع islamicity.com فكان موقعًا موضوعيًا في معالجة قضايا القصور في العالم الإسلامي. وأما دراسة جردان هادي هايل (٢٠١٥) حول المواقع الإسلامية على الإنترنت فقد أثبتت أن قضية تشويه صورة الإسلام أخذت أشكالاً وصورًا عديدة. كما أن دراسة صادق رابح (٢٠٠٨) تثبت من خلال تحليل الخطاب الفرنسي على الإنترنت أن ما قدمته مقاربات ما هوية بها كم هائل من السلبيات المضخمة.

وأثبتت دراسة (٢٠٠٩) Todiza, lisa Mariea إيجابية الإنترنت في قدرتها على تغير الأدوار الاجتماعية التي شملت الهوية الدينية والعرقية. ومما يزيد من خطورة الإنترنت في المستقبل وبخاصة في موضوع صورة المسلم.

دراسة محمد محفوظ الزهري (٢٠٠٨) حيث كشفت عن اعتماد الغرب على الإنترنت كمصدر للمعلومات إذ لاحظ الباحث اهتمام طلاب جامعة ألمانية كثافة تواجدهم في قاعات الإنترنت بالجامعة كدليل على أهمية دور الإنترنت في معالجة **الصورة السلبية للمسلمين في الإذاعة.**

الإذاعة ودورها في إرساء صورة سلبية عن المسلم تتحكم الدول الصناعية الكبرى على معظم الموجات الإذاعية في العالم وفي عهد النظام العالمي الجديد تتصدر إذاعة صوت أمريكا الزعامة إلى جانب إذاعة الفاتيكان التنصيرية، ودور هذه الإذاعات تحقيق سياسات الدول التي تبث من خلالها.

وقد أثبتت دراسة محمود محمد عبد العاطي (١٩٩٢). أن الإذاعات الموجهة كصوت أمريكا والإذاعة البريطانية وراديو موسكو وإسرائيل تبث ما يربط الإسلام بالإرهاب والتطرف والأصولية والعدوانية والظلم والقهر والديكتاتورية وغيرها.

دور الأفلام السينمائية في إرساء صورة نمطية سلبية عن المسلم:

إن الأفلام السينمائية لها دور في انطباع صورة سلعية على المسلمين والإسلام بمرور المراحل التاريخية السابقة لتشكل صورة المسلم من عربي إلى مهرج إلى مهاجر مجرد إلى شيخ النفط إلى العدو اللدود إلى الأصولي الإرهابي في عصرنا الحديث لنصل إلى ما يسمى. "بالهيستريا ضد الإسلام". ثم الأفلام المسيئة إلى الرسول مؤججة لجرائم الكراهية Hate crime ولا ننسى فيلم "لورانس العرب" له الأثر الكبير لجعل استعمار العرب يبدو أكثر قبولاً وأكثر إنسانية.

دور التاريخ في إرساء صورة سلبية للمسلم:

اعتبر التاريخ منذ العصور الوسطى الاضطهاد المسيحي للمسلمين مصدراً مهماً لتشويه الصورة ومنذ القرن ١٧ وحتى الآن عابرًا بمراحل هيمنة الحاكم الإسلامي في ظل الحكم العثماني واستهتاره ثم الحروب الصليبية والهيمنة العربية واستعمار العالم الإسلامي في القرنين ١٩ والعشرين ثم استدلت الهجمات المسلحة على الإسلام في القرون الحديثة بتحطيم النظرية الداروينية للأديان إلى أن وصل العلماء والسياسيون أمثال صموئيل هنتيغنون وآخرون ولبوزان إلى نموذج صراع الحضارات والحاجة إلى عدولا غنى عنه.

وأثبتت ١٩٩٠ دراسة Sabbagh –shua– y ، (1995) أن التاريخ أهم العناصر الخاصة بالكتابة عن الشرق الأوسط حيث وضع جذور الشرق التقليدي وأن لديه صفات باتجاه وتيرة ثقافية علوية عنصرية، كما أن القصص التاريخية لها دور في ذلك.وذكرت دراسة محمد رضا أحمد محمد (٢٠٠٢) أن من أهم أسباب الصور السيئة يُعد العامل الإعلامي والصراع العربي الإسرائيلي التأثير السلبي بالموروثات التاريخية للحروب الصليبية وما صاحبها من صراع والحقبة الاستعمارية وسلبياتها.

أثبتت دراسة محمود يوسف (٢٠٠١) أن التاريخ له مسئولية في تكوين الصورة السلبية للمسلمين في الإعلام الغربي ومنها الفتوحات الإسلامية، الحروب الصليبية، الاستعمار الغربي، الاستشراق ... وغيرها مما جعل هناك إهمالا واضحا لتاريخ الحرب وتأثيره في صنع الحضارة العالمية وتأثيرها الإيجابي على الغرب.

ودراسة أيمن منصور ندا (٢٠٠٤) أن المسلمين يعتبرون "منشقين عن الغرب المسيحي و "وثنيين" وفي أقل مرتبة، وأن الإسلام بالنسبة للعقل الغربي "الآخر" "العدو" من العصور الوسطى إلى عصرنا الحديث .

وأثبتت دراسة Alkahani– Ali – Abdullah, (2002) عن استطلاع رأي الطلاب الأمريكان الذين أكدوا أن التخمين السلبي للديانة الإسلامية ناتج عن تاريخ العرب والثقافة والعادات، أثبتت دراسة صادق رابح (٢٠٠٨) في تحليله لمفهوم الإسلام في خطابات الفرنسية على الإنترنت أن الرؤية الفرنسية والغربية عمومًا، في مجملها للإسلام. والتي يُعاد إنتاجها بصيغ مختلفة منذ العصور الوسطى إلى حد الآن تسيطر عليها عقلية الإقصاء وتتسم بالماوية والاختزالية واختصار الإسلام. في مجموعة من السلبيات المضخمة وتواصلت حتى مرحلة الثقافة الجماهيرية ولكن(2010) ,Smith, Geoffrey أسند إلى التاريخ والظروف الاقتصادية السبب المهم في إعاقته، سبيل إقامة حكومات ديمقراطية في العالم الإسلامي.

وأكد شعيب الغباشي (٢٠١٠) في دراسة للصحف الإلكترونية على الإنترنت أن هناك نظرة متباينة للعلاقة بين الإسلام والغرب وبالبعد نجد أن علاقة قائمة على الصراع والاحتلال والحروب الصليبية عبر التاريخ والبعض الآخر لا يوافق على ذلك فهناك مسارات بين الجانبين على مدى قرون له آثاره الحضارية حتى الآن.

وأكدت دراسة حسن نيازي الصيفي (٢٠٠٥) على مجلتيNew week ، foreign policy ملامح الإسلام في المجلتين أنه دين يمثل العدو الذي حل محل الشيوعية.

وقد توصلت دراسة شعيب عبد المنعم غباشي ٢٠١٣ على الصحف الإلكترونية أن عملية الإساءة للإسلام وهي جزء من السياسة الدولية في إطار أياد عدوًا جديدًا بعد سقوط الشيوعية. وأثبتت دراسة محمد رضا أحمد محمد (٢٠٠٢) أن التاريخ من أهم التأثيرات على الصورة السلبية للمسلمين فجاء في المرتبة الثالثة بعد تأثير وسائل الإعلام و"الصراع العربي الإسرائيلي" حيث تأثرت الصورة بالموروثات التاريخية في الحروب الصليبية وما صاحبها من صراع والحقبة الاستعمارية وسلبياتها.

ثانياً: دور ظاهرة الإرهاب والعمليات الإرهابية في الإساءة لصورة المسلم:

- **تعريف المصطلح (الإرهاب):**

بدأ مصطلح "إرهابي" يصف أولئك الذين يكافحون ضد الوضع الراهن أو ضد الاستعمار، بعد الثورة الإسلامية في إيران ثم تحول بسبب القوى الأمريكية الإسرائيلية إلى "الإرهاب العربي" ثم الإرهاب الإسلامي."

واختلف تعريف النخبة الإعلامية في دراسة جيهان يسري (٢٠٠٢) للإرهاب حيث عرف ٨١% بأن الإرهاب ترويع للمدنيين الآمنين وعرف ٣٨% بأنه موقف سياسي أو سلوك عن طريق القوة غير المشروعة يتبنى فكرا لا يخدم المصالح وعرف ٢٤% اغتصاب أراض واحتلالها بدون وجه حق.

وقد عرفت دراسة Awwad.Amani–Michael, (1995) أن الإرهاب هو شكل ونوع يرفض التسامح في العالم المتحضر، وأنه لا يرتبط بالعالم الثالث فقط وأنه عالم يحدث في المجتمع الغربي المتقدم وأن حداثة الاستعمار، الإمبريالية – الاحتلال العسكري كلها تعتبر أشكالا وحشية للإرهاب كما أن الإرهاب يمثل الأفعال العنيفة التي نشأت منذ ميلاد الحضارة والإرهاب والأفعال الإرهابية تطورت من

أفعال أشخاص تحركها أهداف شخصية إلى أفعال مجموعات منتظمة ودول راعية وراء المجموعات الفاعلة تقوم بتحريكها سياسيًا واقتصاديًا لتحقيق أهداف إيديولوجية، وهي بذلك تجعل مدخلا في الإرهاب دول الغرب قبل الدول المسلمة.

٢. <u>التأريخ لمصطلح الإرهاب</u>:

أن لفظ الإرهاب قديمًا وليس حديثًا، ويرجع طرحه على الساحة لزيادة عدد المسلمين في دول الغرب مما يهدد هوية وثقافة المجتمع الغربي وبخاصة لظهور المسلمين بخصائص دينية مختلفة لتولد ظاهرة تناقض بين المؤمنين العارفين مقابل "الليبراليين العلماء ثبوتًا.

وقد أثبت أيمن منصور (٢٠٠٤) أن الدين الإسلامي أحد أسباب الصورة السلبية. مسلمين يعتبرون "منشقين عن الغرب المسيحي" و "وثنيين" ومن ثم أقل مرتبة.

وقد أثبت شعيب الغباشي (٢٠١٠) في دراسة عما طرح في الصحف الإلكترونية بأن الجانب الديني للمسلمين له تأثير على لونهم غير مؤهلين لأن يكونوا عصريين حضاريين.

٣. <u>العمليات الإرهابية سبب في مصطلح الإرهاب وفي الإساءة لصورة المسلم:</u>

كانت العمليات الإرهابية من أهم أسباب ربط صفة "الإرهاب" بالإسلام والمسلمين، فقد أثبتت دراسة Welch – shyler, (2002)التي ركزت على مفهوم الإسلام كدين "سلام" والاعتقادات المكتسبة لدى الآخرين بأنه دين أقل سلمًا جاء من تركيز التقارير الإخبارية على الربط بين الهجمات الإرهابية على الولايات المتحدة ومفهومي الإسلامي والإرهاب وبخاصة بعد ١١ سبتمبر مما يعرقل تكوين اعتقادات محددة ودقيقة لدى المشاهدين عن حقيقة الإسلام.

أثبتت دراسة حسن نيازي الصيفي (٢٠٠٥) على مجلتيNews week, forevign policy أن الإرهاب ظهر في المرتبة الثالثة ذاكرًا العمليات الإرهابية لكن متجاهلاً دوافع تلك العمليات الإرهابية التي تصدر عن غير المسلمين وربط الإرهاب بالإسلام ذاته مما يؤكد ذلك أن بناء الصورة السلبية للمسلمين في المجلتين قائم على أساس السمات والأبعاد السياسية. وأكدت ١٨% من النخبة المصرية في دراسة عادل عبد الرازق (٢٠٠٢) أن الأعمال الإرهابية التي ينفذها المسلمون هي السبب في تشويه الصورة .

واختلف صادق رابح (٢٠٠٨) في أن ليس الأصل في العمليات الإرهابية ولكن في آليات صناعة الدعاية الغربية "الأحداث الإسلامية" فهي تنحو إلى تنميط الأحداث واللجوء إلى تغييرات نمطية معيارية (جاهزة) نزع صفة الإنسانية عن الآخر (الشيطنة، إطلاق صفات وضيعة تنخيسية)، الإمضاء والاختزال (متطرفون، متعصبون، إرهابيون).

٤. الإرهاب وارتباطه بإسرائيل وأمريكا:

أن هناك تضامنًا أكيدًا بين اللوبي الإسرائيلي وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية في إيجاد عدو حديث انصب على الإسلام معدات الحملة الشهيرة لتطوير المسلمين كإرهابيين، ذلك التنميط من أجل اتخاذ قرارات–منحازة لإسرائيل فالإسلام الزر الساخن لمنحها البلايين والمساعدات المادية والعسكرية.

وقد أكدت دراسة حنان محمد سليم وحسام علي سلام (٢٠٠٢) هذه المقولة حيث أظهرت الدراسة على المواد الإخبارية المذاعة على قناة الجزيرة أن القرار الأمريكي لا يعدو أن يكون صدى للقرار الإسرائيلي بالإضافة إلى انحياز الولايات المتحدة الأمريكية إلى إسرائيل بالمساعدات الاقتصادية لها، وأثبتت دراسة جيهان يسري (٢٠٠٢) على النخبة الإعلامية المصرية أن جملة مغالطات وأكاذيب ضخمة يقف وراءها اللوبي الصهيوني ومؤيدو إسرائيل لهدف أساسي هو التغطية على السياسات الاستعمارية التي تنتهجها إسرائيل. وأرجح النخبة أن الصورة السيئة للمسلمين كانت في المرتبة الثانية بنسبة ٢٢% بسبب نشاط الدعاية الصهيونية.

ودراسة شعيب الغباشي (٢٠١٠) أن جزءا أساسياً لسوء الصورة تلك الاتهامات التي يشنها الغرب على الإسلامي جزء من السياسة الدولية الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية في إطار إيجادها عدوًا جديدًا بعد سقوط الشيوعية.

وقد وحدت في الإسلام النموذج المناسب. وإن أخطر ما يواجه الإسلام والمسلمين اليوم مجموعة المحافظين الجدد الذي يحكمون الولايات المتحدة الأمريكية – قلد بهم أجندة واستراتيجية في محاربة الإسلام واختراق العالم الإسلامي.

سلوكيات المسلمين العاديين في الإساءة إلى صورة المسلم:

- ***مصطلح المسلمون تسمية فوقية تفسر لنا محاولاتهم للحفاظ على أحادية ثقافية طبيعية لهذه المجتمعات فنحن "الآخر".***

أثبتت دراسة Alsultany–Evelyn–Azzeza، (2005) في دراسة عن تغير شكل العنصرية حيث ثبت بتحليل البرامج والتقارير الإخبارية أن وسائل الإعلام أثبتت أن الإسلام هو "الخطر" – فهو لا يفهم الآخر بناء على شرح السلوك الإجرامي للمسلمين.

كما أثبت صادق رابح (٢٠٠٨) في دراسته معاملة الخطابات الفرنسية على الإنترنت للأحداث السياسية المرتبطة بالمسلمين طبقًا لخبراء الإسلام هناك يتم تصنيف المسلمين "أنهم" باعتبارهم نموذجًا للتعصب والتطرف في مقابل "النحن" كمثال للتسامح والاعتدال. وكان من أبرز تحليلات الدراسة المتعمقة لأيمن منصور ندا (٢٠٠٤) أن العقل الغربي لا يعرف الإثبات إلا من خلال الذات، وبالتالي لا يتعرف إلى "الأنا" إلا عبر "الآخر" وبناء عليه فإن الغرب المسيحي لم يكن ليتعرف على ذاته. إلا من خلال وضعه الإسلام" كآخر: خصم وعدو.

- **المهاجرون:**

من أهم أسباب الصورة السيئة نظرًا لعدم اندماج المسلمين في المجتمعات الغربية فهناك انطباع يتعاظم بأنهم غير مستفيدين للاندماج في المجتمع الغربي لأسباب دينية وحضارية وثقافية أدى إلى المناداة "بالإسلام الأوروبي" حيث تقوم المجتمعات العربية بالإشراف على الدعاة والمساجد ككل لاستيعاب المهاجرين.

وكشفت دراسة صادق رابح (٢٠٠٨) بتحليل خطابات الوسائط الإعلامية الفرنسية على الإنترنت كان "خبراء الإسلام" وهم يكتبون عن الضواحي الفرنسية. التي تقطنها فئة كبيرة، لم يهتموا بتشريح أسباب الواقع الاجتماعي والثقافي البائس لهذه الفئات حيث الإقصاء والعنصرية، تزكيهما ثنائية الخطاب السياسي الذي يتغنى بالعدالة وحقوق المواطنة بينما الممارسات تحيل إلى واقع آخر؛ بل يشاركون، ولو بحسن نية" في توسيع فجوة اللاتفاهم بين المجتمع الفرنسي وأبنائه من ذوي الأصول العربية والجالية العربية الإسلامية، وهنا اختلف صادق رابح (٢٠٠٨) عن نتيجة الدراسة الحالية في مصدر التشويه.

وقد أثبتت دراسة Korteueg, AL & yurdakul, (2009) من خلال تحليل جرائم الشرف في هولندا وألمانيا بين المهاجرين المسلمين بأن هناك عدم توافق بين المهاجرين المسلمين في أوروبا وبين القيم الغربية بشكل متزايد. إلا أن دراسة محمد رضا أحمد (٢٠٠٢) كشفت أن من مجموعة التأثيرات القليلة سلوكيات الجاليات الإسلامية في الدول الغربية. وأثبتت دراسة Heather, (2003) لفت الأنظار إلى أن المهاجرين يأتون من بعيد وهم ينتمون إلى فئة الإرهاب.

- **سلوكيات المسلمين العاديين:**

أساس لسوء الصورة فهم يتعاملون مع الإسلام دون فهم وتدبر، ويوجد بعض الأشخاص لا يهمهم سوى المكاسب الشخصية فيصدر عنهم سلوكيات وممارسات مخلة بالتعاليم الإسلامية، فهم يمارسون عبادات الإسلام ولا ينفذونها .

وقد أثبت مرعي مدكور (١٩٩٨) في دراسته عن الصورة النمطية للعالم الإسلامي أن هناك خلطاً بين الإسلام من جهة وسلوك بعض المسلمين من جهة أخرى، وأثبتت جيهان يسري (٢٠٠٢) أن وراء الصورة السلبية بنسبة ٥.٨% تصرفات المسلمين.

كما أثبتت دراسة Alsultany– Evelyn, (2005) بأن وسائل الإعلام بالفعل أسست عنصرية جديدة للمسلمين مبنية على التركيز على شرح السلوك الإجرامي في العمليات الإرهابية في ١١/٩. إلا أنه ظهر هذا العنصر أيضًا وأثره الضئيل على الصورة في دراسة محمود رضا أحمد محمد (٢٠٠٢) حيث كان من مجموعة قليلة التأثير على الصورة السلبية للإسلام والمسلمين تصرفات أثرياء الغرب ومسلمين في زيارتهم للغرب.

- **من أسباب سوء الصورة تقاعس المنظمات الإسلامية وعدم وجود استراتيجية *تعاون مع المنظمات الأخرى لتوضيح الحقائق عن الدين الإسلامي، كما أن الحركات السياسية الإسلامية المتطرفة "للحركات الأصولية" أساءت بأعمالها العنيفة إلى الإسلام والمسلمين.***

وقد أثبتت دراسة هناء فاروق (١٩٩٦) في معالجات صحيفة لوموند الفرنسية ظهور الجامعة العربية كمنظمة عربية بصورة شديدة السلبية لقصورها في أداء وظيفتها وانعدام فاعليتها وخاصة مع القرارات التي اتخذتها. أما عن بلورة الإسلام في "الحركات الأصولية" فقد كشفت دراسة صادق رباح (٢٠٠٨) عن أن الجيل الجديد من "خبراء الإسلام" في الغرب يهتمون بالظاهرة الإسلامية معتمدًا على "إستراتيجية التحاشي" فهم يهتمون فقط بالحركات ذات الطبيعة الماهية السياسية أو ما يعرف حاليًا

بالإسلام السياسي أو الحركات الإسلامية... فمعظم ما كتبوه يتناول "الإسلام الراديكالي" والإسلام المتعصب "والإسلام الأصولي" "والإسلام المتطرف" والإسلام "الظلامي" وهي عبارات .. تحيل إلى سجل إعلامي مسكون بكل ما هو درامي وإثاري وغرائبي، أكثر من إحالتها إلى خطاب علمي هادئ ومتوازن.

كما أثبت أيمن منصور ندا (٢٠١٠) أن الرأي العام الأمريكي قد زاد بعد ١١ سبتمبر شعورًا غير مسبوق بخطورة خطر الإسلام لاسيما من الجماعات "الراديكالية" وأصبح أكثر حساسية تجاه ما يسمى بالأصولية الإسلاميةIslam is Fundamentalisim

<u>مناقشة نتائج آليات تصحيحالصورة للمسلم على شبكة الانترنت:</u>

ظهرت **الآلية الأولى للتصحيح في وسائل الإعلام بصفة عامة** وفي المرتبة الأولى القنوات الفضائية فالإنترنت فإصدار الصحف والسينما من مجموع الطرحين العربي والأجنبي وانفرد الطرح الأجنبي بالاهتمام بكل من الإذاعة، وحملات علاقات عامة، والأفلام الوثائقية، والتويتر كروافد أخرى لتصحيح الصورة ولكن بنسب أقل.

تنعقد هذه المنحة مع دراسة محمود يوسف (٢٠٠١) في ضرورة إقامة قنوات فضائية وتتفق هذه الدراسة مع دراسة محمد رضا أحمد (٢٠٠٢) في أهمية الوسائل الاتصالية التي يمكن استخدامها في إطار جهود تحسين الصورة وكان الاختلاف في دراسته أن جاء الإنترنت في المقدمة يليه التليفزيون بأنواعه وظهرت الصحف في الترتيب التالي لهم كما في الدراسة الحالية.

أولت دراسته الأهمية لشبكة المعلومات "الإنترنت" والتوسع في استخدامها والنشر فيها وذلك لقدرتها الفائقة ثم الصحف والمجلات الناطقة باللغات ذات الانتشار الدولي كالإنجليزية والفرنسية والألمانية، ومن خلالها يمكن تقديم مضامين تراعي خصائص المستقبل الأجنبي وتعكس الصورة الحقيقية للإسلام.

أما دراسة جيهان يسري (٢٠٠٢) فقد أثبتت ظهور دور الإعلام في مخاطبة الآخر وتقديم فهم صحيح للإسلام بنسبة ٢١.٣% فقط بينما أكد ٩٥% من الإعلاميين أهمية دور الإعلام في مقاومة ومحاربة الإرهاب وتصحيح الصورة إلا أن دراسة محمود عبد الرؤوف كامل (٢٠٠٢) أولت الاهتمام الأول للصحف وبخاصة الصحف الإلكترونية عبر الإنترنت.

واتفقت دراسة صادق رابح (٢٠٠٨) مع الدراسات السابقة عن أهمية الدور الإعلامي مؤكدّا على آلية تجاوز عقلية التبالي على صورة الذات عند الآخر، وتقمص دور الصحية العاجزة، العمل على قلب الصورة من خلال الأخذ باستراتيجية اتصالية متسقة تقوم على الوضوح والشفافية في مكاشفة الذات ومخاطبة الآخر، وفي هذا الصدد يمكن أن نشير إلى ضرورة وجود مبادرات ومشاريع تليفزيونية فضائية وانترنتية ومواقع يحتضنها الإنترنت.

إلا أن دراسة د. (EisenlohR, Patpick) أكدت على قدرة الوسائط الإلكترونية في جعل الخطاب الإسلامي أكثر شعبية وانتشارًا في دولة مثل موريثبوس وهي دولة غير إسلامية.

كما اختلف Stuzgill, Amanda (٢٠١٢) مع صادق رابح (٢٠٠٨) حيث يرى أن الإسلام يطور نفسه من خلال مشاركة المسلمين عبر الإنترنت، فالإنترنت له دور مهم في التجربة الإسلامية وعن طريقه يستطع أي شخص مراقبة الفضاء الإسلامي حيث يوفر لنا العديد من التغييرات التي قد تكون مفيدة. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة محمد رضا (٢٠٠٢) في تأخر دور حملات العلاقات العامة حيث جاءت في دراسته في المرتبة الثالثة بعد الإنترنت والخدمات التليفزيونية بأنواعها، حيث أكدت الصفوة على أهميتها بل ضرورة الاستعانة بوكالات متخصصة في العلاقات العامة للقيام بحملات طويلة الأمد لتحسين الصورة الذهنية في تلك المجتمعات، فهذه الوكالات هي الأقدرعلى دراسة المجتمع وتحديد وفهم خصائص الجماهير المستهدفة.

-ظهرت الآلية الثانية مراعاة المسلم لسلوكه فهو أقوى سلاح لتصحيح الصورة في المرتبة الأولى وفي المرتبة الثانية ومواجهة أنفسنا كمسلمين" فيالمرتبة الثانية في الطرحين بينما أضاف الطرح العربي "تغير واقعنا الإسلامي" والطرح الأجنبي "اندماج مسلمي الغرب في السياسة.

واتفقت مع هذه النتيجة عزة عزت (١٩٩٢) في ضرورة ترشيد سلوك الأفراد في الداخل والخارج لتصحيح الصورة.

وأكد محمود يوسف (٢٠٠١) ذات النتيجة نظرًا لأن السلوك الإسلامي .. في بعض الأحيان مسئول مسئولية مباشرة عن الصورة السلبية للمسلمين والإسلام فإن من الضروري أن نقدم وسائل إعلام لهم مضامين تخبرهم بطرق التعامل مع الغرب في مناسبات معينة كالسفر إلى الخارج بقصد السياحة أو العمل أو التجارة أو تمثيل بلدانهم من خلال مواقع معينة وتخبرهم أن صورة المسلمين والإسلام. أمانة بين أيديهم ولابد أن يكون سلوكهم طيبًا إيجابيًا يعكس ملامح صورة طيبة لدى العرب، كما أضاف إلى أهمية أفضل العناصر القادرة على تمثيلها في الخارج وإخضاع عملهم للتقييم المستمر بشكل يضمن التزام هؤلاء بتصدير صورة طيبة تعكس الإسلام حضارة وثقافة وسلوكًا والقيم.. الإسلامية الأصيلة. ففاقد الإسلام في سلوكه لا يمكنه أن يقنع الآخرين بشخصه وبالدين الذي يمثله.

وأكد أيمن منصور ندا (٢٠٠٤) أننا لابد أن نحسن صورتنا عن أنفسنا أو، قبل أن نحاول تعبير صورتنا لدى الآخرين، وتناول شعيب الغباشي (٢٠١٠) سلوك المسلمين عند الاحتجاج على إساءة الغرب فيجب أن تكون بشكل حضاري لا يعمق الصورة السلبية لدى الآخرين عن الإسلام والمسلمين، ويشير شعيب الغباشي بأن المسلم كونه مسلمًا غير مؤهل لأن يكون إنسانًا عصريًا، بل هو لحكم ثقافته وعقيدته إلى التيار المحافظ على أحسن الفروض وإلى التطرف في أسوأ الفروض.

الآلية الثالثة: تفعيل المنظمات الرسمية الإسلامية في كل من الطرحين العربي والأجنبي، وأكد الطرح العربي على تفعيل دور الجامعة العربية في المرتبة الثانية وتفعيل دور الجامعات العربية بالتعاون مع الجامعات الأوربية إلى جانب عدد من المؤسسات. ولقد أعلنت هذه النتيجة مع دراسة محمد رضا (٢٠٠٢) حيث كانت مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات والمؤسسات غير الحكومية تأتي في المرتبة الأولى من وجهة نظر الصفوة واتفقت هذه الدراسة مع دراسة محمد رضا (٢٠٠٢) في ظهور جامعة

الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي. وتفعيل دور حكومات الدول الإسلامية إلا أن هناك اختلافًا واضحًا في الترتيب حيث ظهر دور الحكومات في المرتبة الثانية في الجهات المسئولة عن التحسين، وجاتء في الدراسة الحالية في ترتيب متأخر، وجاءت أيضًا جامعة الدول العربية في الدراسة الحالية من أولى الجهات المسئولة بينما ظهرت في دراسة محمد رضا (٢٠٠٢) في الجهات الأقل مسئولية، واتفقت الدراستان في ظهور منظمة المؤتمر الإسلامي في ترتيب متأخر من حيث المسئولية.

اختلفت هذه الدراسة مع دراسة عادل عبد الرازق (٢٠٠٢) حيث رأت ٩٠% من النخبة المصرية أن مسئولية التحسين تقع على عاتق الحكومات والسفارات إلى جانب وسائل الإعلام في المرتبة الأولى.وتتفق هذه النتيجة مع ما نادى به الرئيس الكازاحستاني نور سلطان الدول الإسلامية في (٢٠١١) لتطوير المشروع الإسلامي لتحسين صورة الإسلام في العالم.

الآلية الرابعة: حوار الأديان على المستوى الديني:

اهتم الطرحان على المستوى الديني بالاهتمام بالحوار بين الأديان والتركيز على التشابهات وليس على الاختلافات بينهما لتدعيم الصلة بين الأديان بينما تفرد الصرح الأجنبي بكل من "تحديد الخطاب الديني" و"حملات التوعية بالإسلام."

ملحوظة: وهي نتيجة ثبتت في دراسة "لجنة النظر في المعلومات" ١٩٧٥ في أن كتب مدارس الثانوية الأمريكية تركز على أوجه الغرابة والاختلاف بين الأديان الثلاثة ولا تذكر أوجه التشابه

أكدت جيهان يسري (٢٠٠٢) على أهمية الدور التنويري في شرح الأديان الثلاثة والتعريف بها وإبراز صحيح الدين سواء الإسلامي / المسيحي / اليهودي ومعالجة الأخلاق والعودة إلى السلوكيات الحميدة. وأكد محمود يوسف (٢٠٠١) على ضرورة إظهار نقطة مهمة قوامها أن أخطاء اتباع أي دين لا يمكن أن تنسب إلى الدين لأن الأديان هدفها إسعاد الإنسان. وبناء عليه فإن الإرهاب وقتل النفس وترويع الآمنين لا يخص دينًا أي دين وإنما يخص مرتكبيه .. فهو يصف ما يحدث من بعض المسلمين على إنه إرهاب إسلامي ولكنه عندما يتحدث عن إسرائيل لا يقال إرهاب اليهودية وعندما يتحدث عن مجازر الغرب ضد المسلمين في البوسنة والهرسك لم تسمع من يصفة بالإرهاب المسيحي.

وأكدت دراسة صالح السيد العراقي (٢٠٠٦) على ما أدرجه الطرح الأجنبي من أن أهمية "تصحيح التصوير العام للإسلام والمسلمين" شكل أهم أولويات الخطاب الديني الموجه للجمهور بوجه عام في وجهة نظر الخبراء القائمين على الاتصال.

واتفقت دراسة شعيب الغباشي (٢٠١٠) أن قضية التحديد في الخطاب الإسلامي المعاصر، أصبحت مسألة وجودية .. وأن عملية التجديد يبغي أن تنبع من حاجتنا إلى تحديد ذاتنا، وليس من حاجة الآخرين إلى تغيير ذاتنا كما أثبت الباحث نفسه (٢٠١٣) أن أزمة الخطاب الديني جزء من أزمة التخلف الحضاري عند المسلمين، وأنه لا يمكن إنتاج خطاب إسلامي حديث يوافق روح العصر بمعزل عن الإصلاح الشامل في جميع الميادين.

الآلية الخامسة: ندوات ومؤتمرات ومحاضرات دولية على المستوى الدولي:

عقد ندوات ومؤتمرات ومحاضرات دولية من أهم الآليات التي اتفقت عليها الطرحان العربي والأجنبي إلا أن الطرح العربي اهتم بالاتفاقيات الدولية" والاهتمام بالجاليات وعرب المهجر."

أكدت دراسة جيهان يسري (٢٠٠٢) أنه من أهم آليات التصحيح الكيان العربي والمصري في الخارج من المغتربين والدارسين و له دور فاعل في تصحيح الصورة وفي مخاطبة الآخر سواء عن طريق النشر والندوات والمحاضرات.

وأشار أيمي منصور ندا (٢٠٠٤) في دراسته إلى أن من آليات التحسين دعوة الإعلاميين والمفكرين الغربيين لزيارة بلادنا وأن لا تقتصر أجندة الزيارات على وسائل الترفيه المختلفة بل يجب أن تتضمن ندوات ولقاءات فكرية على هامش هذه الزيارات.

بينما جاءت دراسة محمد رضا (٢٠٠٢) تشير إلى الندوات والمؤتمرات مع فئات عامة من الجمهور أو عقدها مع الجهات المؤثرة في الدول المستهدفة عامل ضعيف الأهمية، وأرجعت الدراسة سبب هذا الضعف إلى تفسير "ألان بايفيو "Allan Paivio ظاهرة تفوق الصورة وبقائها في الذاكرة لفترة أطول مقارنة بالكلمات. كما أن الدراسة أثبتت أن الصفوة جعلوا مخاطبة الأقليات في المجتمعات الغربية لتحسين الصورة ذات أهمية متوسطة.

أما عن "الجاليات وعرب المهجر" فقد اتفق محمود يوسف (٢٠٠١) مع الدراسة الحالية في أهميتهم لتحسين الصورة ولكن من منطلق ضرورة اهتمام الدول الإسلامية بجالياتها الموجودة في الغرب وتقديم كل عون مادي ومعنوي وإعلامي لهذه الجاليات لاستثمار وجودها للعمل كجماعات ضغط على غرار ما يفعله اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية.

بالإضافة إلى فتح قنوات شرعية لأصحاب الفكر المختلف واتفقت دراست جيهان يسري (٢٠٠٢) على أهمية إتاحة الفرصة لعلماء الدين المعتدلين لنشر آرائهم وأفكارهم ليعبروا عن أنفسهم بكل حرية وإفساح المجال للرأي والرأي الآخر.

الآلية السادسة: النخبة:

تحمل المفكرين وعلماء المسلمين مسئولية الإعلام الإسلامي وتولي أصحاب الأقلام والمفكرين والفئة المثقفة مسئولية التصحيح أهم ما اتفق عليه الطرحان بينما انفرد الطرح الأجنبي بأهمية "تواصل علماء الغرب مع علماء المسلمين."

كما اتفقت دراسة محمد رضا (٢٠٠٢) على أن "النخبة وصناع القرار" هي الفئة التي يجب التركيز عليها عند التوجه بجهود تحسين الصورة .. لأنها الفئة الأكثر تأثيرًا في الفئات الأخرى للصلة المباشرة لها بالقرارات التي تؤثر على القضايا العربية والإسلامية وما يترتب عليها من مردودات تنعكس على الصورة الذهنية لدى المجتمع ككل.

كما اتفق محمود يوسف (٢٠٠١) مع الدراسة في أهمية علماء المسلمين لتصحيح الصورة عن طريق إيجاد صيغة تعاون بين وسائل الإعلام الإسلامية الموجهة إلى الغرب وبين علماء الدين الإسلامي في مجتمعاتنا بهدف تجهيز المعلومات الدينية الصحيحة ومراجعتها قبل تقديمها في وسائل الإعلام.

الآلية السابعة: إنشاء أجهزة مخصصة لتصحيح الصورة واتفق الطرحان العربي والأجنبي في المقام الأول على مراكز البحوث ومشاريع بحثية للقضاء على الصورة المشوهة بينما ركز الطرح العربي على كل من "تأسيس منظمة خاصة للدفاع" و"تفعيل دور الجامعات العربية في التصحيح بالتواصل مع الجامعات الأوربية."

إلا أن دراسة منصور ندا (٢٠٠٤) أكدت ضرورة إنشاء قناة تبث للغرب لطرح الصورة الصحيحة عن المسلمين. وقد تم إنشاء قناة "الهدى الفضائية" لبث تعاليم الإسلام الصحيح على المذهب السنى كما جاء في دراسة Magaire, Thomas (2010) إلا أن الاتجاه الذى يجب أن ينتهج هو قناة تقوم على فلسفة "**تصحيح صورة المسلم**".

ثانيًا: مناقشة الفروض:

- **هناك صورة نمطية سلبية جامدة تشكلت عبر المراحل التاريخية السابقة:** فقد ثبت الفرض بتحليل الدراسات السابقة حسب العرض السابق وثبت أيضا في الدراسة الحالية من خلال التحليل الكمى والنقدى
- **تختلف المتوسطات الحسابية لظهور الصورة النمطية السلبية للمسلم في الطرح العربى بمقارنته بالأجنبى لصالح الطرح العربى على شبكة الإنترنت:** لم يصدق هذا الفرض حيث ظهر الفارق بين المتوسطين لصالح الطرح الاجنبى فهو الاكثر اهتمام في معالجته على شبكة الانترنت
- **تختلف المتوسطات الحسابية لأسباب ظهور الصورة النمطية السلبية للمسلم في الطرح العربي بمقارنته بالأجنبى لصالح الطرح العربى على شبكة الإنترنت:** لم يتحقق صدق الفرض لصالح الطرح العربى في كل الأسباب التى أدت لتشويه الصورة أهم تلك الأسباب "دوروسائل الإعلام المختلفة المؤثرة "و"ظاهرة الارهاب" و"العمليات الارهابية" و"سلوكيات المسلمين" وجاء لصالح الطرح الأجنبى في معالجة الأسباب التى أدت الى التشويه على شبكة الإنترنت.
- **تختلف المتوسطات الحسابية لآليات تصحيح الصورة السلبية للمسلم في الطرح العربي بمقارنته بالأجنبى لصالح الطرح العربى على شبكة الإنترتت:** لقد صدق الفرض، حيث اختلفت المتوسطات الحسابية لآليات تصحيح صورة المسلم بين الطرح العربي عن الطرح الأجنبي على شبكة الانترنت لصالح الطرح العربى فيأكثر الآليات وهي "تصحيح سلوك المسلمين" و"الاهتمام بالتصحيح على المستوى الدينى" "أهمية تفعيل المستوى الدولى".

ثالثا: مناقشة آلية النقد:

<u>الآلية: نقد الطرح العربى:</u>

اتسم الطرح العربي بالعمومية وعدم التحديد في العموم وإن كان اعتمد على آليات عدة في الطرح أهمها :

– التدليل والاستشهاد وأسماء شخصيات بعينها للتدقيق وينقص الطرح الاعتماد على اسماء شخصيات من الجانبين العربى والأجنبى ليتعمق الطرح ويتسم بالحيادية ينتفي عنه سمة التحيز.

– اتسمت اللهجة المستخدمة في الطرح العربي بالعمومية إلى حد كبير إلا في نقاط بسيطة اتجهت إلى الخصوصية وبالتحديد كان مدعمًا بالأرقام مستشهدا بمصادر أجنبية وباسماء شخصيات من العلماء.

– سرد أحداث واقعية مما جعل التفسير مقنعا وكثيرا ما يلجأ للعمومية والشمولية في التفسير ولم يتعمق في التفاصيل.

– اهتم بالإحالة إلى التاريخ بشكل عابر والتوثيق بتواريخ بذاتها و**بالتأريخ** وبالتسلسل التاريخي وربط بين كل مرحلة تاريخية بمواقف بعينها مما جعله منطقيًا موثقًا كما لجأ إلى ربط تواريخ وأزمنة بذاتها بأحداث معينةوربط التأريخ باسماء بعينها ليصبح الاسم والتاريخ مؤشرًا حقيقيًا لصدق الطرح كما اهتم بالتأريخ المتدرج عبر فترة زمنية امتدت إلى مائة عام فقط ولم يهتم بالمراحل التاريخية الطويلة مما جعل التأريخ مقتضبا.

– اهتم بالاستشهاد بالأرقام والإحصائيات وعابها ضعف الاستشهاد بصفة عامة ولم يقدم الحجج المنطقية التى تدعم الطرح حيث ظهرت بوضوح التعبيرات الفضفاضة العاطفية التى ابتعدت عن النزعة العقلية إلى النزعة العاطفية.

<u>الآلية: نقد الطرح الأجنبى:</u>

– نقد وصف الصورة ودحض الادعاءات بآيات قرآنية ودلل بوقائع تاريخية موثقة بتواريخ وأحاديث دينية مما جعله طرحا عميقًا مفسرا محايدا وعميقا ومتنوعا، كما قام بإعطاء الدليل والشاهد موثقا بالتاريخ محددا كدليل على ما يطرحه بدقة

–ذكر الوقائع والمقولات وأسندها إلى اسماء من قالها وتاريخ المقولة والمناسبة التى قيلت فيها؛ مما يزيد من قوة الطرح الأجنبي ومصداقيته ليكون أكثر دقة وتحديدا.

–طرح مركز، ومفسر، فلم يهتم فقط بالتوثيق بالتواريخ بل اهتم أيضا بالطرح عبر التاريخ،أى اهتم بالتأريخ فقام بالتقسيم التاريخي المتدرج المتسلسل عبر العصور وزاد من عمق الطرح إسناد الكثير من المقالات التاريخية والاقتباسات المفيدة لعرض للمواقف ، واستفاض وشرح وفسر بناء على الأصل التاريخي للظواهر مستشهدا بوثائق تاريخية قديمة تراثية مهمة قام بتلخيص بعضها وذكر البعض الآخر بالتفصيل ولم يهتم بالتأريخ عبر العصور فقط بل والقرون أيضا ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، و تناول التقسيم المرحلي للتاريخ من حيث الفترات الزمنية. وبذلك أضفى المنطقية.

–ذكر عدد من علماء الغرب والعرب على السواء في الاستشهاد والتدليل في سرد الحقائق، والتوثيق بنظريات علمية للتدليل على مرجعية علمية ،كما ذكر أسماء علماء ومفكرين وأساقفة ومؤرخين لتدعيم منطقية الطرح وأوجز في بعض المقولات واستفاض في أخرى حسب مقتضيات الطرح وظهر في حالة واحدة غير محدد ودقيق.

--استشهد الطرح الأجنبي بأحداث في الواقع مما يقوي من قدرته الإقناعية. وكان أكثر دقة وتحديداً "تجنب التسلط، والتعميم وتتبع الموضوعية والحياد حيث اتسم الطرح بالنزعة العقلانية التى علت على النزعة العاطفية .

الملخص:

١- يتضح أن الاسباب التى أدت إلى تشويه صورة المسلم هى ذاتها الآليات التى يعتمد عليها لتصحيح صورته في معالجات المصادر التى نشرت على شبكة الانترنت.

٢- تفوق الطرح الأجنبى على العربى في تناول أسباب تشويه الصورة بينما تفوق الطرح العربى على الأجنبى في توضيح آليات التى يجب أن نتخدها لتصحيح صورة المسلم وذلك في المصادر التى نشرت على شبكة الانترنت.

٣- آلية النقد أوضحت أن الطرح الأجنبى أعمق من الطرح العربى.

هوامش ومراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

١. أمبرتوايكو :النص كيان متكامل له ذكاؤه الخاص، ترجمة رؤوف علوان.
http://www.takweeen.com/?p=4944

٢. احمد جميل حمودى (٢٠٠٨) التربية المقارنة: منهج البحث المقارن فيالتربية)http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=143718

٣. إياد القرار (١٩٨١): "صورة الوطن العربي في المدارس الثانوية الأمريكية بيروت ***مجلة المستقبل العربي،*** العدد ص١٥-٢٩."

٤. أيمن منصور نداء(٢٠٠٤): **الصورة الذهنية والإعلامية، عوامل التشكيلواستراتيجيات التغيير**، المدينة بيرس.

٥. ايمن منصور ندا (٢٠٠٨): توجهات استطلاعات الرأي العام الأمريكي عن الإسلام والمسلمين قبل أحداث احدى عشر من سبتمبر وبعدها، دراسة مقارنة-أعمال ***المؤتمر العلمي الرابع عشر لكلية الإعلام – جامعة القاهرة*** (الإعلام بين الحرية والمسئولية)، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

٦. بركات عبد العزيز (٢٠١٢): **مناهج البحث الإعلامي**، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

٧. جردان هادي هابل (٢٠١٥): دور المواقع الإسلامية الافتراضية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العراقي نحو القضايا الدينية المعاصرة – دراسة تحليلية ميدانية، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

٨. جيهان يسري (٢٠٠٢): اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب – ***أعمال المؤتمر العالمي الثامن لكلية الإعلام*** – جامعة القاهرة (الإعلام وصورة العرب والمسلمين) القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

٩. جيهان يسري (٢٠٠٢): اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب – ***أعمال المؤتمر العلمي الثامن لكلية الإعلام –*** جامعة القاهرة (الإعلام وصورة الغرب والمسلمين) القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ٥٥٩-٦٩٣.

١٠. حسن نيازي الصيفي (٢٠٠٥): صورة الإسلام والمسلمين في مجلتي، News Week، Foreign policy دراسة تحليلية من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٤ B***رسالة غيرماجستير منشورة***، القاهرة، كلية الإعلام

١١. حنان محمد إسماعيل يوسف (٢٠٠٢): دور التليفزيون المصري في تصحيح صورة العرب والمسلمين، دارسة حالة دراسة ميدانية وتحليلية – ***أعمال المؤتمر العلمي الثامن لكلية الإعلام –***

جامعة القاهرة (الإعلام وصورة العرب والمسلمين) القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام. ص٧٣٩-٧٨١.

١٢. حنان يوسف (٢٠٠١): المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي CNN الأمريكية واليوزنيوز الأوربية، دراسة مسحية مقارنة – ***رسالة دكتوراة غير منشورة***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

١٣. راجية قنديل (١٩٩٨): ***صورة مصر لدى الرأي العام الأمريكي***، دراسة استطلاعية، القاهرة، الشركة المتحدة للنشر والطباعة.

١٤. راجية قنديل (يناير ١٩٩١): أحداث العالم الثالث في التغطية الإعلامية الدولية، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ***مجلة بحوث الاتصال***، والعدد الرابع حره ٣١.

١٥. زينب محمد حامد (٢٠٠٧): صورة الإسلام كما تعرضها المواقع العربية على مواقع الإنترنت، ***رسالةماجستير غير منشورة***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

١٦. شعيب الغباشي (٢٠١٠): ***بحوث الصحافة الإلكترونية***، القاهرة، عالم الكتب.

١٧. شعيب عبد المنعم الغباشي (٢٠١٣): القضايا الإسلامية في خطاب الصحافة الإلكترونية العربية – ***أعمال المؤتمر العلمي الدولي الأول – كلية إعلام – جامعة الأزهر*** (الهيمنة الإعلامية والتحول الديمقراطي، جامعة الأزهر، كلية إعلام (بنين) ص١٠٧٦ – ١١٠٥.

١٨. صادق رابح (٢٠٠٨): تصلبات الإسلاموفوبيا في خطابات الوسائط الإعلامية الفرنسية، بحث في المصادر، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***، العدد الثلاثون، إبريل/يونيو ١٤٩-٨٧٧.

١٩. صالح خليل أبو إصبع (١٩٩٨): ***تحليل الخطاب العربي***ط١، الأردن.

٢٠. صفاء صبارة (٢٠١٢): ***الخطاب الإعلامي بين النظرية والتحليل***، القاهرة، دار اسامة للنشر والتوزيع.

٢١. صلاح فضل (٢٠٠٢): ***مناهج النقد المعاصر***، المغرب، بيروت، دار إفريقيا، الشرق.

* تم تحكيم الاستمارة وترتيب الاسماءابجديا كل من:

١- أ.د:بركات عبد العزيز استاذ الاذاعة والتليفزيون ووكيل كلية الاعلام بجامعة القاهرة.

٢- أ.د:جمال عبد الحيالنجار استاذ الصحافة ورئيس شعبة الصحافة والاعلام السابق بكلية الدراسات الاسلامية والعربية جامعة الازهر بنات القاهرة.

٣- أ.د: مهجة غالب عبد الرحمن استاذ التفسير وعلوم القرآن والعميدةالسابقة بكلية الدراسات الاسلامية والعربية جامعة الازهر بنات القاهرة.

** وقد قامت بالثبات كل من:

١-زينب صالح المدرس المساعد بقسم العلاقات العامة شعبة الصحافة والاعلام السابق بكلية الدراسات الاسلامية والعربية جامعة الازهر بنات القاهرة.

١-نادية قطب المعيدة بقسم الاذاعة والتليفزيون شعبة الصحافة والاعلام السابق بكلية الدراسات الاسلامية والعربية جامعة الازهر بنات القاهرة.
٢٢. طه أحمد المستكاوي (٢٠٠٤): ***صورة الصعيدي وصور البحراوي لدى الصعايدة من طلبة الجامعة في الجزء الثاني "صورة الذات والآخر"***: دراسة في التفاعل الاجتماعي، القاهرة، دار الحريري.
٢٣. عادل عبد الرزاق صيف (٢٠٠٢): رأي النخبة حول دور الإعلام في تحسين صورة العرب والمسلمين – ***أعمال المؤتمر العلمي الثامن لكلية الإعلام – جامعة القاهرة*** (الإعلام وصورة العرب والمسلمين) القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
٢٤. عبد الباسط محمد حسن (١٩٩٨): ***أصول البحث الاجتماعي*** ط٢، القاهرة، مكتبة وهبة.
٢٥. عبد الرحمن محمد الشامي (٢٠٠٤): الإنترنت والحقوقية العربية، الغرض والمخاطر، دراسة تحليلية، أعمال المؤتمر السنوي، العاشر لكلية الإعلام، جامعة القاهرة (الإعلام المعاصر والهوية العربية)، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
٢٦. عبد الله طاش(١٩٩٣): ***صورة الإسلام في الإعلام الغربي***، ط٢، القاهرة، الزهراء للإعلام العربي.
٢٧. عزة عزت (١٩٩٧): ***صورة العرب في الغرب ملامحها وأساليب تعبيرها***، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع.
٢٨. على عجوة (٢٠١٤): ***العلاقات العامة والصورة الذهنية***، القاهرة، عالم الكتب.
٢٩. عواطف عبد الرحمن (٢٠٠٢): ***النظرية النقدية في بحوث الإعلام***، القاهرة، دار الفكر العربي.
٣٠. كمال قابيل (١٩٩٦): المعالجة الصحفية للأحداث الخاصة في الصحف المصرية والفرنسية: دراسة مقارنة بين الأهرام ولوموند من ١٩٨٥ – ١٩٩٢، ***رسالة دكتوراة غير منشورة***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
٣١. مارلين نصر (١٩٩٥): ***صورة العرب والإسلام في الكتب المدرسية الفرنسية***، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ص٤٩١-٤٦٣.
٣٢. محمد رضا أحمد محمد (٢٠٠٢): "أساليب تحسين صورة العرب والمسلمين كما تدركها الصفوة المصرية – ***أعمال المؤتمر العلمي الثامن لكلية الإعلام – جامعة القاهرة*** (الإعلام – جامعة القاهرة الإعلام وصورة العرب والمسلمين). القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام. ٨٥١-٨٨٨.
٣٣. محمد شومان (٢٠٠٧): ***تحليل الخطاب الإعلامي، أطر نظرية ونماذج تطبيقية***، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
٣٤. محمد عبد الحميد (٢٠٠٤): ***البحث العلمي في الدراسات الإعلامية***، القاهرة، عالم الكتب.
٣٥. محمد عزام (٢٠٠١): ***النص الغائب***، دمشق، منشورات، اتحاد الكتاب العرب.

٣٦. محمد عكاشة (٢٠٠٥): ***نحو تجديد خطاب السلطة الإعلامي***، الطبعة الأولى، القاهرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
٣٧. محمد محفوظ الزهري (٢٠٠٨): صورة العرب في الجامعات الألمانية، دراسة ميدانية على جامعة منستر، ***المجلة المصرية لبحوث الرأي العام***، العدد الأول، يناير/يونية.
٣٨. محمد سيد خليل (٢٠٠٤)***صورة الرجل اليمني كما يراها الطلاب اليمنيون دراسة في الغالب النمطي الذهني الحامد (مفهوم الذات الجماعي)*** في الجزء الثاني، "صورة الذات والآخر": دراسة في التفاعل الاجتماعي القاهرة، دار الحريري
٣٩. محمود عبد الرؤوف كامل (٢٠٠٢): صورة العرب والمسلمين لدى الرأي العالم الغربي قبل وبعد ١١ سبتمبر ٢٠٠١: دراسة تحليلية مقارنة لرسائل القراء في موقع الأهرام وبكلي على الإنترنت – ***أعمال المؤتمر الثامن لكلية الإعلام*** (الإعلام وصورة العرب والمسلمين) القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
٤٠. محمود يوسف (٢٠٠١): بحوث الصورة الذهنية للمسلمين في الإعلام العربي، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***، العدد الثاني عشر، يوليو/. سبتمبر.
٤١. محمود محمد عبد العاطي (١٩٩٢) صورة العالم الإسلاميفيال ١١اعات الاجنبية الموجهة باللغة العربية دراسة تحليلية للبرامج والنشرات الاخبارية في الاذاعات صوت امريكا –راديو موسكو –هيئة الاذاعة البريطانية. دراسة ***دكتوراه غير منشورة***في جامعة الازهر.
٤٢. مرعي مدكور (١٩٩٨): الاتجاهات الحديثة في بحوث الصورة الذهنية للعالم الإسلامي عند الغربيين، القاهرة، جامعة الأزهر، ***مجلة البحوث الإعلامية***، العدد ٢٩ يوليو ص٣٤-٧.
٤٣. مي محمد جمال الدين (٢٠١٤): اتجاهات الخطاب الإعلامي للمواقع الإلكترونية الأجنبية على شبكة الإنترنت نحو الإسلام: دراسة تحليلية ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
٤٤. ميخائيل سلمان – ترجمة عطا عبد الوهاب –(١٩٨٧): ***صورة العرب في عقول الأمريكيين***، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، ط١.
٤٥. ميرال مصطفى عبد الفتاح (٢٠١٣): ***صورة العرب في الفضائيات الإخبارية الأجنبية***، القاهرة، دار العالم العربي.
٤٦. ميرفت محمد كامل الطرابيش ومها محمد كامل الطرابيش (٢٠٠٢): صورة الدول الإسلامية في الصحف الأمريكية، قبل وبعد ١١ سبتمبر – ***أعمال المؤتمر العلمي الثامن لكلية الإعلام – جامعة القاهرة*** (الإعلام وصورة العرب والمسلمين) القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
٤٧. حنان أحمد سليم وحسام علي سلامة (٢٠٠٢): صورة الغرب كما يعكسها الإعلام العربي "دراسة تطبيقية على قناة الجزيرة" – ***أعمال المؤتمر العلمي الثامن لكلية الإعلام – جامعة القاهرة*** (الإعلام وصورة العرب والمسلمين) القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

٤٨. نبيل راغب (٢٠٠٣): ***موسوعة النظرية الأردنية***، ط، الشركة المصرية العالمية للكتاب لونجمان.
٤٩. نظرية العينة – المعرفة.www.marefa.org.index.php
٥٠. هناء فاروق (١٩٩٩): معالجة صحيفة لوموند الفرنسية لتطورات قضية السلام العربي الإسرائيلي في الفترة من ١٩٩١ حتى ١٩٩٦، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
٥١. ويكبيديا: مصطلح راديكالية – مصطلح أوصوليةhttp://ar.wikipedia.org/wiki
٥٢. رمضان الحينونى المنهجيات الحديثة في نقد التراثيwww.Ramadane-hinouni.com
٥٣.

ثانيا: المراجع الأجنبية

1. Al-Kahtan Ali Abdullah (2002): The Post-September11 Portrayal of Arab, Islam and Muslims in "The Washington Post": A comparative content Analysis study, PH.D, Howard – University, ***Dissertation Abstracts International***, Vol.64-03 A.p.706.

2. -Altareb, Belkeis (2006): The practice of Marriage and family counseling of Islam, ***AmericanEthnologist***. Vol. 33(2) pp.230-245.
3. -Awwad – Amani-Michel(1995): State Terrorism in The Arab-Israel-Palestian Conflit Socal Construction and Question of Power***.PH.D***. Werstern –Michigan-University.
4. -Al-Zuptancy – Evelyn – Azzezo (2005): The changing profile of race in the united states: media representations and racialization of a Arab and Muslim – Americans post – 9/11, Ph.D. , Stanford university, ***Dissertation abstracts international***, vol , 66 – O & A. P. 2973.
5. -Bail- Christopher A. (2012): The Fringe Effect: Civil Society Organizations and the Evaluation of Media Discourse about Islam since the September 11th Attacks. ***American Sociological Review***, Vol.77 (6) P.P 855-879.
6. -Bayev-Nazar (2011): Kazakh President calls for improving Islam's Image World wid Russia & FSU General News.6/8/2011, p 1-1.1p.
7. -Eisenlohr – Patrick (2006): As Makkah is sweet and be loved, so is medina: Islam, derational genres , and Electronic Mediation. ***American Ethnologist***. Vol. 33 (2), PP. 230- 245.
8. -Gerges- Fawaz (2003): Islam and Muslims in The Mind of America Annals of the American ***Academy of Political and social Science***, Vol.588. pp73-89.

9. -Gormly- Eric (2004): Peering Beneath the Veil: An Ethnographic Content Analysis of Islam As Portrayed on the 700 Club Following the September 11th Attacks, ***Journal of Media and Religion,*** Vol. 3(4), PP. 214-238.
10. http://www.eris.ed.gov/contentdepivery/serriet/Ericsewiesaccon=ED363532 .
11. -Klock – Brain – virgil (2004): Framing the world Elite Genre and Discourse Experience, M.A., Tarleton State University, ***Dissertation Abstracts International***, Vol.42-01. p52.
12. -Korteweg- Anna (2008): The sharia Dcbata in Ontario, Gender, Islam, and representations of Muslim women's agency. Gender & Society, Vol. 22 (4). PP. 434 – 454.
13. -Korteweg-Anna and Yurdakul-Grace (2009): ***Ethnic and Racial Studies***, Vol 32 (2) PP. 218-238
14. -Magaire, Thomas (2010): "alight in very Home" Huda TV's articulation of Orthodox Sunni Islam in the Global Media Scape. ***Dissertation abstracts international Section*** A: Humanities and Social Sciences, Vol. 70 (8-A), PP. 27-88.
15. -Malcolm-Dominic, Bairner- Alan, Gurry – graham (2010): Woolmergate: Gricket and the representation of Islam and Muslims in the British press.***Journal of sport & social Issues***, vol, 34 (2) Vol. 34 (2). PP. 215 – 235.
16. -Mc Connell – Heather. Ann (2003): The Terror An Examination of the Emerging Discourse and its Media Representation, M.A., University of Toronto Canada.***Dissertation Abstracts International***, Vol. 42-03. P.833
17. -Poole-Elisabeth (2013)Review of Islam ,Security and Television News . ***European Journal of Communication*** .Vol.28.(5),pp.593-596.
18. -Revell, Lynn: (2010) Religious Education conflict and diversity: An exploration of young children's perceptions of Islam. ***Educational studies*** vol, 36 (2). PP. 207 – 215.
19. -Rusell –Alison:(2003) Visual Literacy After 9-11 .***Academic Quarterly*** V7.n2.pp61-65.
20. -Sabbagh – suha – y (1990) : Sex , Lies & Stereotypes : The Image Of Arabs in American Popular Fuction. **http : // www.eric.ed.gov / contentdelivery / serviet / Ericservies accno = ED363530.**
21. -Sensory Ozlem (2004): Popular Knowledge and school knowledge: The relationship between Newspaper and Text Book Images of Arabs Muslims, P.H.D, University of Washington, ***Dissertation Abstracts International***, Vol. 65-07A p.2466.

22. Geoffrey Smith, and Adel Nader (2010): Islam, Gender, and Immigrant Integration: Bovndary drawing in discourses on Honour killing in the Netherlands and Germany, Vol. 32 (2) . PP. 210 – 238.
23. -Sturgill, Amanda (2012) Review of iMulims: Rewriting the House of Islam, ***Journal of Media and Religion***, Vol.11(1), Jan 2012, p p 54-55.
24. -Todiza, Lisa MaRie (2009): National longs, National fears: family and youth on (the) line. ***Dissertation Abstracts International Section***: Humanities and social sciences, Vol. 69 (9-A) p.3606.
25. -Waslon – Nessim – john (2005): Action Movies Arabs and the American call to Endless war, The Role of American Orientalism in Organizing The United States "Reponse" to the 9-11 Attacks,***Dissertation Abstracts International***, Vol. 66-11A p.3852.
26. -Welch – Shyla – Rae (2003): post-September 11th perceptions of Islam and the Spiral of Silence, PH.D., Regent university, ***Dissertation Abstracts International***, Vol. 64 – 10A. P. 3524.
27. -wicks Robozt – H. (2006): Emotional Response to collective action Media frames about Islam and terrorism. ***Journal of Media and Religion***, vol, 5 (4). Pp. 245-263.

***** ١عينة الإنترنت باللغة العربية**

١- إبراهيم بن عبد الله المطرف، دور الدبلوماسية الشعبية في تحسين صورة الإسلام،- ١
http://www.alriyadh.com/767926

٢- إمام محمد إمام: اجتماع في لندن يبحث سبل تحسين صورة الإسلام في الغرب، مناقشة آليات تنفيذ إستراتيجية العقول المهاجرة من العالم الإسلامي وكيفية الاستفادة منها
http://classic.aawsat.com/details.asp?section=17&article=107245&issueno=8592#.VLNwVsndVkU

٣- جريدة الاخبار (٢٠٠٨)كيف نصحح صورة الإسلام في الغرب؟
-http://nooreleslam.yoo7.com/t646-topic, 2008,04 .

٤- حسام وهب الله، د. كريستيانا باولوس أستاذ اللاهوت بجامعة فرانكفورت لـ "عقيدتي"، التعريف بعظمة الرسول أفضل من مطاردة المسيين قضايا.
http://www.masress.com/akidaty/1205290600،

٥ – دار الاعلام العربية ٢٠١٢ الاسلام بين الخطاب المعاصر ونظرة الغرب الظالمة
http://www.alwaei.com/site/index.php?cID=727

٦- دور وسائل الإعلام في تصحيح صورة الإسلام،

http://www.startimes.com/?t=25552864
٧- رشدي شحاتة، أستاذ بجامعة حلوان، مسؤولية الإعلام في ظل العولمة، الرجوع على قائمة المنقولات
http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/psots
٨- سمير رميس (٢٠١٤)تحسين صورة الإسلام أمام الغرب. هل تحمل هذه الجملة أي معنى؟
/http://irben.me/2014/09
٩- شوقي علام، مفتي الجمهورية،
http//www. Youm7.com/story/2014/12/29/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%81%D8%AA%D8%AA%D8%A7%
http://www.alwaei.com/site/index.php?cID=727
١٠- محمد حسن علي البلهاسي: كيف يمكن مواجهة حملات التشويه الإعلامي ضد العرب
والمسلمين؟http://www.al-jazirah.com/2001/20011210;fe3.htm
١١- محمد بشارى، ٢٠٠٤الكتاب: صورة الإسلام في الإعلام الغربي، مراجعة: منتصر حمادة
http://www.siironline.org/alabwab/arweqat_alketab%2820%29/260.htm
١٢- مجموعة مؤلفين(٢٠١١) مركز التاصيل للدراسات والبحوث، قراءة لكتاب صورة الإسلام في الغرب بين التشويه وواجب التصحيح، عدد القراءات: ٥٧٠٨
http://taseel.com/display/pub/default.aspx?id=1110&mot=1 share on facebook share on myspace share on Google share on more sharing Services twitter, 28-06-2011 .شارك
١٣- متولي عباس السكري (٢٠٠)خطوة الأولى لتحسين صورة الإسلام في الغرب،
http://bafree.net/alhisn/showthread.php?t=30921
١٤- مصطفى أبو عشة، صالح عبد الفتاح، جدة، القاهرة، الجمعة ٢٠١١/١٠/١٠، المنسق الإقليمي لبرامج الشباب في هيئة خدمات الأصدقاء الأمريكية، ذوقان فيشاوي، علاقة الإعلام الغربي بالمسلمين.. الحصاد المر باسم " الإرهاب
http://www.al-madina.com/node/3088
١٥- ليلى الشافعي، ٢٠١٤ :
http:///www.alanba.com/kw/weekly/kuwait-news/islamic-faith/434498/03-012014

العينة باللغة الإنجليزية:

1- Akbari Mohamed Naim, mnakbari, blogfa.com/post-19.as/19/9/87, http://www.irfi.org/articles3/articles_4301_4400/20% images %20 in %20the % westhtml-htm.
2- Al ashri Mamduh,2004, how can we correct the image of Islam in the west, http://www.arabwestreport.info/year-2004/week-5/17-how-can-we-correct-image islam- west.
3- BadryHoda (2014): Criminal acts distort the image of Islam, Grand Mufti's consultant .

http://www.dailynewsegypt.com/2014/09/09/criminal-acts-distort-image-islam-/grand-muftis-consultant
4- Davis – James – Sentinel – sun (2010):
Tps://www.facebook.com/ pages/to–present-correct-image-of-islam-to–
non-muslim/191421550943720 .
5- Fawzi Nirmin 2001: How to correct the image of islam in the west?
http://www.arabwestport.info/year-2001/week-46/7-how-correct-image islam-west.
6- jadaa Abdullah – al – madinah, we must correct the image of islam damaged by extremists,
http://www. saudigazette. com. sa/index. cfm?method= home.regcon & contented= 2 0140913217980.
7- Jamal Mustafa (2007), corredting the image of islam and muslims in the west ,
http://www.researchgate.net/ publication/ 215634235-correcting-the-image- of – image –of islam-and –Muslims – in-the –west-challenges-and-opportunities- for – Islamic – Universities –and – organizations.
8- gauch, Sarah 2001How to correct Islam's bad image in west, by sarah gauch, special to the Christian Science Monitor November 26, 2001. http://www.csmonitor.com/2001/1126/p6s3-wogi.html.
٩-PROGLER G.A: the vtility of Islamic imagery in the west an American case sludo
www.islam101.com/history/imagerywest.htm,
http://ireland.iol.ie/afifi/articles/image.htm
١٠- Role of Islamic centers in correcting Misconceptions, 2013http://www.mwllo.org.uk/role-of-islamic-centres-in-correcting-misconceptions/
FNR%2frdonlyres%2FA082217A-383A-4936-9FFO .
1١-Shahzad ali1(2009), Islam andus mass: how to Improve the image of Islam NAD muslim kountries
www.gv.edu opk, new/ negalive, image
1٢- shadid.w & P.S van koningsveld (2004), the negative image of islam and Muslims in the west: causes and solutions
www.intercupture communicatie.com/ down load/ image. Pdf
1٣- staff listverse july 10, 2009, top 10 misconceptions about islam, http://listverse.com/2009/07/ 10/top- 10-misconceptions – about – islam/2009.